

جامعة قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم: السمي البصري

الرقم التسلسلي:...../2022

الرمز: ع ت / س ب

التخصص: سمي بصري

الفرع: علوم الاعلام والاتصال

الشعبة: علوم إنسانية

الأخبار الزائفة عبر الفايسبوك أثناء الحراك الشعبي في الجزائر
دراسة تحليلية ميدانية

إشراف الأستاذ:

د. عادل جربوعة

إعداد الطالب

عبد الجبار بوطين

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
أ.د. طاهر جعيم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 03
د. عادل جربوعة	أستاذ محاضر - أ.	مشرفا ومقررا	جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 03
د. أمينة قجالي	أستاذ محاضر - أ.	عضوا	جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 03
د/ فوزي بومنجل	أستاذ محاضر - أ.	عضوا	جامعة سكيكدة
د/ اسماعيل شرقي	أستاذ محاضر - أ.	عضوا	جامعة باتنة 1
د/ لحسن رزاق	أستاذ محاضر - أ.	عضوا	جامعة سطيف 2

السنة الجامعية 2023/2022

تصريح شخصي:

أشهد أن الأطروحة التي قدمتها للحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث من كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3، هي نتيجة جهد شخصي، احترمت فيه أخلاقيات البحث العلمي (وخاصة منها: تجنب السرقة العلمية، واحترام خصوصية المبحوثين)، مما يجعلني صاحب حقوق ملكيتها الفكرية مع تحمل مسؤولية محتوياتها. وأعلن أنه يسمح بالاعتباس منها شريطة الإقرار بذلك وفق قواعد المنهجية العلمية. كما أكد أن نص أطروحتي تمت مراجعته لغويا من قبل متخصصين.

الشكر:

إلى قيس النور المضيء في غيابات المعرفة المتشعبة، والسند المتين في فترات البحث والتنقيب المتواصلة، والمرافق الدؤوب في مسيرات النقاش والتأهيل المتميزة، وإليه صاحب الجود والدعم أثناء مشاركاتي في الملتقيات العلمية... هو الأخ الكريم، والمشرف القدير الدكتور: عادل جربوعه.

إلى لجنة المناقشة القيّمة التي حَبَّذت الإطلاع على جهدي العلمي، والتي مَحَصّت عملي في لمسة نقدية بناءة، ووضعت فوق أحرفي نقاطا موضّحة، وحاولت بذلك منحني عطاءً علمياً أكثر جودة وإتقاناً.

إلى الذين يحملون أمانة المجد، ويؤدونها على أكمل وجه... ينيرون الطريق لكل طالب مُجدّ، وذلك منهم بكل إحسان وودّ... الأساتذة: فضيل دليو (الذي ضبّطت معه عنوان أطروحتي وأسئلة الاستبيان جعله الله معطاء للعلم وحفظه الله)، فوزي كنازة (الذي تكرّم عليّ وأضاف اسمي إلى مشروع بحثه العلمي جزى الله سعيه وبارك في خطاه)، الطاهر جعيم (الذي ضبّطت معه المفاهيم الإجرائية لأطروحتي حفظه الله وجعله ذخراً للعلم)، توفيق العمري (الذي كان سنداً ودعماً لي في الكلية رعاه الله وبارك في جهوده)، عبدالله دراع، العربي بوعمامة (الذي كان مضيفاً لي في الملتقيات، له مني كل الشكر والتقدير والاحترام)، بوزيد بومدين (الذي حفزني معنوياً وأعطاني دفعا نحو البحث جعله الله منهلاً للعلم)، حميد بوشوشة ووداد سميثي وبلطرش وسليم بولحية وبودرمون (الذين لم ييخلوا علينا من معارفهم في تدريسنا خلال مرحلة الدكتوراه جزاهم الله عنا كل خير وبارك فيهم)، مريم زعتر، حسينة بن رقية، فتيحة كيحل، أمال بودهان...

إلى كل الأساتذة والإداريين... سواعد البناء وشحذ الهمم... قلوب الإخاء وبلوغ القمم.

الإهداء:

إلى الذي أحبنا حتى بكى وقال: "اشتقت إلى أحبائي"... إلى معلمنا الأول المبعوث من رحمان الدنيا والآخرة... محمد (صلّى الله عليه وسلم) أسأل الله أن يرزقنا جواره.

إلى الهبة الربانية... إلى السعادة الأبدية... إلى النور الساري في جنبات الوجود: والدي الكريمين... كلمات لا تُوفّي الحق... أنتما تاج رأسي وطريق جنّتي قدّمتما لي الكَثِيبَ — (أسأل الله أن يجزيكما عنّي الخير الوفير).

إلى النبع المتدفق... إلى الألوان المتجانسة... إلى رياحين قلبي... أشقائي: وداد، منار (وزوجته نوال)، راضية، نوال، مريم، عائشة، محمد (وزوجته نوال)، عبد القهار (وزوجته مريم)، أسماء، سارة. عطاؤكم لا تحويه الكلمات (اللهم اجزهم عنّي كل خير)

إلى أنسي ومودتي... وزينة حياتي...، عالمي الصغير: زوجتي الوفية المخلصة الصّامدة المثابرة
"سمية"، والقطعة مّا حلوة الحياة قرّة عيني فلذة كبدي "أروى". (اللهم احفظهما وبارك فيهما)
إلى حلو المجالس... أزواج أخواتي: إبراهيم، رشيد، عبد السلام، أحمد، عبد المجيد. (اللهم احفظهم)
إلى زينة الحياة... عصافير قلبي... إلى كل أحفاد عائلتي الكبيرة فلذات أكبادي... "ثلاثون" مشاغبون
حفظهم الله وكساهم رداء الطاعة والولاء ورزقهم البر والفلاح.
إلى حبال القرابة الطيبة: أخوالي وخالاتي وأعمامي وعائلاتهم جميعا.
إلى روح أجدادنا الإباء: أحمد، علي، نواره، سكينة، وعمتي نفيسة (نسأل الله لهم الرحمة وأن يرفعهم في
الجنة الدرجات).
في رحلتي الجامعية... إهدائي إلى الخلّة المختارة، التي استأنست بها وكانت لي نعم الرفيق في
الدرب...إلى من كنت أرى الجامعة بهم جميلة بهية مطمئنة: طارق مالك (الذي تكبّد معي عناء الفرز والطبع
للأطروحة حفظك الله ورعاك)، محمد إسلام بن عريبة، كريم طريفة، سفيان كسّاي، إلياس مالكي، الطاهر
رحّال، شراف الدين عمر الشاوي، سيف الدين جابري، أحمد أنور بن حملاوي، نضال تليلاني، برهان
بوشلاغم... إلى الأصحاب: حسين شاوش، ناصر الدين بن طامة،
إلى كل من كانت له يد عون بأي صفة من قريب أو من بعيد..... وليسامحنا كلّ من لم نذكر اسمه على
الورق: أهل أم أحباب... قلبي ذاكرة لا تنسى.

ملخص:

تعتبر الأخبار الزائفة مؤخرًا من بين أكثر المصطلحات تداولًا عبر العالم، وذلك لما تخلفه من آثار خطيرة على كل المستويات، وتتخذ لنفسها مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك كأحد المنافذ الرئيسية لكي تنتشر بسرعة، ولأن الحراك الشعبي بالجزائر يعتبر حدثًا مهمًا تعرض للكثير من ضربات الزيف والتضليل في الأخبار، وتهدف دراستنا إلى التعرف على شكل ومضمون الأخبار الزائفة خلال هذه الفترة ومعرفة رأي الإعلاميين في ذلك وعادات تعرضهم لها، حيث تم الاستناد على نظريتي المؤامرة والذعر الأخلاقي، وتدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية بالاعتماد على المنهج المسحي، وقد استخدمنا كل من الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، حيث تمثلت عينة الدراسة في 40 مفردة من الأخبار الزائفة ضمن الدراسة التحليلية، و15 إعلامي في الدراسة الميدانية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها نجد: أن الأخبار الزائفة غالبًا ما تكون بسيطة وباللغة العربية، كما أن الجمهور المستهدف متنوع، ومن أهم المواضيع التي تناولتها الأخبار الزائفة نجد المسيرات الحاشدة ضد الانتخابات والنظام الجديد المنتخب، رفع القبائل للعلم الفرنسي، حراك الطلبة بالخمير، القتل والعنف بين الشرطة والمتظاهرين في المسيرات، ويعتبر الفيسبوك مصدرًا مهمًا بالنسبة للإعلاميين في انتقاء الأخبار، كما أن غالبية الإعلاميين وقعوا في فخ الأخبار الزائفة واكتفوا بحذف المنشور، ومفردة واحدة فقط قامت بتصحيح الخبر وتفنيد المزيف، ويرى الإعلاميون أن الجزائر تسير نحو الأفضل في محاربة الأخبار الزائفة في حال التطبيق واقعيًا.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الزائفة – الفيسبوك – الحراك الشعبي

فهرس المحتويات

تصريح شخصي

الشكر

الإهداء

ملخص

2.....	الفصل الأول: مقدمة
Error! Bookmark not defined.....	1.1 الإشكالية
5.....	2.1 الأسئلة الفرعية
6.....	3.1 أهداف الدراسة
6.....	4.1 أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع
7.....	5.1 الدراسات السابقة
10.....	6.1 المفاهيم الإجرائية للدراسة
11.....	7.1 براديجم الدراسة
11.....	1.7.1 نظرية المؤامرة
Error! Bookmark not defined.....	الخلاصة
Error! Bookmark not defined.....	تمهيد:
27.....	الفصل الثاني: الحراك الشعبي، الاخبار الزائفة والفايسبوك
27.....	1.2 الحراك الشعبي
27.....	1.1.2 موقع الجزائر من ثورات الربيع العربي
28.....	2.1.2 حكم الجزائر في عهد عبد العزيز بوتفليقة
29.....	3.1.2 الاحتجاجات السابقة للحراك الشعبي
30.....	4.1.2 منظموا الحراك الشعبي الجزائري
31.....	5.1.2 أول جمعة من الحراك الشعبي
31.....	6.1.2 الفئات القائمة بالحراك
32.....	7.1.2 مسيبيات ساهمت في خلق الحراك
33.....	8.1.2 خصائص وسمات الحراك الشعبي
40.....	9.1.2 مجريات الأحداث بين مطالب الحراك وقرارات الحكومة
42.....	10.1.2 عناصر دعمت وساهمت في نجاح الحراك الشعبي
44.....	11.1.2 بعض العوائق التي صادفت الحراك
45.....	2.2 الأخبار الزائفة

45	1.2.2 الأخبار الزائفة بين واقع قديم ومفهوم مستجد
46	2.2.2 محتوى صيغ الأخبار الزائفة
47	3.2.2 الجهات المنتجة للأخبار المزيفة
48	4.2.2 وسائل الإعلام والأخبار الزائفة
49	5.2.2 أهداف وأغراض نشر الأخبار الزائفة
49	6.2.2 أسباب وعوامل تساهم في انتشار الأخبار الزائفة
52	7.2.2 أثر وخطورة استفحال الخبر الزائف
55	8.2.2 مبادرات على مستوى الفايسبوك في مواجهة الأخبار الزائفة
56	9.2.2 مواقف اتخذتها دول وشركات ضد الأخبار الكاذبة
57	10.2.2 الموقف الإسلامي نحو الخبر الزائف أو الكاذب
57	11.2.2 آليات ووسائل التصدي للأخبار الزائفة لدى الصحفي
59	12.2.2 الفايسبوك منتج للأخبار الزائفة
59	13.2.2 نصائح لاكتشاف الأخبار الكاذبة عبر الفايسبوك
60	3.2 الفايسبوك
60	1.3.2 تاريخ نشأة وتطور موقع الفايسبوك
60	2.3.2 ميزات وخاصية الفايسبوك
62	3.3.2 محاسن وفوائد الفايسبوك
63	4.3.2 مساوئ وأضرار الفايسبوك
65	5.3.2 التطبيقات التابعة للفايسبوك
66	6.3.2 إحصائيات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر حسب التقرير الرقمي للجزائر 2021
67	7.3.2 موقع فايسبوك يتلقى العديد من الانتقادات والتهم
68	8.3.2 العوامل المؤثرة على مستقبل الفايسبوك
68	9.3.2 إرشادات في استخدام الفايسبوك
	الخلاصة
	تمهيد
71	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية
71	1.3 منهج الدراسة
72	2.3 أدوات جمع البيانات
72	1.2.3 الملاحظة
73	2.2.3 المقابلة

73.....	3.2.3 الاستبيان.....
73.....	4.2.3 تحليل المضمون.....
74.....	1.3.3 المجال البشري.....
74.....	2.3.3 المجال المكاني:.....
75.....	3.3.3 المجال الزمني.....
75.....	4.3 عينة الدراسة.....
Error! Bookmark not defined.....	الخلاصة.....
Error! Bookmark not defined.....	تمهيد.....
80.....	الفصل الرابع: الجانب التطبيقي (دراسة تحليلية وميدانية).....
80.....	1.4 دراسة تحليلية للمحتويات الاعلامية للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري.....
117.....	3.4 نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتويات الإعلامية للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري...117.....
118.....	4.4 نتائج الدراسة في ضوء تحليل نتائج الاستمارة الالكترونية الموزعة على الإعلاميين.....118.....
120.....	5.4 النتائج العامة.....120.....
120.....	6.4 الآفاق والتوصيات.....120.....
Error! Bookmark not defined.....	الخلاصة.....
123.....	الخاتمة.....123.....
126.....	قائمة الاشكال.....126.....
127.....	قائمة الجداول.....127.....
130.....	قائمة المصادر والمراجع.....130.....
171.....	الملاحق.....171.....

الفصل الأول

الفصل الأول: مقدمة

يعرف العالم مؤخرا جملة من التطورات والتغيرات على الصعيد الكلي للمجتمع، ولقد وجدت وسائل وتكنولوجيات الإعلام والاتصال فضاءً واسعاً لتطوير أساليبها وتقنياتها، من أجل تحقيق أهدافها وأداء الدور المنوط بها بشكل لائق يروق ذوق الجمهور والمستخدمين، ولأن الانترنت يعتبر من بين وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، فقد شهد هذا الأخير نشاطاً عالمياً على مستواه في كافة مجالات وتفاصيل الحياة، وفي أحد أجزاء الشبكة العنكبوتية نجد مواقع التواصل الاجتماعي، التي خلقت لتوفير فضاء سهل وممتع للاتصال والتواصل، هذا الفضاء الذي يتميز بالعالمية واللاتزامنية استطاع أن يكسب شعبية واسعة من ناحية الاستخدام، وخصوصاً الفيسبوك إنه موقع التواصل الاجتماعي الذي خرج استخدامه من إطار التواصل التقليدي إلى سقف توجيه الرأي العام وتقرير مصير شعوب وأنظمة بأكملها.

إن الخير والشر متلازمين في الزمان والمكان وكل منهما يعمل بجهد لينتصر على الآخر، ومنه فإن الفيسبوك صار بمثابة الساحة التنافسية بين الصدق والموضوعية في نشر الأخبار وبين الكذب وذاتية التضليل في الأخبار وتزييفها.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول بالبحث موضوع "الأخبار الزائفة عبر الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي في الجزائر".

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة تحليل عينة من الأخبار الزائفة التي تم تداولها عبر الفيسبوك خلال الحراك الشعبي بالجزائر من ناحية الشكل والمضمون، وكذا رأي الخبراء الإعلاميين فيها من خلال توزيع استمارة الكترونية على عينة من الإعلاميين والتعرف على عادات تعرضهم للفيسبوك والأخبار الزائفة، وكذا تداعيات هذه الأخيرة من وجهة نظرهم. ولإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول نلخص محتواها كالآتي:

الفصل الأول: قمنا فيه بوضع المقدمة بشكلها العام والتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد المشكلة وطرح تساؤلاتها، أهمية المشكلة وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، عرض الدراسات السابقة ومنظور الدراسة، ثم قمنا بتحديد أهم المفاهيم الإجرائية الآتية: (الأخبار الزائفة، الفيسبوك، الحراك الشعبي).

الفصل الثاني: تناولنا فيه الجانب المعرفي والنظري للدراسة من خلال ثلاث عناصر رئيسية، كل مبحث يتفرع منه ثلاثة مطالب وهي كالتالي:

- الحراك الشعبي:

- *موقع الجزائر من ثورات الربيع العربي.
- *حكم الجزائر في عهد "عبد العزيز بوتفليقة".
- *الاحتجاجات السابقة للحراك الشعبي بالجزائر.
- *منظموا الحراك الشعبي بالجزائر.
- *أول جمعة من الحراك الشعبي بالجزائر.
- *الفئات القائمة بالحراك الشعبي.
- *مسببات ساهمت في خلق الحراك.
- *خصائص وسمات الحراك.
- *مجريات الأحداث بين مطالب الحراك وقرارات الحكومة.
- *عناصر دعمت وساهمت في نجاح الحراك الشعبي.
- *بعض العوائق التي صادفت الحراك الشعبي.

- الأخبار الزائفة:

- *الأخبار الزائفة بين واقع قديم ومفهوم مستجد.

- * صيغ محتوى الأخبار الزائفة.
- * الجهات المنتجة للأخبار الزائفة.
- * وسائل الإعلام والأخبار الزائفة.
- * أهداف وأغراض الأخبار الزائفة من نشرها.
- * أسباب وعوامل تساهم في انتشار الأخبار الزائفة.
- * أثر وخطورة استفحال الخبر الزائف.
- * مبادرات على مستوى الفايسبوك في مواجهة الأخبار الزائفة.
- * مواقف اتخذتها دول وشركات ضد الأخبار الزائفة.
- * الموقف الإسلامي نحو الخبر المزيف أو الكاذب.
- * آليات ووسائل التصدي للأخبار الزائفة لدى الصحفي.
- * الفايسبوك منتج للأخبار الزائفة.
- * نصائح لاكتشاف الأخبار الكاذبة عبر الفايسبوك.

- الفايسبوك:

- * تاريخ نشأة وتطور موقع الفايسبوك.
- * ميزات وخاصية الفايسبوك.
- * محاسن وفوائد الفايسبوك.
- * مساوئ وأضرار الفايسبوك.
- * التطبيقات التابعة للفايسبوك.
- * إحصائيات حول استخدام الفايسبوك في الجزائر.
- * موقع فاييسبوك يتلقى العديد من الانتقادات والتهم.
- * العوامل المؤثرة على مستقبل الفاييسبوك.
- * إرشادات في استخدام الفاييسبوك.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث مجال الدراسة المكاني، المنهج وأدوات جمع البيانات، توضيح صفات العينة والمعينة، ثم شرح كيفية تحليل البيانات من خلال محور البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث.

الفصل الرابع: عرضنا من خلاله ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة التحليلية للمحتويات التي تخص الأخبار الزائفة، في شكل رسومات بيانية قمنا بتحليلها من حيث الشكل والمضمون، وعرضنا أيضا نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالاستمارة الالكترونية التي تم توزيعها على الإعلاميين، في شكل جداول تم قراءتها وتحليلها، ومن ثم خلصنا إلى النتائج في ضوء الدراسة التحليلية، والنتائج في ضوء الدراسة الميدانية، ثم النتائج العامة والتوصيات والآفاق، وفي الأخير تم صياغة خاتمة لموضوع الدراسة.

1.1 الإشكالية:

بات العالم اليوم بحاجة ماسة إلى تكاتل وتلاحم مجالات الحياة ليكتمل الهدف ويتحقق المطلوب، وقد أنشئت ووجدت وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال بشتى أنواعها لتزويد الناس بالمعلومات والأخبار، لكن سرعان ما احتكت بمجالات السياسة والتجارة وأصحاب المال، فاكتمت جل هذه الوسائل صبغة الربح والديمومة، فلم تعد خدمة الصالح العام دورا منوطا بها بقدر ما تحرص على خدمة جذب المال وتوليده، وفي مقابل ذلك تسعى وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال إلى خدمة جهات معينة والترويج لأفكارها وآرائها ومعتقداتها حتى ولو كان ذلك على حساب أخلاقيات المهنة كالدعاية، الإشاعة والأخبار الزائفة ... بهدف توجيه

الرأي العام والتشويش على المتلقي وجعله يتخبط في كومة من الأخبار لا يدري أين الصواب وأين الخطأ. والجدير بذكره في هذه المحطة هو الأخبار الزائفة؛ حيث تعد شيئا غير موثوق فيه وغايتها جعل غير الموجود موجودا وغير الحقيقي حقيقيا، وبالتالي يحدث تغييرا في طبيعة الرأي العام أو المجتمع المستهدف، وذلك بهدف خدمة مصالح شخصية لا أكثر ولا أقل.

ومع تزايد المجتمعات وتعقدتها زاد معها وباء هذه الأخبار، بحيث لم تسلم أية حقبة تاريخية من تزيف حقائق وتشويهها، وتعتبر مرحلة ظهور وسائل الإعلام كالطباعة والصحافة ... مرحلة حساسة خصوصا وتزامنها مع الحربين العالميتين الأولى والثانية؛ وبرز أكبر قادة للدعاية والأخبار الكاذبة، "هتلر" ووزير دعايته "جوزيف غوبلز" تحت المقولة الشهيرة لهم "اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الآخرون". كما شهدت أيضا ثمانينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر تزيفا للحقائق عن طريق الصحافة الصفراء كوسيلة للإثارة والمبالغة. حيث عملت الدول المستعمرة والمستنزفة للدول الضعيفة على جعل الأخبار الزائفة تلعب الدور الرئيسي في توجيه عقول الناس والسيطرة عليها، وبدأ الترويج لمصطلح الأخبار الزائفة وكأنها ظاهرة جديدة في عهد "دونالد ترامب" الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية واتهم بعض وسائل الإعلام بأنها لا تنقل الحقيقة وإنما تزيف الحقائق وذلك من خلال حسابه عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر. حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث ثورة من خلال التفاعل والاتصال والتواصل الأمر الذي جعلها توفر فضاء غير مسبوق لخلق تجمعات افتراضية، مصدرها جمهور واقعي جعلته يلتقي في مجال قضى فيه على المسافات والزمن والتقييد والقمع حتى إن الجمهور العادي أصبح بإمكانه القيام بدور الصحافة ووسائل الإعلام، ومن أهم المواقع الاجتماعية التي لقت رواجاً كبيراً من طرف المستخدمين نجد موقع الفايسبوك. حيث أنشئ للاتصال والتواصل بمبادرة من "مارك زوكربيرغ" عندما كان طالبا بجامعة هارفرد، ومع تطور الفكرة والاهتمام بها استطاع مارك أن يخرج بنشاط الموقع من جامعته إلى العالم ككل ليصبح موقعا عالميا في التواصل الاجتماعي، ونشر المعلومات والأخبار. ويتميز الفايسبوك بعدة ميزات من بينها التواصل من دون حدود زمانية أو مكانية، بحيث يمكن للفرد أن يتصل مع العالم ككل في وقت واحد وبسرعة ضوئية، كما يتوفر الموقع على خدمات متنوعة ومتعددة أهمها المراسلة بالنص والفيديو والصوت، البيع والشراء الإلكتروني، إنشاء صفحات للنشاط في مختلف المجالات، الترفيه والتسلية عن طريق برامج وألعاب، تقنية الفيديو المباشر. وكما يتميز الفايسبوك بمحاسن وميزات فإن له أضرار وعيوب من بينها الإدمان الذي يقع فيه الكثير من المستخدمين ويقضون الساعات الطوال بالتصفح عبره، إمكانية انتهاك الخصوصية عن طريق القرصنة الإلكترونية.

ومع التطور المتزايد لخصوصيات الفايسبوك تغير نمط حياة الشعوب، فصار الإعتماد اليومي على الفايسبوك جزءا مهما في حياة الأفراد، فهناك من يعتمد على الترفيه والتسلية، وهناك من أدرك بدرجة قوة وتأثير هذه الوسيلة، وقد أصبح هذا الأخير اليوم يتنافس مع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في السبق المعلوماتي والانتية في نشر الأخبار حتى أصبح بمثابة صحافة المواطن، وتوجيه الرأي العام وتقرير مصير الشعوب. ففي السنوات العشر الأخيرة شهدت الدول العربية أحداثا لم يشهدها العالم من قبل، حيث لعبت فيه وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كالفيسبوك الدور البارز في توجيهها وخلق مصطلح الربيع العربي لها، وكانت الجزائر في منأى عنها نظرا لما شهدته في العشرية السوداء، غير أن تاريخ 22 فيفري 2019 كان اليوم الذي خرج فيه الجزائريون للتظاهر في الشارع تحت مسمى الحراك الشعبي.

وقد خرج الشعب الجزائري إلى شوارع الوطن يوم 22 فيفري 2019 بمطلب واحد وموحد تمثل في "لا للعهد الخامس"، ورفض ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهد خامسة بسبب عجزه عن أداء مهامه والفساد الذي لحق بالبلاد والعباد، وحدد يوم الجمعة من كل أسبوع كيوم لتجمع الشعب من كل ولايات الوطن ومن كل فئات المجتمع، كل فرد فيه يرفع أو يردد شعارات تعبر عن المطالب الأساسية للحراك، من أجل التغيير الجوهري في

مختلف المجالات وبالأخص المجال السياسي. فالشعب الجزائري وبحكم تجربته السابقة في التسعينيات وتجارب ثورات ما يسمى بالربيع العربي، استطاع أن يستفيد منها ويحافظ على سلمية التظاهرة وكسب الوحدة بين الجيش والشعب، وبعد مسيرات حاشدة في كامل ولايات الوطن تحقق مطلب الحراك في إسقاط العهدة الخامسة، وبدأ سقف المطالب يصعد شيئاً فشيئاً وازدادت مطالبه مع تطور الأحداث والمواقف الصادرة عن الجهة الحاكمة، حيث تم سجن كل من كانت له يد في الفساد الإداري والمالي والسياسي بالدولة. ومع استمرار الحراك تم تسيير مرحلة انتقالية وتنظيم انتخابات رئاسية في ديسمبر 2019، وفوز المترشح "عبد المجيد تبون" ليصبح رئيساً للدولة، وحتى بعد الانتخابات بقي الحراك مستمراً، غير أنه لم يعد ذلك الحراك نفسه الذي بدأ أول مرة سواء من حشد المتظاهرين أو نوع المطالب والشعارات، وبسبب ما أصاب العالم من وباء جائحة كوفيد19، تم منع كل التجمعات والتظاهرات إلى أجل غير مسمى.

إن استمرار التظاهرات المطالبة بإصلاحات وتغييرات أكثر وارتفاع سقف المطالب، جعل من المواجهة حول مستقبل الدولة تشد بصفة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي عرفت انتشاراً واسعاً للأخبار الزائفة والتضليل عبر صفحات الفيسبوك المروجة لها، ولأنّ تزيف الأخبار صار وسيلة للحكم والسياسة، بات كل من له طمع في السلطة بإمكانهم التلاعب بالوقائع، وذلك من خلال تنظيمات واسعة تعمل على خدمة مصالح جهات معينة ولا يهتمها مصلحة الدولة، وبذلك يتم التلاعب بالأراء والوقائع على مجال واسع، وحتى بوقائع علمها الجميع. وفي الوقت الذي كانت وسائل الإعلام تقوم فيه بنقل وتغطية أحداث ومجريات الحراك الشعبي كان الفيسبوك الوسيلة الأساسية في تسيير الحراك الشعبي من الفكرة إلى التطبيق في الواقع والتنظيم وتحديد المطالب، وتعتبر مرحلة الأزمات التي قد تمس دولة أو مجتمع ما البيئة الأنسب للأخبار الزائفة وانتشارها، حيث وجدت بعض الجهات المجال من خلال الفيسبوك أثناء فترة الحراك الشعبي في دس الأخبار المزيفة والكاذبة، التي حاولت تضليله وإبعاده عن الحقائق وإدخاله مأزق الإبهام، ويصبح كل شيء مبهم لديه ولا يدري أي الأراء يتبع ويتبنى، وفي هذه الفترة الإستثنائية كان الشعب الجزائري بحاجة ماسة إلى من يؤطره ويوجهه، خاصة من طرف الإعلاميين في فهم الحقيقة والتزود بالمعلومة، وكذا الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي الذين يعملون على تنفيذ الفبركة وتزييف الأخبار مثل صفحة الفيسبوك fake news dz.

من خلال هذه الإشكالية ارتأينا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف وردت الأخبار الزائفة عبر الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي في الجزائر؟ وما رأي الإعلاميين في ذلك وكيف يتعاملون معها؟

2.1 الأسئلة الفرعية:

- أسئلة الدراسة التحليلية:

من حيث الشكل:

- ✓ كيف ورد نوع الخبر الزائفي محتويات الفيسبوك؟
- ✓ ما هي اللغة المستخدمة في نشر الإخبار عبر الفيسبوك؟
- ✓ ما هي الدعامة الخبرية التي وردة في الفيسبوك للأخبار الزائفة؟

من حيث المضمون:

- ✓ ما نوع الجمهور المستهدف من خلال المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة؟
- ✓ ما هي المواضيع التي استهدفتها الأخبار الزائفة عبر الفيسبوك أثناء الحراك؟

✓ ما هي القيم التي تضمنتها الأخبار الزائفة؟

- أسئلة الدراسة الميدانية:

- ✓ ما هي عادات تعرض الإعلاميين للأخبار عبر الفيسبوك؟
- ✓ ما هو رأي الإعلاميين في شكل ومضمون الأخبار المتداولة عبر الفيسبوك في فترة الحراك؟
- ✓ فيما تتمثل تداعيات الأخبار الزائفة عموماً وفي الجزائر خاصة من وجهة نظر الإعلاميين؟

فرضيات الدراسة الميدانية:

- ✓ يتعرض الإعلاميين للأخبار بشكل كبير عبر الفيسبوك.
- ✓ يرى الإعلاميين أن الأخبار المتداولة عبر الفيسبوك بسيطة وتستهدف فئات متنوعة.
- ✓ تعمل الأخبار الزائفة على زعزعة أمن واستقرار الدولة من وجهة نظر الإعلاميين.

3.1 أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي يقوم على تحديد أهداف يحاول الباحث من خلال التقصي في حيثياته بلوغها ونسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الأهداف من حيث الشكل:

- ✓ التعمق في نوع الأخبار الزائفة في محتويات الفيسبوك.
- ✓ الكشف عن اللغة المستخدمة في نشر الأخبار عبر الفيسبوك.
- ✓ تحديد نوع الدعامة الخبرية التي وردة في الفيسبوك للأخبار الزائفة.

- الأهداف من حيث المضمون:

- ✓ إبراز توعية الجمهور المستهدف من خلال المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة.
- ✓ التعرف على المواضيع التي استهدفتها الأخبار الزائفة عبر الفيسبوك أثناء الحراك.
- ✓ الكشف على القيم التي تضمنتها الأخبار الزائفة.

- الأهداف من حيث الدراسة الميدانية:

- ✓ التعرف على أهم عادات تعرض الإعلاميين للأخبار عبر الفيسبوك.
- ✓ التعرف على رأي الإعلاميين في شكل ومضمون الأخبار المتداولة عبر الفيسبوك في فترة الحراك.
- ✓ تحديد تداعيات الأخبار الزائفة عموماً وفي الجزائر خاصة من وجهة نظر الإعلاميين.

4.1 أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في حداثة موضوعها، والتي تظهر في الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر مؤخراً، وتتشكل أهمية الأخبار الزائفة كعامل تم تنشيطه بكثرة عبر الفيسبوك للتأثير في الرأي العام، خصوصاً وأن مصطلح "الأخبار الزائفة" شاع استخدامه مع "دونالد ترامب" أثناء الحملة الانتخابية الأمريكية. كما ترجع أهمية دراستنا في كونها أولى الدراسات التي ستعالج هذا الموضوع بالذات في الجزائر، حيث تبين بعد اطلاعي على الكثير من الدراسات التي أجريت في الجزائر والدول العربية أن هناك قلة في الدراسات لمتغير "الأخبار الزائفة"، في مقابل ذلك وجدنا الكثير من الدراسات التي أجريت حول المفاهيم المشابهة له كالدعاية، الإشاعة... وبالتالي ستتحول دراستنا إلى مرجع للدراسات بعدها. وهذا ما دفعنا لمعالجة الموضوع استجابة للأسباب التالية:

- ✓ رغبتنا الشخصية في دراسة موضوع الأخبار الزائفة عبر الفايسبوك أثناء الحراك الشعبي في الجزائر، وربطه بمجال التخصص "السمعي البصري".
- ✓ استكمال المسار البحثي في مجال علوم الإعلام والاتصال والحصول على شهادة الدكتوراه، وذلك من أجل التعمق أكثر في مجال تخصص الباحث، خصوصا وأن دراسته في الماجستير كانت في البحث عن استخدامات الطلبة للجيل الرابع من الانترنت والإشباع المحققة منها، ومن خلال دراستنا هذه أردنا أن ندرس جانبا من مواقع الانترنت وهو "الفايسبوك" وربطه بمتغير الأخبار الزائفة.
- ✓ إشباع الفضول العلمي لتحليل شكل ومضمون الأخبار الزائفة، وتعزيز المادة العلمية بتعرض ورأي الإعلاميين فيها، وذلك من أجل الإلمام بأكبر قدر ممكن من جوانب الموضوع والتفصيل في حيثياته.
- ✓ الحاجة إلى إجراء دراسات وبحوث في تحليل محتوى الموضوع الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي، من أجل إبراز مدى فاعلية موقع التواصل الاجتماعي في انتشار الخبر أو المعلومة.

5.1 الدراسات السابقة:

➤ الدراسة الأولى:

بعنوان: الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، -قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام-: رضا عيد حمودة كحيل، جامعة الشرق الأوسط 2015.

وتتلخص إشكالية الدراسة في أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تتحصل على المعلومات من مصادرها المختلفة، ولكن قد يكون هناك بعض المصادر التي تنقل المعلومات المحرفة وغير الصحيحة إلى المواقع الإخبارية مما يؤدي إلى انتشار الشائعات. إن ظهور التنافس بين المواقع حول السبق الصحفي جعلهم ينشرون أخبار ومعلومات دون التحقق من صحتها ومصداقيتها وبالتالي تنتشر الشائعة. وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما مدى تأثير الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

أما أهداف الدراسة فتتمثل فيما يلي:

- معرفة مدى تأثير الإشاعة من خلال الأخبار المنشورة عبر المواقع الأردنية للأخبار في الفترة (أيار 2014 - نيسان 2015) من خلال منظور الصحفي الأردني. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة مدى إدراك الصحفيين الأردنيين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار .
- معرفة مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على الشائعات في نشر الأخبار .
- معرفة مدى تعامل الصحفيين الأردنيين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار .
- معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للصحفيين الأردنيين في درجة الشائعات تعزى للمتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة، والمنصب الوظيفي).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود تأثير دال إحصائياً للشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين من خلال درجة اعتمادهم على الشائعات في نشر الأخبار، وبلغ المتوسط الحسابي لها (71.3) وهي درجة مرتفعة. وقد بينت نتائج الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً للشائعات في نشر الخبر عبر مواقع الخبير حسب

منظور الصحفي الأردني من خلال درجة إدراكهم الكبيرة لمفهوم الشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار، وبلغ المتوسط الحسابي لها (07.4) وهي درجة مرتفعة، وأيضاً بينت الدراسة وجود تأثير الإحصائيات للشائعات في نشر الخبر حسب منظور الصحفي الأردني من خلال درجة تعاملهم مع الشائعات في نشر الأخبار، وبلغ المتوسط الحسابي لها (50.3) وهي درجة متوسطة.

➤ الدراسة الثانية:

بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، -قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام-: أحمد حسن سلمان، جامعة الشرق الأوسط أيار / 2017.

وتتلخص إشكالية الدراسة في أن كثرة الأزمات في الساحة العراقية ساهم في نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح لهذه المواقع تأثيراً كبيراً على مناحي الحياة، وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة ديالى؟

أما أهداف الدراسة فجاءت كالتالي:

- تحديد درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التعرف على أبرز مواضيع الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.
- توضيح أسباب انتشار الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.
- بيان درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد الشبكة الأكثر نشراً للشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.
- التعرف على الحلول والمعالجات التي يمكن أن تحد من ظاهرة نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.
- بيان الفروق الإحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة متوسطة وحازت شبكة الفيسبوك على المرتبة الأولى من بين أكثر الشبكات نشراً للشائعات، كما كشفت الدراسة أيضاً أن من أبرز مواضيع الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات السياسية والشائعات الاجتماعية، وبينت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي هو سهولة إنتاج المعلومات ونشرها على تلك الشبكات.

➤ الدراسة الثالثة:

بعنوان: إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، قدمت الدراسة في مركز الجزيرة للدراسات، ل: عبد الرزاق الدليمي، سنة 2018.

وتتلخص مشكلة الدراسة في تداعيات الأخبار الزائفة ومدى تأثيرها المتزايد على مستوى العلاقات بين الأفراد والمؤسسات والدول، خصوصاً مع مثال أزمة الخليج، وتدخّل روسيا في انتخابات الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي: -ما تأثير الأخبار المفبركة على الرأي العام؟ وما أبعاده ومجالاته ومخاطره؟

أما أهداف الدراسة فجاءت كالتالي:

- إبراز المفهوم الخاص بالخبر المفبرك ومجالاته.
- البحث في مجالات ودوافع الاعتماد على الخبر المزيف.
- إبراز الطرق المناسبة لمجابهة الخبر الكاذب.
- معرفة مدى الأثر على الرأي العام من خلال الخبر المزيف.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي واستند على نظرية تحديد الأولويات وتطبيق السبين spin الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- مدى إدراك الصحفي حول المعنى والهدف والخطر للخبر الكاذب ذو درجة مرتفعة.
- تجاوب الصحفي مع الخبر المزيف سجلت درجة متوسطة.
- تجاوب مدرس الاعلام مع الخبر الكاذب سجلت درجة مرتفع.
- فيالمستوى الدلالييساوي أو أقل 0.05 هو راجع للمنصب الوظيفي في ما يخصالطريقة التي يتجاوب بها الصحفي الأردني مع الخبر المكذوبداخل مجال العمل سجلت عدموجود فروق ذات دلالة احصائية.
- سجلت درجة متوسطة في ما يخص أهمية الخبر المكذوب ومدى الادراك الصحفي بأهميته.

➤ الدراسة الرابعة:

بعنوان: الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي تويتر نموذجاً، ل: محمد بن عائض التوم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 2019.

وتتلخص إشكالية الدراسة في:

في أن الأخبار الزائفة أصبحت تستهدف كل القطاعات والمجالات، ولقد وجدت نافذة مواقع التواصل الاجتماعي لتتمكن من البروز بشكل أكبر وتتنامي وتنتشر بسبب الوعي المتدني اتجاه هذا النوع من الأخبار، وبذلك أصبح يصعب التحكم بها واحتوائها. انطلاقاً مما سبق تم طرح الأسئلة التالية: -ما مضمون الشائعات؟ وما نوعها؟ وما أسلوبها؟ وما الغرض منها؟ ومن هم المستهدفون منها؟

وتمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مضمون الشائعات.
- الكشف عن نوع الشائعات.
- التعرف على أسلوب الشائعات.
- معرفة المستهدفين من الشائعات.
- الكشف عن الغرض المتوقع من الشائعات.

واعتمد الباحث على نظرية انتشار المستحدثات لروجرز في دراسته، أما المنهج فقد عمد إلى منهج تحليل المضمون، وقام بجمع بياناته من خلال أداة استمارة تحليل المحتوى.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة.
- تتعدد أغراض الشائعة بين تأجيح المجتمع ضد الدولة وتأجيح العاطفة الدينية وزعزعة الأمن.
- تنوع الشائعات بين الدينية، الاجتماعية، الأمنية، السياسية، وأخيراً العلمية.
- تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب التالي: الاستفزاز، التخويف، الاستغلال، السخرية.
- أكثر المستهدفين من الشائعة هم الدولة ثم العرب.

التعليق على الدراسات السابقة: ونظراً لجدّة موضوع الأخبار الزائفة وقلة دراسته في الدول العربية، فإننا قمنا بالاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات التي تجمع بين متغير واحد على الأقل مع موضوع دراستنا، وقد استفدنا منها في التعرف على المنهجية المتبعة في دراسة مواضيع كهذه وكذا النظريات المعتمدة فيها، كما استفدنا أيضاً من الجانب المعرفي لها والنتائج المتوصل إليها، وذلك بهدف توضيح الصورة أكثر ووضع دراستنا في المسار الذي يوصلنا إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

6.1 مفاهيم الدراسة:

✓ مفهوم الأخبار الزائفة:

(النهار، 2018) "هي نوع من الصحافة الصفراء أو الدعاية المتعمدة التي تتكون من معلومات مضللة أو خديعة تنتشر عبر وسائل الإعلام التقليدية المطبوعة والإذاعية أو وسائل الإعلام الاجتماعية الرقمي، وهي الكذب المتعمد والتشويه في نقل الواقع والأحداث بهدف إقناع المستهدف وتصديق الخبر لأغراض معينة".

وتعرف أيضاً أنها (David&Gordon 2018P3)"... المعلومات التي تحاكي إنتاج وسائل الإعلام في الشكل، ولكن ليس في النية أو العملية التنظيمية على سبيل المثال، الانتقال إلى قواعد التحرير والعمليات التي يجب التخلص منها غير الصادق لصالح الحق. وبالتالي فإن الأخبار المزيفة هي نوع فرعي من فئة أوسع معلومات خاطئة - عن معلومات غير صحيحة عن حالة العالم".

✓ **المفهوم الإجرائي للأخبار الزائفة:** هي كل ما يعتمد نشره من كذب وتزييف للأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي بغية تضليل الرأي العام وتشهيقه.

مفهوم الحراك الشعبي:

(بن أحمد، 2019، صفحة 13) "إن مصطلح الحراك بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثلاثي أصله حركاً وبالتشديد حرك، ويعني الحركة التي تعبر عن كلّ مظهر عام من مظاهر النشاط، وهي بذلك ضدّ السكون. جاء في لسان العرب " :حَرَكَ: الحَرَكَه ضد السكون حَرَك يَحْرُك حَرَكَهً وحَرَكَاً وحَرَكَه فَتَحَرَكَ قال الأزهر يوكذ لكي تَحَرَكَ ". ويقابله اب الإنجليزية لفظتين ذات مدلولين مختلفين نسبياً، فالحراك بمعنى Mobility يعني فعلاً تنتقل من مكان إلى آخر، أو منطبقة إلى أخرى... وهو لا يتوافق مع موضوع الحراك الجزائري. وعليه تكون اللفظة الثانية Mouvement هي التي تدل دلالة قوية على موضوعنا، وتعني الحراك السياسي والاجتماعي ضمن المكان نفسه، وعليه فالحراك المقصود بالدراسة لا يعني التنقل والهجرة، بل يعني الحركة الاحتجاجية والنضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر أمناً واستقراراً، وعليه يمكن أن يشترك اللفظان في معنى

التنقل إذا نظرن إلى الأمر من زاوية الانتقال من نظام فاسد إلى نظام راشد، أو من شرعية تاريخية إلى شرعية سياسية، أو من مجتمع بطري كي مُوجه إلى مجتمع مدن يواعي. وعلى العموم يمكن القول بأن مفهوم الحراك يمكن النظر إليه على أنه: "من زاوية أخرى، يعبر الحراك الاحتجاج يداخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام إلى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية فيطرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحقل، فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي، وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري".

ويعرف أيضا على أنه (عبد النور، 2019) "هو سعي الأفراد للتحويل من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا وموقت من أجل إحداث النقلة"

✓ الحراك الشعبي: هو العملية الشعبية التي تمت في الجزائر بداية من 22 فيفري 2019 بهدف إحداث تغييرات سياسية اجتماعية اقتصادية والأهم من ذلك إحداث تغيير جوهري في النظام وتجديد السلطة السياسية.

✓ الفايبيوك (اللقاني و أحمد الجمل، 1996) "هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجارب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم و يعد كذلك أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي". (صادق، 2008 ، صفحة 21) "و هو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ،و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء".

✓ الفايبيوك: وهو موقع أنشئ للتواصل الاجتماعي في بدايته ومؤخرا بات ينافس وسائل الإعلام في آنية وسرعة انتشار المعلومات والأخبار.

7.1 براديعم الدراسة:

سنعتمد على نظريتين في موضوعنا المدروس وهما نظرية المؤامرة وكذا نظرية الذعر الأخلاقي؛ وذلك وفق التفصيل الموالي:

1.7.1 نظرية المؤامرة: كون المحتوى الإعلامي للأخبار الكاذبة المعروضة في الفايبيوك ملفقة وفيها تأمر على الجزائر والحراك الشعبي السلمي المطالب بالتغيير الإيجابي؛ وفيما يلي شرح وإيضاح للنظرية:

○ **التعريف بالنظرية:**

(أرابيكا، 2020) الإنجليزية (Conspiracy Theory) : حيث يعتبر هذا المصطلح بمثابة توضيح لواقعة أو حادثة من خلال مؤامرة غير موضحة الهدف، وبالتالي تعمل المؤامرة في جوهرها على أعمال ليست شرعية أو مضرة تقوم بها دولة أو جهة معينة أو شخص بعينه. ويصدر براديعم المؤامرة مفترضات تتعكس ومنطق الواقع المعروف للأمور السطحية.

ويرى مايكل بيركون وهو عالم في مجال السياسة، أن منظور المؤامرة قائم على أن العالم مرتبط بهيكل ما، حيث تتمثل في 3 أسس وهي: أنه لا وجود للصدفة في الأحداث، وأن ظاهر الأمر ليس كما هو في الحقيقة، وأن الأحداث متصلة ببعضها البعض لا شيء منفصل عن الآخر. كما أن هناك مواصفات سائدة حول منظور المؤامرة وتطويرها حيث أصبحت تمزج في طياتها أية براهين متاحة مضادة، ليصيروا من خلال هذا حصنا مقللا لا مجال فيها للادحاض، وبالتالي تصير قضية إيمان وليست فقط برهانا.

كانت سنة 1920 تاريخا لبداية ظهور مصطلح المؤامرة ضمن مقال إقتصادي، وكثر الحديث عنه سنة 1960، وحتى سنة 1997 أضيف المصطلح ضمن القاموس العالمي أكس فورد.

تنوعت تعاريف المنظور وذلك حسب تنوع آراء وتوجهات من يعرفها، حيث نجد بأن النظرية تحتوي على شقين أساسيين، وهما كالتالي صاحب المؤامرة – غالبا ما تتمثل في الدول- والذي تم التآمر عليه – غالبا ما يكون عامة الناس- وذلك من أجل طمس الحقائق، فمن خلال الاسم الخاص بها نجد بأنها مأخوذة من فعل تآمر، وفي معناه ضبط الكذب وتنظيمه، وهذا ما قد يجري في مكان العيش أو الوطن أو أماكن العمل أو في إطار دولي إقليمي ...، كما أنها غير محكومة بالزمان والمكان، وفي هذه الحالة يكون الطرفين في القضية على اطلاع بالمؤامرة أو طرف واحد، بحيث أن الذي يتم توجيه الضربة إليه لا علم له بها، بحيث تكون في قالب الاتهام بناء على الظنون التي يحس بها القائم بالمؤامرة، كما أن المؤمنون بهذه النظرية يسبحون بعيدا في التعريف بها ومثال ذلك:

أن جهة معينة معروفة أو غير معروفة تقوم بتخطيط عملي ممنهج خفية أو ظاهرا، من أجل غاية معينة مع جهة أخرى وتكون الغاية عادة من أجل بلوغ مصالح أو الهيمنة على المستهدف، ويتم ذلك عن طريق مراحل واضحة أو غير واضحة.

نماذج لبعض القضايا المرتبطة بمنظور المؤامرة:

- المحتويات:

"جون كي نيدي" رئيس أمريكا وقضية اغتياله:

في سنة 1963 تم اغتيال جون كي نيدي ثم تلاه هارف ازوالد بليتين ليتم اغتياله هو الآخر بتهمة قتله للرئيس وكان جاكروب وراء ذلك، لتصبح القضية موضعا للكثير من التآمرات والاتهامات غير المبررة. وراحت هذه التنظيرات إلى توجيه أصابع الاتهام بسبب الاغتيال إلى مخابرات الروس أو فيدل كسترو من كوبا أو نائب الحاكم المغتال ليندن جنسون أو المافيات أو الاستخبارات المركزية أو أن هناك مؤامرة ممزوجة مع الذين سبق ذكرهم أو بعضهم. وتقول أحد الاحصائيات المقدره أن هناك ما يزيد عن 1000 كتاب تم تأليفه حول قضية اغتيال الحاكم الأمريكي كي نيدي وأن نسبة لا تقل عن 90% ترى بأن هناك مؤامرة في قضية الاغتيال. وبالتالي صارت هذه القضية من أبرز محطات منظور المؤامرة على مر التاريخ.

• كيمتريل:

يعتبر كيمتريل سحابا أبيضاً يتشكل في السماء وهو مثل ذلك الدخان الذي تطلقه الطائرة المحلقة عاليا في السماء بحيث يبدو لنا كخط، وهذا الكيم تريل يتركب من الضباب والمواد الكيماوية ولا يتضمن البخار، حيث يتم اطلاق هذا الغاز المتشكل من أماكن عالية جدا بقصد معين، وقد أصبح منظور المؤامرة يشكك كثيرا في هذه القضية.

• قضية أبراج الـ 11-11 2001:

إن الأحداث المتعلقة بالهجوم على الأبراج في الولايات الأمريكية يوم 11-11، تم توجيه أصابع الاتهام والشكوك إلى داخلية السلطة الأمريكية وأنها عملية لا للأطراف الخارجية صلة بها سواء من منظمات اراهبية أو غيرها من الدول، وبالتالي فهي عملية مخططة ومنظمة من الداخل وذلك لأغراض معينة.

• الأراضي المجوفة:

يعتقدون أن الصحن الطائر منبعه الأرض المجوفة، وهي بذلك تأمر كوني حتى تخفي مكانهم الصحيح الذي يعتبر داخليا.

ويبررون ما حدث من خلال واقعة روز ويل، وواقعة مغارات دول سي، وما صرح به القائم عليها فلبشنيدير، وكذا أحداث واقعية جرت في الحرب ع.2.

• هتلر وقضية لجوئه إلى القطب الجنوبي أثناء نهاية الحرب:

صرح ايفنبيز أن هناك احصاءات من طرف الحلفاء تشير إلى عدم وجود أي أثر ل 2000 باحث وبروفسور من جنسية ايطالية والمانية وكذلك أيضا اختفى 1000000 شخص من سكان الأرض، وذلك بعد الح.ع.2، يقال أنهم ذهبوا إلى ما يعرف ببوابة القطب الجنوبي، والعيش في الأراضي المجوفة.

حيث ارسلت الدول والمنظمات العالمية قوات عسكرية للذهاب وراء أثر هؤلاء المهاجرين، وكان على رأس العملية القائد العسكري رتشرديرد وذلك سنة 1947.

وقد كان الهدف من وراء هذه العملية هو النيل من هتلر وكل من كان معه، ولكن العملية فشلت بسبب الصحون الطائرة التي تصدت للهجوم العسكري، حيث تم القبض على قائد الهجمة رتشرديرد حيث اعطوه رسائل يوصلها الى قادة الدول وخلو سبيله بعد ذلك، عودة الاميرال من هذه المهمة العجيبة وروايته لما حدث له أثناء المهمة مع قادته جعلهم ينصتون له ويأمرونه بالتصمت على كل ماحدث وما ارسلوه معه.

وتوجد الكثير من البراهين التي تؤرخ لوجود الصحون الطائرة حقا في الح.ع.2 مع ادلف هيتلر، كما أقر البينتيغون بأمريكا على أن تكون قضية الأرض مجوفة قضية كاذبة وذلك من أجل أن يبقى الرعية لا علاقة لهم بما يحدث من حولهم.

○ كيف كان الرد على منظور المؤامرة؟:

ان الافتراءات التي يصوبها أصحاب المنظور للبينتيغون لا تسماوا إلى أن تصبح برهانا يقر بأن هناك فضائيون يعيشون تحت الارض، ويعود هذا إلى ما يلي:

تشير كل الابحاث إلى يومنا هذا أن لا وجود حقيقيا لسكان فضائيون تحت الأرض، فالأرض تحتوي بداخلها على البراكين، وبالتالي من غير المنطقي أن تتواجد فيها مخلوقات.

وفي المقابل فإن الحجم الكبير من السينما التي عالجت هذا المضمون لا يعتبر أيضا برهانا على تواجد المخاليق الفضائية، وكذا ما كان يتناوله في الأزمنة القديمة ورواياتهم المعنقدية.

إن تناول السينما الأمريكية دليل على أن القصة لم يتم التستر عليها بل على العكس تماما، فهي ذهبت بها إلى أكثر من وزنها.

ان المنظور ناتج عن خلق روايات شخصية، وبالتالي فهي تكون بذلك توقعات مفترضة مما هي منظره، وليس هناك معايير ملموسة تجعلها حقيقية.

○ الشهرة:

أقرت مجموعة من المدارس بأن تركيز نظريات المؤامرة في الماضي، كان موجه نحو الجماهير الهامشي، كما أنها اشتهرت في الوسائل الاعلامية، الأمر الذي ساعد في ظهور نظريات المؤامرة بشكل جلي كظاهرة ثقافية في الوم.أ في نهاية القرن 20 وبداية القرن 21. كل البراهين والبيّنات أقرّت بأن جزءا كبيرا من الأمريكيين يصدقون مجموعة من نظريات المؤامرة وهذا حسب بعض العلماء الأنثروبولوجيين، أمثال تدسنرز وهيري غ.وست، كما أن الاهتمام والشك في موضوع هذه النظريات كان بارزا على أرض الواقع قبل أن يصبح محل اهتمام في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس ولدى خبراء الفلكلور. اكتسح منظور المؤامرة الشبكة العنكبوتية ومنصات التواصل الاجتماعي حيث كشف منتج آلية البحث والاستقصاء في مواقع الويب عن تواجد

دراسات حول هذا المنظور والأمر الذي خلق اختلافًا في شتى المواضيع وانعدام الروابط ذات الجودة العالية في النتائج.

○ أصناف منظور المؤامرة:

- الأصناف الخمسة لوكر:

تم تقسيم نظريات المؤامرة من قبل جسي ووكر إلى 5 أصناف:

يدل مفهوم العدو الخارجي على المنظور الذي يعتمد على أشخاص تم الإدعاء أنهم يضعون خططًا مضادة لمجتمعات خارجية.

ويدل العدو الداخلي على أنه الشخص الذي يقوم بالتآمر ضمن حيز دولة أو إقليم ويصعب التفريق بينه وبين المواطن العادي.

ويدل العدو الأعلى على أنه الشخص الذي يتميز بقوة تجعله يحسن التلاعب بالوقائع بهدف تحقيق أهدافه وأرباحه الذاتية

ويدل العدو الأدنى على أنه الطبقة الدنيا التي تقوم بقلب المنظومة الاجتماعية.

أما المؤامرات الخيرة فهي مجموعات خيرية تجتهد في الخفاء لتطوير الكون وتقديم المساعدة للبشر.

- الأصناف الثلاثة لبركون:

وضع بركون 3 أنواع لمنظور المؤامرة:

- "المنظمة" كنظرية للمؤامرة: وهي نظرية يزعم من خلالها أن التآمر له أغراض كبيرة، وتركز غالبًا على الاستحواذ والتسلط على دولة أو رقعة ما وأحيانًا تمتد إلى الكون برمته. وتتميز طرق التآمر بالبساطة عموماً: المنظومة القائمة على الشر تطبق الخطط المدمرة مستهدفة بذلك المرافق القائمة ويعتبر هذا الواقع المنتشر في منظور المؤامرة الذي يعتمد على خدع مفترضة من طرف الصهاينة أو الماسونية أو الكاتوليكيين.
- "الأحدا" كنظرية للمؤامرة: ويدل هذا المنظور على وقائع معينة ومعروفة ونذكر على سبيل المثال: نظريات مؤامرة متعلقة وقائع 11 سبتمبر وقضية مقتل جونكيندي.
- "الفائقة" كنظرية للمؤامرة: يرى بركون أن هذا المنظور يقوم على الوصل بين المكائد المدعاة المتسلسلة هرمياً بشكل متعدد وفي أعلى الهرم.

- العمق أمام السطح لرتبيرد:

قام مرايرتبيرد بالجدال من أجل النموذج القائم على المقارنة بين منظور المؤامرة في العمق ومنظور المؤامرة في السطح، يرى رتبيرد أن مبتكر المنظور السطحي يتساءل عن الشخص الذي تعود عليه فائدة الواقعة التي حدثت بعد ملاحظته لهذه الأخيرة. ويتوصل إلى خلاصة مفادها أن الشخص الذي يملك غاية من حدوث هذه الوقائع فهو يؤثر فيها بطريقة خفية، وعلى صعيد آخر فإن مبتكر منظور المؤامرة المعقدة ينطلق من الشك ثم يحاول إيجاد براهين وحجج ويعتبر رتبيرد هذا العمل عبارة عن عملية لإثبات معلومات نابعة من خيال الحدس المتعلق بالإنسان.

○ منظور المؤامرة والبرهان:

غالبا ما يطلق مصطلحي التحليل التاريخي والصحافة الاستقصائية على المنظور الذي يحتوي على العديد من المتأمرين، وتم التأكد من صحته، ومثال ذلك فاضحة وترغيت. عوضا عن منظور المؤامرة، وعلى صعيد آخر متناقض يستعمل مفهوم منظور المؤامرة لوترغيت للتعبير عن جملة مختلفة من الافتراضات التي اعتبر فيها المتهمون في المؤامرة هم في حقيقة الأمر ضحية مؤامرة أكثر عمقا. يعمل نعومتشمسكي على المقارنة بين منظور المؤامرة والتحليل المؤسسي المعتمد عادة على الجماهير والتصرفات ذات المدة الزمنية الطويلة للشركات المشهورة جهرا ومثال ذلك ما تم تدوينه في الموثيق ذات الطابع العلمي أو ما سجل إعلاميا، وعلى النقيض من ذلك فإن منظور المؤامرة يضع فرضية مفادها أن مجموعة من الأشخاص يقومون بالتحالف بشكل خفي ويتنبأ هذا المنظور بالأعمال المفترض أنهم يقومون بها.

○ البعد العالمي لمصطلح المؤامرة:

في فترة الثمانينات عمم الباحث فرنك ب.منتز مفهوم المؤامرة واعتبر أن هذه الأخيرة تعبر عن افتراض مدى أقدمية المؤامرات الكاشفة على الجانب التاريخي.

تليي المؤامرة مطالب الجانب السياسي والاجتماعي المختلف للو.م.أ وغيرها من المناطق، كما أنها تختار النخب وتؤنّبها مسؤولية المشاكل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، كما تعتقد أن نشاط الشعب قد يساهم في تحسين الأوضاع بتغيير هذه النخب وإبعادها من مناصبها ذات السيطرة والنفوذ.

وتجدر الإشارة إلى أن منظور المؤامرة لا يتعلق بفترة زمنية محددة أو توجه فكري محدد.

○ المشرق العربي:

إن منظور المؤامرة في رأي مثيرغري هو صفة مميزة للجانب الثقافي والسياسي العربي، وتتخذ المؤامرات أشكالا متعددة لتضم الاحتلال والدول الكبرى وحركات الصهاينة. وفي هذا الصدد قدم الصحفي رجركوهن اقتراحا مفاده أن شهرة منظور المؤامرة باتت السبيل الوحيد للشعوب البسيطة في الدول العربية وبخصوص خطورة هذا المنظور فقد أقر سعيد عبدالمؤمن بأن منظور المؤامرة بات حاجزا لنا عن معالجة أغلاطنا والمصاعب التي تواجهنا ولم يكتفي بطمس الحقائق واخفائها عنا.

○ عناصر تأثير منظور المؤامرة:

يضم منظور المؤامرة 3 عناصر مؤثرة حسب بركون:

-يزعم منظور المؤامرة أنه قادر على شرح ما عجز التحليل المؤسسي عن شرحه.

-تقوم بذلك متبعة استراتيجية سهلة تقسم الكون إلى مجموعتين: مجموعة الخير ومجموعة الشر بحيث تعتبر أن كل الأفعال السيئة نابعة من نفس المرجع، وهم الأشخاص الذين يقومون بالتآمر وحلفائهم.

-في غالب الأحيان يقدم منظور المؤامرة على أنه مجموعة من المعارف الخفية التي تتميز بالخصوصية كما أنها تعتبر مجهولة عند البعض ولا يقيمها أحد. وحصب منظري المؤامرة فإن الشعوب بمثابة جماعات تابعة فارغة الذهن في الوقت الذي يعتبر هؤلاء المنظرون أنفسهم قادرين على التحايل على من يقومون بالتآمر ظنا منهم أنهم أصحاب المعلومة.

○ الأصل النفسي:

إن عملية التحري عن مفهوم رائج في المؤامرة حسب مجموعة من العلماء النفسانيون وفي الوقت الذي يتم فيه التعرف عليها قد ينتج عن الاثبات المتحيز، والابتعاد عن تباعد المعرفة إلى تدعيم الشك وعلى صعيد آخر قد يتمتع منظور المؤامرة بجماهيرية مجتمعية، تؤهل للدعم الاجتماعي ليصبح عاملا مضاهايا.

○ حيل الدفاع النفسية:

يعتبر بعض المدونين في علم التاريخ، أن المؤامرة تضم عاملا من حيل الدفاع النفسية ويتمثل في نسب الصفات المرفوضة ذاتيا إلى الأشخاص الذين يقومون بالتآمر.

○ الشروحات المجتمعية:

إن منظور المؤامرة يشبه إلى حد ما ادخنة العوادم الديمقراطية حسب الصحفي كرسنفر هتشنز إذ أنه يعتبر أن الكم الهائل المتاح من المعارف الرائجة بين مجموعة من الأشخاص ينتج عنها لا محال، التشابه الحاصل بين منظور المؤامرة وادخنة العوادم للديمقراطية. إن منظور المؤامرة قد يخلق إحساسا بالقبول والارتياح من الجانب الشعوري، إن العتاب الموجه للجماعة التي لا تضم مؤيد هذا المنظور، يسقط عنه تحمل مسؤولية المبادئ والسياسة الرائجة في الوسط الاجتماعي.

وفي ذات السياق سجل رجركهن في تايمز نيويورك بأن الفكر السجين يعتمد على منظور المؤامرة لأنه مأل من يتصفون بالضعف، ودليل عجزك على تبديل يومياتك وأمورك الشخصية هو ظهور جهات قوية تفرض تفوذها وتحكمها في الكون.

اكتشف هلغرهروغ في دراسة أجراها حول تفسير الألمان لمصدر قيام ح.ع.1، بأن الوقائع الأهم تاريخيا في الحقيقة هي الأصعب للاستيعاب لأن مؤلفي الخرافات والأشخاص الذين يعملون على تغيير الحقائق التاريخية، سينشغلون بها بشكل كبير ومبالغ فيه.

○ المنظور النقدي وأثره:

يرى عالم الاجتماع برنولتور أن الرواج والشهرة التي يحظى بها منظور المؤامرة في التنقيف الجماهيري، راجع للشبوع الكبير للمنظور النقدي النابع من الأفكار السياسية والاقتصادية ل كرلماركس وفردركانجلز، وغيرها من الأفكار المشابهة أكاديميا في سبعينات القرن 20.

○ ديمومة منظور المؤامرة:

أعلن عالم الفيزياء دفيدربرت غرمر عن المدة المقدره التي سيبطل منظور المؤامرة صامدا خلالها قبل كشفه اعتمادا على مجموعة من الأفراد المقصودين.

يحتاج منظور المؤامرة حيلة النزول على القمر مساهمة 411000 فرد من أجل اكتشافها في مدة 3.68 عام.

كما يحتاج ذات المنظور إلى عدم الاعتراف بتحويلات المناخ 450000 فرد لاكتشافها خلال 370 عام.

تحتاج المؤامرة التطعيم المدعاة أقل من 22000 فرد لتتم اكتشافها خلال 3.15 سنة وحوالي 34.78 عام على الأغلب استنادا على العدد المقصود.

يحتاج منظور المؤامرة لحظر إيجاد طرق مداواة السرطان 714000 فرد ليتم اكتشافها خلال 3.17 عام.

2.7.1 نظرية الذعر الأخلاقي(عمر، 2019): كون هذه النظرية تدرس المواضيع والظواهر المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت صادقة أو كاذبة والمنتشرة في المجتمع؛ وهو ما يظهر من خلال موضوعنا المعالج.

الذعر الأخلاقي أو Moral panic باللغة اللاتينية، هو مصطلح يتجاوز في معناه المخاوف الكبرى وتدخلات الدولة إلى درجة كبيرة التهديد الموضوعي، الذي يخلقه المجتمع سواء كان يخص الفرد أو الجماعة والتي تعتبر المسؤول الأول عن خلق هذا التهديد.

ولم يقتصر مفهوم الذعر الأخلاقي على تعويضه كمصطلح فقط، بل تجاوز ذلك وعمم من قبل كوهينستالي وهو عالم جريمة في جنوب إفريقيا.

حيث قام بتوضيح ردود أفعال المجتمع على التوترات التي تسبب بها بعض الشباب داخل المناطق الساحلية في منطقة بريتن بالمملكة المتحدة أثناء فترة 60 القرن الماضي.

مصطلح الذعر الأخلاقي ومنذ ظهوره تم إسقاط مفهومه على عدد كبير من المشاكل الاجتماعية مثل: العنف في المدرسة، ترويح المهلوسات، عصابات المافيا، التعامل السيء مع القصر والأولاد، وأيضا مشاكل الهجرة واللجوء وغيرها من الأمثلة...

يعتبر المهاجرون في الغرب جوهر أساسي لتداعيات الأخبار المزيفة، وهذا بالنسبة للشعوبيين والمتقنين الذين يتخذون منهم عنصرا أساسيا في الخطابات المستندة إلى الذعر الأخلاقي. منتظرين بذلك ردود أفعال المجتمع التي تتصف بالذعر تجاه القضية أو الموضوع المطروح والذي يخص بالدرجة الأولى اللاجئين والمهاجرين. بحيث يرونهم بمثابة تهديد لأخلاق ومبادئ المجتمع وأيضا قيمه، زد على ذلك مشاركة المواطن الأساسي في امتيازاته الاقتصادية، وبذلك خلق تمييز عنصري من جهة وشكل اجتماعي من جهة أخرى. بالإضافة إلى خلق مجال دائم التوسع للأخبار الكاذبة والمزيفة الناتجة عن نظريات مؤامرة مكتملة الأطراف.

- وإذا سلطنا الضوء على اللاجئين السوريين بلبنان فهم بمثابة نموذج لولوج الأخبار الكاذبة ضد اللاجئين. حيث صرحت قناة امثيفي اللبنانية في إحدى السنوات في تقرير لها أن اللاجئين السوريين هم مصدر مرض السرطان، وارتفاع نسبة انتشاره إلى 5.6 بالمئة، وقد قامت بإزالة هذا التقرير من موقعها فيما بعد.

وقد استعانوا في هذا التقرير على طبيب مختص في أمراض السرطان، والذي كان الأولى به أن يفسر الأسباب العلمية وراء هذا الارتفاع داخل لبنان، غير أنه أرجع ذلك إلى التلوث البري والجوي والبحري، الذي شهدته بيئة البلاد، الناتج عن تلوث اللاجئين السوريين الذي باعتقاده كانوا محملين بأمراض، وبكتيريا والتهابات مؤدية ومسببة لأمراض السرطان.

وبما أن الطبيب لم يذكر نوع البكتيريا والالتهابات المقصودة بالإضافة إلى أن المختصين والخبراء أكدوا أن السرطان مرض غير معد، أي أن وجود شخص مصاب لا يعني وجود مصدر لانتشار المرض.

وبالتالي يمكن الوصول إلى نتيجة واحدة وهي أن اعتقاد الطبيب أن اللاجئين مصدر انتشار المرض ليس إلا شيئا عابثا.

وقد أحدث هذا التقرير فوضى عبر مواقع الاتصال الجماعي، من قبل العديد من مشاهير العالم. وقد صنف ضمن العنصرية المؤدية إلى التشويه، والترويج لأخبار مغلوطة في حق اللاجئين إلى دولة لبنان.

ولم تتوقف الأمور ضدّهم عند هذا الحد فقط بل تطاولت إلى جميع الميادين، حيث أصدرت أغنية عنوانها "صرن احنا مغتربين" والتي تؤكد على أن أهل البلاد قد حرّموا من الامتيازات الاجتماعية بسبب اللاجئين، بالإضافة نسب وبصفة دائمة كل ما هو عنف، وسلوكيات خاطئة إليهم بهدف خلق الكراهية ضدّهم، وتأكيدّها في الذهن من خلال ترويح أخبار لا وجود لها من الصحة، وكلها تصب في مصب واحد ألا وهو الذعر الأخلاقي.

- قصة لي زا:

13 سنة هو عمر الفتاة لي زا القاطنة مع أوبوها في منطقة شرق مدينة برلين، صرحت في 2016 أنها اختطفت واغتصبت من قبل 3 لاجئين من الشرق الأوسط، قائلة بأنها لم تستطع النجاة منهم إلا بعد مرور ثلاثون ساعة. وقد مررت هذه القصة عبر قناة تلفزيونية روسية حكومية، ومن ضمن أقوال الفتاة وتصريحاتها، ادعت أن الشرطة في ألمانيا لم ترغب ببدء التحقيقات، على اقتناع تام أن الفتاة هي من أغوت الشباب بذلك. غير أن السلطات الحكومية وفي الحقيقة صرحت بأنها قد بدأت بالتحقيق، أخذت القصة على محمل الجد، بأنها عملية اختطاف واعتداء بالمقابل عبرت السلطات الروسية، على عدم رضاها بالأمر حيث قال لفروفرسي وهو وزير الخارجية الروسي عبر مؤتمر صحفي "من المؤكد بأن الفتاة لم تعرض نفسها للاغتصاب والاختطاف مدة ثلاثون ساعة بالطوعية، ومن قبل ثلاث شبان فهو بالأمر غير الطبيعي".

كما أشار إلى المنطقية في الجوانب السياسية، أملا ألا تكون سببا في غض الطرف عن مشاكل اللاجئين والمهاجرين. أما الغريب في القصة فهو أن لي زا قد اعترفت في النهاية وبحضور أفراد عائلتها والشرطة، بأن القصة كلها عبارة عن فبركة منها ليس إلا، وأنها أمضت كل الوقت ثلاثون ساعة داخل بيت أحد أصدقائها من الذكور.

وبالرغم من التوصل إلى الحقيقة على لسان صاحبها، ونشر السلطات الألمانية نتائج التحقيق المفصلة في القضية، إلا أن وسائل الاعلام الروسية لم تعدّل القصة على الرغم من أنها قامت بنشرها والتعاطف معها دون التحقق منها، أو حتى الإشارة إلى احتمالية فبركتها. لتبقى بذلك في نظر الجميع مصادر لا تحتوي على المصدقية والصدق في نشر أخبارها.

لقد أحدث تقرير التلفزيون الروسي ذعرا أخلاقيا كبيرا تجاه اللاجئين بعد انتشاره بسرعة كبيرة عن طريق الدعاية ووسائل التواصل الاجتماعية، وقد تفاعل معه الأقلية الروسية في ألمانيا، وساندها اليمين المتطرف حيث وجد فيها الفرصة السانحة للاعتراض على وجود المهاجرين داخل ألمانيا، وفي نتيجة الأمر تم تنظيم احتجاجات ضد الهجرة في كثير من المدن الألمانية، ووصل الأمر إلى احتجاجهم ضد أنجلاميركل المستشارة الألمانية، واستمر هذا الاحتجاج على الرغم من تأكيد عدم صحة الخبر المتعلق بالاغتصاب.

وسائل الاعلام العالمية كان لها رأي آخر في القضية، حيث قامت بنشر القصة وما روج لها من أخبار كاذبة، معتبرة إياها مثلا نموذجيا، لطريقة استخدام الأخبار الكاذبة في تسليط اتجاه الرأي العام نحو سياسات الهجرة الرسمية.

كما أشار المسؤولون الألمان أن روسيا استغلّت الوضع، لزعزعت ثقة الجمهور في مركل باستغلال المهاجرين في ذلك، حيث توجه المحتجون إلى مكتب مركل رافعين شعارات تدين المهاجرين، وتضعهم في خانة المجرمين دون دليل مرددين "الخطر على أطفالنا".

- استغلال المهاجرين والأخبار المغلوطة من أجل التصفية للحساب لسياسي:

حيث استطاع متتبعي قضية لي زا بشكل بسيط، الوصول إلى تفسير واقعي حول تصريحات وتفسيرات روسيا التي تخص القضية. فقد أرجحوا ذلك على أنه تصفية حسابات سياسية مع مركل، وذلك رداً على قرارها الحاد نحو أزمة أوكرانيا.

حيث كانت مركل في عملها كواسطة رئيسية لأزمة أوكرانيا، تتصف بالحزم والشدة، وقد كانت معاندة نحو عدم قبولها لتقليل العقوبة على روسيا بحجة إضافة شبه جزيرة القرم، والدعم في شرق البلد الأوكراني للانفصاليين.

في مثل هذه القضايا تتحول المعلومة المغلوطة والخبر الضال، إلى أسلحة فتاكة لها عملها في إحداث الأثر على توجيه الرأي العام. حيث يعتبر المجال البحثي وإيجاد قضية أخرب هذا المستوى العالي من حيث التأثير الرأي العام، فمن الصعب جدا تطبيقه باعتبار قضية اللجوء أو الهجرة كأفضل سلاح ضمن هذا الرواق.

وفي نفس المجال تعرضت ألمانيا إلى صدمة كبيرة على غرار قضية لي زا، وبالتحديد قبل إذاعة قصتها بحوالي أكثر من شهر وفي حادثة مماثلة، ضمن ولاية كولونيا، تعرضت ما يزيد عن 1000 امرأة لجرم اعتداء على يد الكثير من الذكور من أصول ومراجع أجنبية.

الشيء الوحيد الذي يفرق القضايا عن بعضها هو التجمع الاعلامي الكبير الذي ركزته روسيا نحو واقعة لي زا في ألمانيا، وفي المقابل تم التفاعل مع القضية الأخرى بالرغم من الأرقام المهولة للتعدي، على أنها فقط مجرد تهاون من جانب الأمن في أداء مهام الحماية والرقابة، واقتصر تناول وتداول الأمر فقط على الجانب المحلي.

أخيراً، لا يسعنا الجزم أو القول بأن تثبيط الأخبار المغلوطة، هو بالعمل المعجزة أو استحالتة، وذلك عن طريق إفشاء الوعي على مدى كل المستويات في الجانب الشعبي والحكومي. ويشترط ذلك توافر العديد من الامكانات المبدعة، التي لا تركز على قوانين مشوهة الصورة بل تقوم بنزعها . تجنباً للمزيد من تفشيها في البلدان العربية، والتي اسفحلت فيه، ليصبح بذلك أحد الأسلحة المناسبة للاصطياد بالنسبة لمن يودون تصفية حساب ما.

قد لا يسعنا معالجة كذب الأخبار عن طريق القوانين المشبوهة، حيث نجد التشكيك أنها أحد النماذج التي تجعلنا نشير إليها ضمن هذا السياق، حيث عملت على اقامت مركز ضمن وزارتها الداخلية، وهو لا يتم تفعيله كهيئة لتطبيق القوانين، ولا كسلطة لمراقبة أو إزالة أي مضمون للاعلام، بل كل ما من مهامه في حدود الصلاحية المتاحة له هو الإبلاغ عن قضايا التزييف. ويقوم المختص داخله باعداد قوالب تفصيلية في شكل تقرير يعطى للحكومة متعلقة بهذه القضايا.

أما في زمن الأفق المفتوح للتكنولوجيا، فقد وجدت مساحات واسعة جداً ومتشعبة للإشارة والكلام عن وسائل مبدعة، للتفاعل مع الأخبار المغلوطة ودرجة فاعليتها وتأثيرها على الرأي العام والسياسات، وهذا أمر ليس بالمستحيل للوصول إليه.

وعليه نقول إن هاتين النظريتين ساعدتنا في فهم أغوار الموضوع والخوض في تفاصيله من جهة التشخيص والتحليل والفهم وحتى استقراء النتائج، ويبقى الموضوع أو الظاهرة قيد التشكل والتنظير من قبل المهتمين والمتابعين للأحداث المحلية والعالمية لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلة البحثية وكذا المشاكل المشابهة أو المرتبطة بمشكلتنا.

قمنا في الفصل السابق بتحديد منهجية دراستنا وذلك من خلال صياغة مشكلة البحث والتي تكونت من متغيرات الأخبار الزائفة، الفيسبوك، والحراك الشعبي، ثم ربطنا في الفقرة الأخيرة من المشكلة بين متغيرات الدراسة، وتم طرح التساؤل الرئيسي، وبعدها قمنا بتفريعه إلى أسئلة أخرى متعلقة بالدراسة التحليلية في شكل ومضمون الأخبار الزائفة والميدانية في الاستمارة الموزعة على الإعلاميين، والتي تعكس هي الأخرى أهداف البحث. وتجلت أهمية الدراسة في جدة الموضوع وحدائته. أما أسباب اختيار هذا الموضوع بالذات فتجلت في الرغبة بالبحث فيه وإثراء الجانب المعرفي والعلمي فيه، وتم ذكر أربع دراسات سابقة قام الباحث بالرجوع إليها من أجل تكوين الصورة المبدئية لمشروع بحثه، كما قامت الدراسة على ثلاث متغيرات أساسية تم شرحها في مفاهيم إجرائية مباشرة تحدد القصد منها في البحث، واستند الباحث على نظريتي المؤامرة والذعر الأخلاقي ومواءمتها مع موضوع بحثنا.

الفصل الثاني

إن البحث العلمي يحتاج دائما إلى الجانب المعرفي الذي يساعد في إثراء الرصيد اتجاه الموضوع محل الدراسة، والتعمق في حيثياته والإلمام بأكبر عدد ممكن من جوانبه، وعليه وجب على الباحث أن يعمل على الرجوع إلى المصادر والمراجع المتنوعة والمختلفة التي تناولت موضوعه أو أحد متغيراته، لأن ذلك يساعد في اكتشاف الموضوع أكثر وتحديد ما يمكن أن يخدم بحثه ويطوره، وعليه وجب على الباحث الإلمام بجميع جوانب بحثه من خلال البحث المعرفي في كامل متغيرات دراسته.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي، الاخبار الزائفة والفايسبوك

1.2 الحراك الشعبي:

1.1.2 موقع الجزائر من ثورات الربيع العربي:

اختلفت التسمية واختلف الزمن فلم تكن النتائج واحدة، ولعل المطالب والأهداف التي شهدتها الثورات الربيعية العربية متعددة تراوحت بين، (راضي، 2014، صفحة 25) "إطلاق الحريات العامة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، مروراً بالمطالبة بالمشاركة في صناعة القرار، والقضاء على الفساد، وصولاً إلى ارتفاع سقف المطالبات بالدعوة إلى تغيير نهائي في بنية السلطة الحاكمة".

ففي تونس تسببت حادثة "البوعزيزي" في انتفاضة الشعب التونسي على حكومته تحت شعار "ثورة الحرية والكرامة" حيث هرب الرئيس الحاكم آنذاك "بن علي" وترك وراءه الكرسي في فوضى دموية ورغم الأزمة السياسية الحادة التي شهدتها تونس آنذاك إلا أنها استطاعت ضبط انتخابات تشريعية وتحقيق نجاح نسبي لأهداف الثورة المسطرة.

انتقلت عدوى الثورة من تونس إلى دول عربية أخرى ففي ليبيا عام 2011 انتفض الشعب ضد الرئيس الحاكم آنذاك "معمر القذافي" هذا الأخير الذي لم يفلت من قبضة الموت وبقي الشعب الليبي يترصّد ويترقّب ليرى ما ستحققه الثورة من أهداف غير أن الصراع حول السلطة والحكم حال دون استقرار البلد خصوصاً مع اشتداد المواجهة المسلحة بين اللواء المتقاعد "خليفة حفتر" وحكومة الوفاق والتدخلات الأجنبية في الصراع مما زاد الأمر سوءاً.

أما في مصر فقد طغى شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" على جو المظاهرات حتى تم إسقاط حكم الرئيس آنذاك "حسني مبارك" وذلك بعد اشتباكات دموية بين الشعب والحكومة واستطاعت مصر بعدها تنظيم انتخابات رئاسية كللت بنجاح الشعب في انتخاب رئيسهم "محمد مرسي" لكن طاوله الانتخاب انقلب بانقلاب عسكري تحت قيادة "عبد الفتاح السيسي" الرئيس الحالي لمصر.

وفي سوريا أيضاً خرج الشعب في ثورة مفادها إسقاط النظام لكنه لم يسقط لحد الساعة منذ 2011 واستمرت اراقة الدماء ولم تتوقف منذ بداية الثورة خصوصاً مع ظهور ما يعرف بـ "داعش" التي لم ترحم طفلاً ولا امرأة، ولم تفرق بين صغير ولا كبير، فغاب الاستقرار عن سوريا.

إن الحديث عن سوريا يقودنا إلى الأوضاع في اليمن هذه الأخيرة التي لم تعرف استقراراً هي الأخرى منذ قيامه ثورتها الربيعية خصوصاً بعد مقتل الرئيس "علي عبد الله صالح" ودخولها في أزمة مفتوحة.

إن التجارب التي تمر بها الدول السابق ذكرها، هي بمثابة تجارب مريرة مرت بها دولة الجزائر في عشرية سوداء عاشها الشعب الجزائري وسط مخاوف وحرص على حفظ أرواحهم، ففي عام 1991 شهدت الجزائر إلغاء الانتخابات البرلمانية من طرف الجيش الجزائري وذلك بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ بها، الأمر الذي أدى إلى دخول الدولة في دوامة من الصراعات والفتن والمجازر والاعتقالات كان ضحيتها أبرياء الوطن.

وفي عام 1999 قدم الرئيس الحاكم آنذاك "اليمين زروال" استقالته، فقامت الجزائر بتنظيم انتخابات رئاسية تهدف إلى حل النزاع واستقرار البلد وكان لعبد العزيز بوتفليقة حصة الأسد لفوزه بالانتخابات، وجاء الرئيس الجديد للجزائر بمشروع المصالحة الوطنية، الذي يهدف إلى العفو عن المسلحين في حال وضعهم السلاح، وتم إجراء استفتاء عام حول قانون الوثام المدني وكانت النتيجة ايجابية فحققت الجزائر بذلك أمناً واستقراراً بعد عشرية دموية، وفي (وعامرة، 2019، صفحة 2) سنة 2000 كانت الجزائر قد أنهكتها الحرب وخذلتها العديد من الدول.

2.1.2 حكم الجزائر في عهد عبد العزيز بوتفليقة:

يعتبر حكم عبد العزيز بوتفليقة للجزائر الأطول منذ استقلال البلد حيث استطاع أن يحكم لأربع عهديات متتالية، حيث بلغ عمر كل عهدة 5 سنوات أي أنه ترأس الجزائر 20 سنة وكان ينوي الترشح لعهدة خامسة، لكن الخامسة كانت لعنة عليه وبداية تجديد للشعب الجزائري.

منذ عام 1999م الى غاية 2019م قدم المشهد السياسي وجها واحدا ألا وهو عبد العزيز بوتفليقة الذي كان عضوا في جبهة التحرير الوطني ثم في حزب التحرير، وفيما يلي سنذكر أبرز الإنجازات والاحداث في زمن حكمه، لعل من أبرز ما نجح فيه بوتفليقة في عهده الأولى هو نجاح قانون الوئام الوطني وفك النزاع المسلح واسترجاع الامن للبلد، بالإضافة أيضا الى ابرام الجزائر اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

أعطى نجاح الوئام الوطني للرئيس السابق بوتفليقة فرصة للفوز بالانتخابات لعهدة ثانية وكان له ذلك بنسبة 84.99%، وقد أصيب بوتفليقة خلال هذه العهدة بوعكة صحية أجرى خلالها عملية جراحية على قرحة في معدته بفرنسا. وفي عام 2008 أجرى تعديلا دستوريا ينص فيه بإلغاء تقييد الرئاسة في عهدتين.

فشهدت الانتخابات الرئاسية لعام 2009 فوز الرئيس بوتفليقة بنسبة 90.24%، حيث قام خلال هذه العهدة الثالثة بإصلاحات اقتصادية وسياسية جديدة، كما دشّن ميترّو الجزائر العاصمة، وقام بوضع حجر الأساس لبناء ثالث أكبر مسجد في العالم بعد مكة والمدينة. وفي عام 2013 أجبره المرض على الجلوس على كرسي متحرك بعد إصابته بجلطة دماغية ورغم مرضه نجح في الترشح لعهدة رابعة فكان الفوز حليفه في الانتخابات الرئاسية لعام 2014 بنسبة 81.53%، وفي عهده هذه كثر الحديث في الشارع الجزائري عن وضعية الرئيس خصوصا في أواخر عهده الرابعة أين أصبح لا يظهر للعلن و تولى الوزير الأول عبد المالك سلال مهامه بالنيابة عنه من تدشين، خرجات و لقاءات...، وقد (السياسات، 2020، صفحة 1) "شهدت الجزائر في سنة 2018 صعوبات اقتصادية، فاحتياطات الصرف كانت تتآكل بسرعة، والميزانية تعاني حالات عجز فادح".

نية بوتفليقة في الترشح لعهدة خامسة أثارت غضب الشعب الجزائري، فقرر رفض هذا الأمر من نيته، ان 22 فيفري 2019م كان التاريخ الذي يفخر به ويمجد كتاريخ 1 نوفمبر 1954، 22 فيفري 2019م أول جمعة يخرج فيها الشارع الجزائري ويتحرك بمطالب لا رجعة فيها.

3.1.2 الاحتجاجات السابقة للحراك الشعبي:

إن الحراك الشعبي في الجزائر لم يأتي من عدم بل كانت له خلفياته وأسبابه، وقد يكون السبب الرئيسي في ذلك ان الشعب الجزائري عاش جمرة المحتل الفرنسي و جمرة العشرية السوداء، الأمر الذي جعله يحسب لكل أمر يحدث وان لا يتسرع في اتخاذ قرار قد يكلفه غاليا، ففي زمن حكم بوتفليقة شهدت الجزائر احتجاجات مختلفة، قامت بها فئات مهنية الأساتذة، الأطباء، المحامون... وذلك من أجل تحسين أوضاعهم المهنية، كما عرفت الجزائر أيضا احتجاج ما يعرف ب "السكر والزيت" حيث خرجت مجموعات من الشعب تندد وترفض غلاء أسعار المواد الغذائية لأن المستوى المادي لا يتعادل مع القدرة الشرائية وقد حصلت أعمال شغب من تكسير و حرق و غلق للطرق، كما قام (قيصران، 2020، صفحة 111) "24 شابا جزائريا بالتعبير عن احتجاجاتهم بحرق أنفسهم، وتوفي منهم ثمانية". ولم تقتصر الاحتجاجات على الجانب الاقتصادي فقط بل تعدت الى ابعد من ذلك فأخذت بعض المشاكل الاجتماعية التي مست مجتمعنا حصتها هي الاخرى من الاحتجاجات ومنها ظاهرة اختطاف الأطفال. ففي حادثة اختطاف الطفلين "إبراهيم و هارون" وقتلها حدث صخب كبير في الجزائر و طالب الشعب بالقصاص و اعدام الفاعلين.

وعرفت الجزائر أيضا احتجاجات تندد وترفض ترشح بوتفليقة لعهدة رابعة بسبب مرضه وجلوسه على كرسي متحرك والحديث عن عجزه في أداء مهامه، كل هذه التراكمات والترسبات جعلت من نية ترشح بوتفليقة النقطة التي أفاضت السيل العرم الذي خرج منددا ورافضا رفضا تاما للعهدة الخامسة لبوتفليقة.

4.1.2 منظموا الحراك الشعبي الجزائري:

إن الاحداث والوقائع دائما ما تكون وراءها أوجه سواء كانت خفية أو معلنة. تم اعلان يوم الجمعة 22 فيفري 2019 كتاريخ لانطلاقة الحراك الشعبي في الجزائر، هذا الإعلان انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفاييسبوك وصار حديث الرأي العام في العالم الافتراضي لينتقل بعدها الى العالم الواقعي، حيث انطلق الشعب بعد صلاة فريضة الجمعة في مظاهرات سلمية رافضة للعهد الخامسة.

ان صياغة الإعلان اخذت اشكالا متنوعة ومختلفة لكن المضمون والجوهر بقي واحدا، حيث تم التأكيد فيه على عدة نقاط من بينها الحرص على المنادة برفض العهد الخامسة، الحفاظ على سلمية المظاهرات والابتعاد عن التكسير والحرق وغلق الطرقات، وكذا تجنب الاصطدامات مع الشرطة، والابتعاد عن الشعارات التي توحى بالعنف واعمال الشغب والمخلة بالحياء، كما تمت التوصية أيضا على تجنب ارتداء الأقمصة في المظاهرات وارتداء لباس عادي وذلك من أجل ألا تأخذ المظاهرات صورة المظهر الاسلاموي. كما تمت مشاركة وثائق عبر الفاييسبوك تحذر فيها المتظاهر من بعض السلوكيات وترشده الى أخرى أهمها:

● السلوكيات الواجب تجنبها:

- عدم ارتداء اللثام وتجنب الاحتكاك مع رجال الشرطة.
- عدم رفع أي راية أو علم غير العلم الجزائري.
- تجنب رفع كتابات عرقية أو دينية...
- عدم الشتم والسب أيا كان المستقر.

● السلوكيات الارشادية:

- ضبط الوقت الذي تنتهي فيه المظاهرة حتى لا تخرج عن نطاقها.
- تلحين النشيد الوطني من حين الى اخر.
- كل متظاهر يحظر معه علم جزائري.
- عدم إعاقة عمل رجال الشرطة وتسهيل مهمتهم.
- تقديم أي شخص مشكوك فيه أو يقوم بعمل يشوه المظاهرة الى الشرطة.
- حضور جميع شرائح المجتمع.
- القيام بعملية تنظيف على مستوى رقعة التظاهرة.

كل هذه الحملة والتوعية التي سبقت 22 فيفري 2019 كان هدفها واحد وهو سلمية المظاهرات، إن الحديث عن مصدر فكرة الحراك الشعبي وتاريخ بدايته وكذا التوصيات والتوعية بمدى سلميتها هو مصدر مجهول. انها فكرة ظهرت في مواقع التواصل الاجتماعي وانتشرت ثم تبلورت وتبناها الرأي العام ونزل بها حقيقة الى الشارع في جمعة 22 فيفري 2019، وقد تم اختيار يوم الجمعة لأنها عطلة نهاية الأسبوع والتوقيت بعد صلاة فريضة الجمعة لأنه الوقت المناسب الذي يكون فيه المواطن الجزائري شاغرا هذا من جهة ومن جهة أخرى أن يوم الجمعة هو يوم مبارك ومقدس في ذهنية الجزائريين.

5.1.2 أول جمعة من الحراك الشعبي:

صحيح أن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالجزائر قبل حراك 22 فيفري كان وضعاً مزمياً وان فكرة الحراك جاءت في وقت مناسب إلا أن الشعب الجزائري لم يكن له نفس الموقف تجاه الفكرة فبين مؤيد ومتحفظ ومتخوف ومعارض تبلور الموقف فهناك من أيد مظاهرات 22 فيفري وقرر بأن يكون مشاركاً فيها لأن توجهاته وآراءه تتوافق مع ما جاءت به حملة الحراك وبالتالي ترسخ موقفه وتعزز بالفكرة. وهناك من تحفظ بموقفه حتى يرى نتيجة جمعة 22 فيفري ويفصل في موقفه أكان مؤيداً أو معارضاً. وهناك من كان متخوفاً من الفكرة أصلاً لأن تجارب الماضي المريرة من عشرية سوداء وربيع عربي فاشل كونت له صورة سلبية حول نتائج المظاهرات خصوصاً الرفض للنظام، وبالتالي تخوفه منعه من النزول للشارع وتمير خوفه لمن يحيطون به كالأُسرة، الأصدقاء، وهناك أيضاً من عارض الفكرة من أصلها لأن توجهاته ومواقفه لا تتماشى مع ما جاءت به فكرة الحراك والمظاهرات السلمية.

يبين كل هذا التنوع والاختلاف في المواقف وصلت جمعة 22 فيفري 2019م، فكان الترقب والترصد من قبل الجميع لما سيحدث سواء تعلق الأمر بالشعب الجزائري ونظامه أو ببقية الشعوب والأنظمة الأخرى. نزل المتظاهرون في كل ولاية من ولايات الوطن تحت شعار واحد "لا للعهد الخامسة"، (دويدي، 2020، صفحة 836) "والحقيقة أن هذه الاحتجاجات جاءت نتيجة عدة أسباب تراكمت على مر السنين، شهد خلالها الشعب الجزائري وخاصة فئة الشباب تهيمش في مختلف القطاعات". أما في الحديث عن سلميتها فقد كانت من كلا الطرفين شرطة ومتظاهرون رسموا بذلك صورة للعالم تلخص معنى السلمية.

ان حضوري شخصيا في جمعة 22 فيفري 2019 بقسنطينة جعلني أدون ثلاث ملاحظات:

الأولى: عندما كان المتظاهرون يسيرون في طريق الجسر العملاق ثم لحق حشد كبير فغلق الطريق ولم يعد هناك مجال لمرور السيارات فبادرت فئة من المتظاهرين بتنظيم الحشد بمحاذاة الطريق لفسح المجال لمرور السيارات دون إعاقة وقد استجاب بقية المتظاهرين لذلك فتم شق طريق وسط المتظاهرين لعبورهم.

الثانية: هي محاولة شاب الصعود على عمود الإنارة فقام جمع المتظاهرين بنهيه وطلبوا منه النزول فوراً فاستجاب لذلك ونزل دون اعتراض أو مشاكل.

الثالثة: كانت عند وصول المتظاهرين الى مدخل الطريق المؤدي الى دار الوالي حيث وجدنا حاجزا من الشرطة وكانت سياراتهم تمنعنا من المرور، لكن إصرار المتظاهرين على فك الحاجز-بالتحاور مع الشرطة وسلمية التظاهرة وضمان السلم بعدم القيام بأي عمل شغب -جعل الامر ينجح دون مشكل ومكن المتظاهرين من المرور.

وكشاهد عيان يمكنني القول إن جمعة 22 فيفري حقا كانت سلمية ومطالبها واضحة.

6.1.2 الفئات القائمة بالحراك:

إن الحراك الشعبي بالجزائر لم يقتصر على فئة معينة أو شريحة خاصة حيث شهد الحراك مشاركة من كافة الأطياف والأعمار وكذا أصحاب المهن المختلفة وقد شاركت أيضا شخصيات سياسية ووطنية وفنانين... على أمل أن يجدوا(لخضر، 2019، صفحة 1) "وراء هذه الهبة الجماهيرية العارمة إلى إعادة تشكيل نظام جديد لا يعيد استنساخ الممارسات المرضية". إن نجاح الحراك الشعبي جعله يحدد ثلاث أيام تعبر عن مطالبه واحتياجاته وهذه الأيام هي كالتالي:

الجمعة: تعتبر اليوم الذي يجتمع فيه مختلف أطياف المجتمع ويعبر فيه عن مواقفه وآرائه تحت شعارات مختلفة وإبداعية، ويعتبر يوم الجمعة اليوم الذي يجد فيه الأفراد الجزائريين (القادر، 2019، صفحة 14)
"حرية الحركة وعدم تضييع العمل أو الدراسة".

الأحد: كان يوما خاصا بتظاهرات فئات معينة من أصحاب المواطنة والشخصيات والأحزاب...

الثلاثاء: وهو اليوم الذي اختاره الطلبة والأساتذة الجامعيين للتعبير عن موقفهم الداعم للحراك وان المطالب واحدة.

ومن خلال مشاركتي في تظاهرات الطلبة بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة لاحظت سير الطلبة رفقة أساتذتهم مشيا على الأقدام باتجاه وسط المدينة رافعين ومرددن نفس شعارات ومطالب المتظاهرين في يوم الجمعة وقد تميزت التظاهرات بسلمية تامة وتنظيم رائع، وعند وصولهم إلى وسط المدينة يبدأ الجمع في التفرق شيئا فشيئا.

كما تجدر الإشارة الى ان تلاميذ الأطوار الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) قاموا بالخروج في تظاهرات غير أنها لم تكن منظمة بل كانت متشعبة ومرفوضة من قبل الكثير وهذا راجع لصغر سن المتظاهرين ورغم ذلك فقد سجلت هذه الفئة حضورها.

7.1.2 مسيبيات ساهمت في خلق الحراك:

لعل من أبرز الأسباب التي ساهمت في توليد فكرة الحراك وتقبلها من طرف الشارع الجزائري الذي دعمها وشارك بها من أجل تحقيق مطالب سياسية تعتبر الحاسمة في تاريخ الجزائر هي ما يلي:

- **أسباب اقتصادية:** ان تركيز الجزائر على اقتصاد البترول لم يعد كافيا لتحقيق التنمية المطلوبة زيادة على ذلك فان حاشية السلطة ورجال الأعمال تركزت في أيديهم ثروة البلاد من مواد غذائية ومصنعات ومشاريع...

- **أسباب اجتماعية:** ان تدهور الوضع الاجتماعي تمثل في صور عديدة منها عدم توفر مناصب عمل، الأمر الذي أدى الى انتشار البطالة خصوصا مع خريجي الجامعات الذين يجدون أنفسهم مصطدمين في حائط بعد امال كبيرة وتطلعات ما بعد الحصول على الشهادة وكذا ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي كانت لا تتوقف البتة بسبب ما يعيشه المواطن من وضع يراه مزرري ومأساوي على مستوى كل القطاعات.

- **أسباب سياسية:** إن مرض الرئيس وعجزه عن أداء مهامه جعل من المؤسسة الرئاسية الآلة الحادة التي لم تعرف عرفا ولا وطنية في تمرير مصالحها الخاصة، (قرن، 2020، صفحة 2) "وتدخل المال السياسي". عن طريق البرلمان على حساب دولة بأكملها ولا تكثرث لأي شيء.

إنّ مقولة بوتفليقة في خطاب له قائلا "طاب جناني، طاب جناني" جعل الكثير يتساءل كيف يمكن لبوتفليقة الذي لم يخاطب شعبه لسنوات أن يصدر قرارا أو يكتب رسالة أو ...

- **أسباب مالية وإدارية:** لقد عرفت الجزائر فوضى داخل إدارتها ودخلت دوامة الفساد المالي بعدة أشكال وصور كاستغلال المنصب أي أن المدير أو المسؤول... يمكن أن يقوم بأعمال غير مشروعة تمكنه من تحقيق مصلحة معينة. وكذا الرشوة التي طغت على كل الميادين فلا تكاد تقوم بأي عمل أو خطوة إلا وتسمع رنة "لازمك التيبية" وقد وصل الحد إلى أنك لكي تستخرج ورقة يقول لك أعطني حق القهوة استخرجها لك في الحين، وبالتالي (قيصران، 2020، صفحة 113) "انتشار الفساد السياسي والإداري في أجهزة ومؤسسات الدولة بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة".

ومن بين أنواع الفساد أيضا نجد تبييض الأموال لاكتسابها الصبغة الشرعية. وأيضا التزوير الذي تحدث عنه الكثير، وكذا الاختلاس والابتزاز والاحتيال بغرض الطمع في أموال وممتلكات الغير. إضافة إلى عدم تسديد الضرائب حيث (سايح، 2019، صفحة 35) "يحاول المكلف القانوني عدم دفع الضريبة المستحقة عليه كليا أو جزئيا دون أن ينقل عبئها إلى شخص آخر".

- أسباب نفسية: خروج الجزائريين من دوامة الصمت، والمطالبة بتغييرات تحسن من خلالها الوضع السائد في البلاد.

ولأن الفساد في الدول يشكل خطرا كبيرا فإن (سكاك، 2019، صفحة 52) "الجزائر تعد من بين الدول التي تعاني من هذه الآفة منذ الاستقلال وعلى مر المراحل التي عاشتها كانت موجودة لكن أخذت أبعادا خطيرة خلال العشرين سنة الأخيرة مما أثر سلبا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والمتوازنة". إن كل هذه الأسباب انصهرت فيما بينها لتتفاعل وتحقق تأثيرها من خلال حراك 22 فيفري 2019.

8.1.2 خصائص وسمات الحراك الشعبي:

(اذاعة الجزائر 1، 2019) "أشاد المشاركون بإذاعة الجزائر 1 في برنامج خاص حول الحراك الشعبي، بسلمية المسيرات التي عرفتها مختلف ولايات الوطن والمطالبة بتغيير النظام والإصلاحات العميقة. وفي هذا الإطار تم التأكيد على أهمية الإصغاء إلى صوت الشارع. كما توه المشاركون في البرنامج الخاص الذي قدمته الإعلامية آمال إدريس عشية الثامن مارس، بالدرس الذي قدمه الجزائريون للعالم بأسره في التعبير الحر والحضاري".

عرف الحراك الشعبي في الجزائر مجموعة من السمات والخصائص ميزته عن كثير من المظاهرات والاحتجاجات في دول العالم وسندكر أبرزها في النقاط التالية:

- وحدة المطلب والشعارات وهو العنصر المهم في نجاح الحراك، صحيح أن المطالب كان سقفها يعلو من جمعة إلى أخرى لكنها في نفس الوقت موحدة عند جميع المتظاهرين، لأن المطالب المتنوعة والمتشعبة والمتفرقة وغير الموحدة لا تجعل الهدف واضح وبالتالي تفشل في تحقيق المبتغى.

- الفاييسبوك الموقع المنظم والوسيط بين الحراك والشعب فقبل كل تظاهرة ينشط الفاييسبوك نشاطا كبيرا من خلال وضع خطة التظاهرة القادمة من خلال صياغة الشعارات والهدف منها وكذا وزن الأمور بين ما تصدره الحكومة من قرارات ونتائجها على الواقع.

- السلمية التامة في المظاهرات حيث لم يشهد الحراك أية أعمال عنف أو شغب ولا إراقة للدم من جرح أو موت. إن خروج الملايين من الحشود بشعارات سياسية وبسلمية قد كان إنجازا عظيما من طرف الشعب والأمن.

- الجيش، الشعب، الشرطة "خاوة خاوة" استطاع الحراك أن يلم الشمل بين أعمدة الدولة وزرع الحب وروح الوطن فيهم إنها القوة التي اتحدت لن يهزمها ولن يفتنها أي أحد وقد شهدنا معانقات بين الشرطة والمتظاهرين وتوزيع للورود والتمور وشعارات يفتخرون عن طريقها بهم.

- التحضر من سمات الحراك حيث شاهدنا ولا مسنا بعض القيم والأعمال التي تم القيام بها مثل توزيع الماء على المتظاهرين، التمر، "الكسرة"، وكذا عملية التنظيف المستمرة خلال يوم الحراك حيث نجد مجموعة من المتظاهرين مختصين في حملة التنظيف حتى أنه عندما تتفرق حشودهم لن تجد شيئا على الأرض.

- الإبداع في صياغة الشعارات فلقد استطاع الشعب الجزائري أن يخرج كل طاقاته السلبية من خلال شعارات كتبت من القلب فهناك من صاغها في قالب نكتة وهناك من صاغها في مثل شعبي و....

- عدم وجود قائد أو قادة واضعون للحراك الأمر الذي جعل المتظاهرون يعملون بصورة تلقائية ويبدأ تحركهم برد فعل فردي يتسم بالعفوية في تعاطيه مع متغيرات الواقع، أي أنّ (حميدو، 2019، صفحة 12) "أهم خاصية تميز بها الحراك الجزائري هو طابعه المفاجئ وشبه التلقائي، بحكم أنه لا يعرف له مؤطرون وأديولوجيون، ولا محركون واضحو التوجه والأهداف".

(سنوسي، 2019) "حيث قال يوسف حنطلي وهو بروفييسور بجامعة البليدة 2 في علم الاجتماع الثقافي أن بدايات الحراك كانت منوطة بمطلب رئيسي وأساسي، تمثل في الرفض ثم الرفض للعهد 5 لبوتفليقة، ثم إن الحراك وبدفع من مؤطريه وموجهيه جعل من السلطة القائمة تقوم بردود أفعال معينة، وصار الحراك يتجاوب مع تلك الردود ليحاول من خلالها رفع سقف المطالب وتغييرها وفق سياستهم المنتهجة، وبالتالي يمكن اعتبار الحراك أنه تنشيط نابع من الفرد في إطار جماعي مؤطر يتم من خلاله رفع شعارات مختلفة ومعبرة تتماشى مع استراتيجية الجانب الآخر. وقال أيضاً أنه لا بد من تسليط الضوء على مواقع الاتصال الجماعي وخصوصاً موقع الفيس بوك والذي يعتبر حقلاً مهماً في هذا المجال من التظاهرات والمسيرات حيث شكل تجربة سابقة وكان له الدور الرئيسي في ذلك. ولأن فكرة الحراك كان منبعها الفيس بوك أتاح للجميع فرصة للتعبير عن مكبوتاتهم وآرائهم حول هذه القضية التي تعتبر قضية مصير، واستطاعت الفكرة أن تنتشر وتشتع لتتعدى كامل الحدود الجغرافية والزمانية ويؤديها كافة شرائح المجتمع، لتقفز من الافتراض إلى الواقع ويعبر الشارع الحقيقي عن ما كان يجول في فضاء الفيس بوك. أما في ما يخص الشعارات فقد شار إلى ملاحظات تمثلت في أن الشعارات لم تكن شعارات إجماعية وإنما هي نابعة من كل فرد جزائري وما يمكن أن يجول في خاطره ليقوم بتجسيده في شكل شعار بأساليب جد رائعة وراقية، حتى أن أي فرد صار بإمكانه أن يكون قائداً بمجرد شعار أثار إعجاب الجماهير. كما قال أيضاً أن الحراك استطاع أن يشكل وعاء سياسياً بالنسبة للفرد العادي في المجتمع، فمن خلال الأحداث والمطالب التي جرت خلال مدة الحراك، استطاع الشعب أن يكتسب معلومات ومصطلحات وقوانين في المجال السياسي لم يكن على علم بها، وأصبح بذلك مشاركاً في تحديد مصيره بناء على رصيد سياسياً لا بأس به".

وفيما يلي سنعرض أهم مضامين الشعارات التي رُفعت من قلب الحراك الشعبي الجزائري والتي طالب بها الجزائريين صوتاً واحداً:

الشكل (01): يمثل الشعار الذي رفعه المتظاهرين لتفعيل المواد التي تقر بأن الشعب هو مصدر كل سلطة وتقرير مصيره.



الشكل (02): يمثل الشعار الذي كثيرا ما رُفِع وردد في أوساط المسيرات (الشعب والجيش خاوة خاوة)، لأن الشعب أدرك أن الجيش بالشعب والشعب بالجيش، وأنهم إخوة تجمعهم مصلحة الوطن والأمن والاستقرار، فبالوحدة تسمو الدولة وتنتصر.



الشكل (03): يمثل الشعار الذي يفسر الألم والحرمان الذي كان يشعر به الشعب الجزائري خلال فترة من الزمن، مما جعله يرى أنّ استقلال 1962 كان مجرد استقلال للأرض فقط وقد حان وقت التحرر الشعبي، والحق في تقرير المصير.

الشكل (04): يمثل الشعار الذي خرج به المتظاهرون في جمعة الحراك الأولى، وهو المطلب الأساسي الذي خرج من أجله ونادى به كل الجزائريين، رفضا لترشح بوتفليقة لعهدة خامسة "لا للعهددة الخامسة".



الشكل (5): يمثل تخوف الجزائريين من التدخل الأجنبي في شأن البلاد، وما رأوه من مآل نماذج في بلدان أخرى بسبب تدخل دول أخرى في شأنها الداخلي، اتخذوا موقفا موحدا ورفعوه كشعار وهو لا للتدخل الأجنبي.



(6):
الشعار
على إثر

ما تم تداوله عن سرقة المتهمين بالفساد في النظام السابق لألف مليار ما جعل الجزائريين يندهشون لهذا الرقم الخيالي وقاموا بكتابة شعار معبر عن الأموال الطائلة التي نهبت.

الشكل
يمثل
الذي جاء

9.1.2 مجريات الأحداث بين مطالب الحراك وقرارات الحكومة:

إن جمعة 22 فيفري 2019 خرجت بمطلب أساسي واحدا وهو «لا للعهد الخامسة» في المقابل أصرت بعض الوجوه الحكومية على التصدي لمطالب الشعب حيث قال "معاذ بوشارب" أن من يطالبون بعدم ترشح بوتفليقة هو مجرد حلم بالنسبة لهم. أما رئيس الحكومة آنذاك "أحمد اويحيى" فقد كان خطابه تخويفيا كأن يؤول مصير الجزائر إلى ما آلت إليه سوريا حيث بدأت بالورود وانتهت بالدم، الأمر الذي دفع بالجزائريين إلى التأكيد على مطالبهم بكل سلمية وتحضر في كل جمعة، وأن الجزائر ليست بسوريا.

في المقابل عبر بعض نواب البرلمان الجزائري عن تطبيعهم للحراك والوقوف في وجه النظام الفاسد من خلال طرد أويحيى من المجلس. وفي 3 مارس أصدرت الحكومة خطابا مفاده أن بوتفليقة سياترشح لعهد الخامسة وستكون في أقرب الأجل، (دويدي، 2020، صفحة 839) "اعتبر المحتجون أن قرارات الرئيس ليست سوى مناورة لإطالة عمر النظام". بعدها بيومين وامام العلن صرح رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق "أحمد قايد صالح" -رحمه الله- بأن الجزائر قوية بشعبها، ان إعلان الحكومة عن تمديد الانتخابات لمدة عام دفع الجزائريين إلى رفض هذا التمديد. وقد روج بعض الناشطون إلى غليان مدني في كافة الوطن حيث شهدت الجزائر في 10 مارس غلق محلات واسواق واضرابات على مستوى المؤسسات والعقارات العمومية. بعدها أعلن الفريق "أحمد قايد صالح" -رحمه الله- عن تفعيل المادة 102 من الدستور الجزائري والتي تتضمن أن المانع الذي يحول دون إقامة رئيس الجمهورية بمهامه كالمرض يسمح باجتماع المجلس الدستوري واثبات المانع مما يعطي الصلاحية لرئيس مجلس الأمة بترأس الدولة بالنيابة لمدة 45 يوما في إطار أحكام المادة 104 من الدستور، ويتولى مجلس الأمة نيابة الرئاسة لمدة 20 يوما في حال الشغور النهائي بسبب الاستقالة أو الوفاة، حيث يتم تنظيم انتخابات خلال الـ 90 يوما لا يمكن فيها أن يترشح الرئيس المعين.

إن أطماع حاشية بوتفليقة اللامتناهية جعلتهم يستغلون كل فرصة يجدونها أمامهم واستخدام كل أوراقهم الرابحة في إعادة زمام الأمور إلى أيديهم الأمر الذي دفعهم إلى اقناع الرئيس السابق "اليمين زروال" بتولي المرحلة الانتقالية. "اليمين زروال" رفض الفكرة وافشى سرهم، بعدها قدم بوتفليقة استقالته في 02 أفريل

2019، وقد ساهمت التظاهرات الحاشدة في (السيبيلي، 2019، صفحة 8) "تفكك مؤسسات النظام السياسية والتنفيذية".

تحقق مطلب الشعب الذي خرج به في 22 فيفري 2019 وترأس الدولة بالنيابة رئيس مجلس الأمة "عبد القادر بن صالح" رغم تشكيك الكثير فيه لأنه من أوجه النظام السابق. بعد سقوط العهدة الخامسة بدأت حملة التصفية وتم القبض على كثير من رجال الأعمال المتورطين في الفساد مع النظام السابق أهمهم "طحكوت" كما تم اعتقال العديد من الوجوه السياسية وقائدي الحكومة أهمهم "عبد المالك سلال" الوزير الأول السابق و"أحمد أويحيى" رئيس الحكومة السابق. إن كل هذه الاعتقالات وبداية محاسبة المسؤولين في الفساد لم يوقف سقف مطالب الحراك الشعبي ففي الوقت الذي كانت تعمل فيه قيادات الدولة المسؤولة عن المرحلة الانتقالية والوصول بالجزائر إلى انتخابات رئاسية نزيهة تحت رقابة سلطة مستقلة، في المقابل كان الحراك الشعبي يطالب بتفعيل المادة 7 و8 والتي تتضمن سلطة الشعب وان الشعب هو من سيقترح ويقرر. (بكي، 2019، صفحة 71) "بعد استرجاع الشعور بالقدر والقدرة ولو مؤقتا، انتقل المواطن من حالة العجز إلى حالة المطالبة والمغالبة".

إن بداية الترويج والحديث عن انتخابات 12 ديسمبر 2019 بعد إلغاء انتخابات جويلية لغياب الشروط اللازمة جعلت الحراكيون والمتظاهرين ينقسمون إلى مؤيد ومعارض ومتحفظ فهناك من اقتنع بأن الوضع الراهن للجزائر لن يستقر الا بالذهاب لانتخابات وتعيين رئيس للبلاد فبلد من دون رئيس قد يعرضك لأخطار داخلية أو خارجية وخصوصا وان في تلك المرحلة بدأ التوتر الأمني يمس بعض الدول المجاورة مثل ليبيا ومالي الامر الذي جعل المؤسسة العسكرية تحرص على حفظ أمن كامل الحدود البرية والجوية والبحرية. وهناك من تحفظ بموقفه اتجاه الانتخابات ولم يبدي رأيه. أما أولئك الذين تبنا موقف الرفض للانتخابات فهي تلك الفئة التي لم تتوقف عن الخروج في الحراك والمطالبة برحيل كل وجوه النظام السابق.

اقترب موعد الانتخابات وبدأت الحملة بعد قبول ملفات المترشحين "عزالدين ميهوبي" "عبد العزيز بلعيد" "علي بن فليس" "عبد المجيد تبون" "عبد القادر بن قرينة". وتم تعيين "محمد شرفي" كرئيس للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، كما تم تنظيم مناظرة تلفزيونية بين المترشحين الخمسة أجاب فيها كل مترشح عن الأسئلة الموجهة إليه.

وفي 13 ديسمبر تم إعلان فوز المترشح "عبد المجيد تبون" بنسبة 58.15% من أصوات الناخبين، وذلك بعد مرحلة انتقالية صعبة جدا استطاعت الجزائر أن تنصب رئيسا للبلاد تحت انتخابات رئاسية اشدد الحرص فيها على النزاهة والشفافية.

بعد تعهده امام الشعب الجزائري على عدم وجود أي غرض سياسي للمؤسسة العسكرية وحرصه على ألا تسقط قطرة دم واحدة في الحراك. الفريق "أحمد قايد صالح" انتقل إلى رحمة الله وسط جنازة مليونية مهيبه. افتخر به الشعب لالتزامه بعهده خلال الحراك الشعبي. ليشتغل منصبه الفريق "شنقرجة" خلفا له.

بعدها طرح الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" مشروع استفتاء الدستور كمفتاح لدخول جزائر جديدة. كما فتح المجال أمام المتواصلون في الحراك والجلوس على طاولة الحوار من أجل رفع اللبس والغموض على بعض الحساسيات والخروج بحلول ومقترحات تخدم الدولة والصالح العام، وهي تعتبر النقاط الأهم التي باشر بها الرئيس "تبون" عهده.

وفي خضم هذا الوضع حلت على العالم أوضاع لم يعرف لها مثيل من قبل. كورونا أو كوفيد19 هو فيروس استطاع أن يشل حركة العالم على مستوى كل القطاعات. انتشر الفيروس في الصين ثم أوروبا وأمريكا لينتقل وباءه إلى الدول العربية. الجزائر وفي 25 فيفري 2020 تم تسجيل أول حالة لكورونا أصيب بها رعية

إيطالي كان قد عاد إلى أرض الوطن، بعدها بدأ الوباء بالانتشار شيئاً فشيئاً إلى أن وصل إلى كل ولايات الوطن. الأمر الذي دفع بالحكومة إلى تطبيق البروتوكول الصحي حيث تم فرض الحجر الصحي وغلق المدارس والجامعات، المطاعم والمقاهي، الأسواق ووقف حركة النقل بكل أنواعه داخل وخارج البلد.

وقد أدلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بتصريح، حول حظر كامل التجمعات والمسيرات التي تخرج ضده، هذا القرار جاء تحت الوضع الذي شهدته الجزائر جراء فيروس كورونا من أجل مجابهته. وقد شدد في لهجته الرئيس عبدالمجيد تبون من خلال كلمته عبر الاعلام الرسمي (طه، 2020) "تقرر منع التجمعات والمسيرات كيف ما كانت وتحت أي عنوان"، وهو بذلك يشير إلى المسيرات التي كانت تقام أيام الجمعة والثلاثاء من كل أسبوع. وفي إضافة له أيضا أشار إلى أن هذا الوباء الفيروسي أصبح الآن قضية الصالح العام من حيث الأمن والصحة، حتى وإن كان ذلك على حساب التضيق في الحريات لفترة، ذلك لأن حياة كل مواطن جزائري هي الأساس فوق وقبل أي شيء.

وفي هذه المرحلة استطاع الرئيس "عبد المجيد تبون" أن يعين حكومة مؤقتة وبعدها الحكومة الدائمة واستطاعت حكومته خلال الوضع الصحي للبلاد أن تسطر مسودة لمشروع الدستور الجزائري وتحديد تاريخ 1 نوفمبر 2020 كيوم استفتاء شعبي للدستور الجديد بـ "نعم" أو "لا" وفي الوقت الذي تحضر فيه الدولة الجزائرية واقترب موعد الاستفتاء تم إعلان إصابة الرئيس بفيروس كورونا نقل على اثرها إلى المستشفى العسكري "عين النعجة" ثم بعدها مباشرة تم نقله إلى ألمانيا من أجل إجراء فحوصات معمقة وهذا حسب ما أفادت به وسائل إعلامية وطنية، الأمر الذي أدى إلى غيابه عن مواعيد هامين في تاريخ البلاد الأول ذكرى ثورة أول نوفمبر والثاني الاستفتاء الدستوري للجزائر، الأمر أيضا استدعى بحرمه إلى الإدلاء بصوته في الانتخاب نيابة عنه. في 2 نوفمبر 2020 تم الإعلان عن نتائج الاستفتاء حيث فازت "نعم" بنسبة 66% بينما "لا" حصلت فقط على نسبة 33% من الأصوات. لتدخل بذلك الجزائر إلى مرحلة جديدة مختلفة عن مراحلها السابقة. كما أعلن الرئيس أيضا عن تحديد يوم 22 فيفري كيوم وطني يتم فيه تمجيد الحراك الشعبي وقد أكد على أنه (و.ا.ج، 2020، صفحة 2) "ظاهرة صحية ومحفرا من محاولات اختراقه من الداخل والخارج".

10.1.2 عناصر دعمت وساهمت في نجاح الحراك الشعبي:

- التغطية الإعلامية للحراك الشعبي: استطاع الحراك وبخطى ثابتة وضع وسائل الإعلام الجزائرية العمومية منها والخاصة أمام الأمر الواقع وهو تغطية التظاهرات السلمية وتخصيص هامش واسع من الشبكة البرمجية خاصة بتحليل أحداث الحراك ومجريات الواقع.

إن وسائل الإعلام التي كانت تعمل من خلال برامجها على تنشيط العهدة الخامسة قبل 22 فيفري لم تعد تغطي بنفس الخط الافتتاحي السابق، وقد كان هذا مؤشرا قويا في التنبؤ لنجاح الحراك في تحقيق مطلبه الأساسي وهو إسقاط العهدة الخامسة. واستطاعت وسائل الإعلام تغطية كل التظاهرات السلمية في الوطن، لكن ومع اقتراب موعد الانتخابات وبداية الحديث عن حتمية الذهاب بالبلد إلى بر الأمان عن طريق الانتخابات، انقسم موقف المتظاهرين اتجاه الاستمرار في الحراك كما تحدثنا سابقا. وفي هذه المرحلة وجهت وسائل الاعلام اهتمامها وتغطيتها إلى تنظيم الانتخابات واعطاء هامش صغير إلى لإستمرارية الحراك.

إن الملاحظ بالمشاركة يرى ودون أدنى شك أن الأعداد التي خرجت في الأشهر الأولى للحراك هي أكثر بكثير من الأعداد التي كانت تخرج في الأشهر التي سبقت الانتخابات أو ما بعد الانتخابات. الأمر الذي دفع بوسائل الإعلام إلى وضع خط افتتاحي يتمثل في أن الحل الوحيد لإخراج الجزائر من المرحلة الحرجة التي تتخطب فيها هو انتخاب رئيس للبلاد.

- حرية النشاط في مواقع التواصل الاجتماعي: على غرار بعض الدول إبان الربيع العربي التي تمكنت أنظمتها من خلق وتضييق هامش الحرية في مواقع التواصل الاجتماعي وقطع الاتصال بالإنترنت، مما زاد الأمر سوءا وتعقيدا ففي أرض الواقع دماء واشتباكات وفي العالم الافتراضي تقييد النشاط بقطع شبكة الإنترنت. في المقابل استطاعت الجزائر أن تتخطى هذه العقبة من خلال إعطاء هامش في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنشاط بها في تنظيم الحراك وإبداء الآراء ونقل الأحداث... فقط بشرط عدم المساس بأمن واستقرار البلد.

- لا للتدخل الأجنبي: إنه الشعار الذي رفعه وتحديث به الشعب والمؤسسة العسكرية. فمن خلال تجارب الدول السابقة لم ترى أية دولة استقرار أو استقلالية بعد تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية، (بكيس، 2019، صفحة 131) "فكيف يمكن تصور نصره الشعب الجزائري الذي يطالب بحريته في تقرير مصيره بدون نية خبيثة لاستغلال النزاع لتثبيت النفوذ والمصالح أو إيجاد نفوذ جديد للدول التي لم تضع قدمها بعد في الجزائر". الجزائر لم تظهر للعالم بأنها ضعيفة أو أن حالتها حرجة، بل ظهرت خلال الحراك الشعبي بمظهر القوة والتحكم في زمام الأمور فالشعب كان دائما ما يردد شعارات تبين فيها أن هذا الأمر هو أمر عائلي ولا مكان للغرباء فيه. في المقابل ظهرت المؤسسة العسكرية بمظهر الثبات والوعي ولم تطالب بأي مساعدة أو تدخل في شؤون البلد، الأمر الذي سهل على احتواء الوضع وتسييره جيدا.

- التوترات الإقليمية: رغم التوتر وعدم الاستقرار في دول الجوار بالجنوب وليبيا من حروب أهلية إلا أن الجزائر استطاعت أن تحمي حدودها من أي تدخل يمكن أن يستغل فيه فرصة المرحلة التي تمر بها الجزائر. خصوصا وان في تلك المرحلة كان الحديث عما عرف بـ "داعش" مستمرا.

- الاستفادة من التجارب السابقة: إن وعي الجزائريين اتجاه تسيير المظاهرات وتجنب النتائج السلبية قد كان عاملا أساسيا في احتواء الحراك بسلميته التامة تحت مطالب سياسية. تجارب العشرية السوداء بالجزائر والربيع العربي بالدول العربية كانت درسا محفوظا جيدا. (سايح، 2019، صفحة 36) "والاستفادة من أخطاء الشعوب المجاورة والعمل على عدم تكرارها". وقد حرص الجزائريون على عدم الوقوع في الأخطاء والثغرات المؤدية إلى الانفلات وعدم التحكم في زمام الأمور سواء من الشعب أو أمن وجيش الدولة.

- الإشادة بالحراك والافتخار به: إن نجاح الحراك في سلميته وإعطائه صبغة الرقي في التظاهر من أخلاق ورقي جعل العالم يتحدث عنه ويفتخر به الأمر الذي أعطى حافزا وتشجيعا على الاستمرار بنفس الأسلوب النضالي. (سايح، 2019، صفحة 36) "فهذا الحراك قد قدم للعالم درسا جديدا لم تسبق إليه مدارس الشعوب الأخرى". فهنا يصدق أن نقول بأن التظاهر هو أسلوب أكثر منه مطلب. فبالأسلوب الراقي يمكن أن تصل إلى مبتغاك وأكثر، وبغياب الأسلوب تخسر المطالب وأكثر.

(مرابط، 2019) "ونوّهت أغلب وسائل الإعلام التي غطت احتجاجات الجزائر منذ انطلاقتها في 22 شباط/ فبراير الماضي بالطابع السلمي للمظاهرات، والتنظيم المحكم للمسيرات الشعبية التي جمعت ملايين الشباب على صعيد واحد... وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لشباب جزائريين وهم ينظفون الطرقات والأرصفة مباشرة بعد انتهاء الاحتجاجات، وهي صور راقية لكثير من الشباب من مختلف الدول العربية والأوروبية... ويرى أستاذ علم الاجتماع صادق عاشير أن الشعب "اكتسب خبرة في تجاوز كل مبطلات حراكه".

- دعم الجزائريين المغتربين للحراك الشعبي: لقد شهدنا مشاركة كبيرة لجاليتنا في المهجر مدعمة للحراك الشعبي وبمطالب لا تختلف هي الأخرى عن المطالب المعروضة في الشارع الجزائري خصوصا بفرنسا أين كان النشاط الكبير للجالية في الحراك.

- ركوب سفينة الحراك والتوجه المعاكس: شهدت الساحة السياسية بالجزائر دعما ومساندة كبيرين من قبل بعض الوجوه في الحكومة والناشطين السياسيين لبوتفليقة وترشحه لعهدة خامسة لكن سرعان ما انتفض الشارع في حراك 22 فيفري 2019 وخصوصا بعد استقالة بوتفليقة، عرف الحراك ركوبا مزدحما لتلك الوجوه وتغيير موقفهم اتجاه الحراك. (بكي، 2019، صفحة 92، 93) "وقد تجد أناس فاسدين ومعروفين من قبل بانتهازيتهم المخزية والداعمة للفساد، تتقدم المسيرات وتلتف من حولها مجموعات من الشباب معجبة بخطابها السياسي المعرض للسلطة، بكل حدة ومشحون بكلمات جذابة تثير إعجاب المستمع".

- العناية الإلهية: بمشيئة ربانية وحماية من الله وبتوفيق من العزيز الرحمن لم تتم اراقة قطرة دم واحدة طوال فترة الحراك الشعبي، إن الله لطف بعباده وحمانا من الدخول في فتنة كانت ستهلك الحرث والنسل وفي هذا لا يسعنا غير قول "حمدا وشكرا لك يا الله".

11.1.2 بعض العوائق التي صادفت الحراك:

- غياب متحدث رسمي باسم الحراك: إن العواطف والمشاعر التي خرج بها ملايين الجزائريين كانت جميلة ورائعة، لكن العقل لا بد وأن يطغى عليها لتثبيت الخطى وتفعيلها. لقد عجز الحراك في اختيار أو ترشيح جهة معينة أو شخص معين ينوب عليهم في حوار مباشر مع السلطة ونزع اللبس عن بعض الأمور، فمن غير المعقول أن تتحاور مع آلاف أو ملايين الأشخاص وتخرج بنتيجة.

- غياب البدائل أو المقترحات لدى الحراك: إن الحراك وبرفضه التام لكافة أوجه النظام السابق بشعار "ينتحو قاع" كان أمرا مستحيلا بالنسبة لقائدي المرحلة الانتقالية، في مقابل هذا المطلب لم يكن لشارع الحراك بدائل يمكن أن تحل محل هذه الوجوه، الأمر الذي جعل المطلب يدور في حلقة مفرغة من المقترحات. في هذه النقطة قمت بإجراء استطلاع رأي عينة من المتظاهرين وطرحت عليهم السؤال التالي: من تقترح أن يحكم الجزائر؟ وهو السؤال الذي لم يجب عليه أي فرد من أفراد العينة والوقوع في الحيرة.

- طول مدة الحراك: لعل استمرار الحراك لمدة زمنية طويلة أفرز بعض العوائق من بينها الملل ومحاولة الخروج من الروتين الحراكي. وقد غيرت الأحداث والوقائع من المواقف واتخاذ القرار اتجاه الحراك، وفي هذا الجانب قمت باستطلاع رأي على عينة من المتظاهرين حول موقفهم اتجاه الحراك فكانت أغلبية الآراء أن غيروا رأيهم اتجاه الحراك الرافض للانتخابات والتوقف عن التظاهر، والأقلية الأخرى كانت لا تزال متمسكة بمطالب الحراك الرافضة للانتخابات.

- الأخبار الزائفة: إن الحراك الشعبي تم وخزه بعدة محاولات لإفشاله ومن بينها الأخبار الزائفة التي استطاعت أن تجد لنفسها فضاءً تنشط وتستفحل فيه ألا وهو الفاييسبوك . حيث حاولت فيه جهات مجهولة ومعلومة خلق توترات وإحداث الفتنة داخل المجتمع الجزائري ومن بينها بث قناة "فرانس24" لفيديو قديم راجع إلى اشتباكات التظاهرات في أحداث "السكر والزيت" على أنه إحدى تظاهرات الحراك الشعبي. وأمثلة أخرى لا حصر لها في مواقع التواصل الاجتماعي عن الأخبار الزائفة التي تم تداولها عبر آلاف الحسابات.

(عقون، 2020) "أثار فيلم وثائقي بعنوان -الجزائر حبيبتي- حول الحراك الاحتجاجي في الجزائر عرضته القناة الفرنسية الخامسة الثلاثاء، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. واتهم المنتقدون القناة الفرنسية بتشويه محتوى الحراك الشعبي الذي أطاح بالرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة وكانت شرارته اندلعت منذ الـ 22 فبراير من العام الماضي. واعتبر العديد من الجزائريين أن الفيلم الذي أنجزه الصحفي الفرانكو جزائري مصطفى كسوس، أظهر الشباب المشاركين في الحراك يحتسون الكحول ويبرز موضوع الكبت الجنسي لهم، ويظهر فتيات يدخن في إشارة إلى الرغبة في اعتماد نمط حياة يكرس المساواة. وضجت

مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بردود فعل مستهجنة باعتبار العمل الصحفي موجها للإثارة وإغفال المنطلقات السياسية التي غذت الحركة السياسية وقلبت معطيات المشهد السياسي بإسقاط ترشح بوتفليقة لولاية خامسة واستدعاء رموز بارزة في نظام حكمه أمام القضاء لأول مرة في تاريخ البلاد. وأطلق ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي وصمة #روبورتاجقناة France5_ لا يمثل حراكنا للتعبير عن رفضهم لقراءة القناة لأحداث حراك 22 فبراير في الجزائر".

2.2 الأخبار الزائفة:

1.2.2 الأخبار الزائفة بين واقع قديم ومفهوم مستجد:

يقول الله تعالى: (القران الكريم) "فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى". لقد استطاع إبليس بمكره أن يوقع بسيدنا آدم -عليه السلام- وأمنا حواء أيضا في فخ إنزالهما إلى الأرض بعد أن كانا في نعيم الجنة، لقد كذب إبليس واصطنع خبرا مزيفا تسبب به في معصية أبونا آدم وأمنا حواء لأمر الله تعالى. لقد تم تمرير هذا الخلق الدميم من الشيطان إلى الإنسان حيث شهدت الأمم والمجتمعات والدول من بداية الحياة على الأرض تزييفا للخبر وإعطائه صيغة الكذب، ولقد وضح لنا القرآن الكريم كيف أن الأنبياء والرسل عانوا من أقوامهم وقد اتهموهم ولفقوا لهم أخبار كاذبة ومزيفة بهدف إبطال نبوتهم وتكذيب الناس لهم، وفي المقابل يحفظ الأسياد مكانتهم وسلطتهم لأنهم يدركون أن العدل لن يكون في صالحهم وان الحق لا يخدمهم ويفقدهم مصالحهم من وجهة نظرهم.

ومن بين الأنبياء الذين عانوا مع أقوامهم نجد سيدنا موسى _عليه السلام_ عندما نشروا عنه خبرا مزيفا وكاذبا بين الناس اتهموه فيه بأنه ساحر وان غايته ونيته هي إخراجهم من أرضهم. ونذكر أيضا قصة سيدنا يوسف _عليه السلام_ مع إخوته حين رموه في البئر ثم قاموا ببيعه لإحدى القوافل وأشاعوا بين الناس أن الذئب قد أكله وهم كانوا عنه غافلين، كل هذا كان بسبب حقدهم على يوسف وكرههم له وغيرتهم منه. ونذكر أيضا ما حدث مع أمنا عائشة في حادثة الإفك حين تخلفت عن الركب بسبب بحثها عن عقد ضاع منها ثم وجدها الصحابي "صفوان بن المعطل السلمي" وعاد بها إلى المدينة فاستغل حينها المنافقون الوضع وضربوا رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ في عرضه بإشاعتهم أن السيدة عائشة زانية وبخبر كاذب منهم اتهموها بالإفك. لكن الله برأها من فوق سبع سماوات في قوله تعالى (القران الكريم): "إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما كسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم".

كما شهدت الحرب العالمية الأولى والثانية جملة من الأخبار الزائفة والإشاعات حتى أنها كانت في بعض الأحيان تحقق انتصارات معنوية بسبب تصديقها وتداولها بين الناس.

(HUNT & MATHEW , 2017, p. 214) "المعلومات الزائفة وأقربائها ليست مصطلحات حديثة النشأة، مثال تاريخي على ذلك حادثة "the great moon hoax" في عام 1935، أين أصدرت جريدة new York sun مجموعة من المقالات حول اكتشاف الحياة في القمر". (ترجمة شخصية).

ومن بين الأخبار الكاذبة كان ما نشرته صحيفة انجليزية مفادها أن مليون عسكري تابع لروسيا قد جاءوا للدفاع عن بريطانيا وقد تم تداول الخبر بين الناس فمنهم من قال بأنه رأهم بأه العين، وهناك من قال بأنه قد تحدث معهم، وهناك من قال بأن أحد عساكر الروس قد طلب تزويجه من إحدى قريباته. كما شهدت الحرب العالمية الثانية أيضا بروز أكبر قادة للدعاية والأخبار الكاذبة، إنه "هتلر" ووزير دعايته "جوزيف غوبلز" تحت المقولة الشهيرة لهم "اكذب ثم اصدقك الآخرون" وكانت أغلب دعاياتهم تتمحور حول تعظيم شأنهم

العسكري من حيث العتاد والعدة. كما شهدت أيضا ثمانينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر تزييفا للحقيقة (جينيفر و مايكل ، 2018، صفحة 45) "أن الصحافة الصفراء المسؤولة عن نشر أخبار ومعلومات مثيرة ومبالغ فيها، شوشت الخط الفاصل بين الرأي والحقيقة كما زادت حجم الرأي في وسائل الإعلام المعاصرة".

وفي عهد "دونالد ترامب" الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية استطاع أن يروج لنفسه عن طريق مصطلح أثار الجدل في العالم إنه مصطلح "الأخبار الزائفة" صحيح أننا كما تناولنا سابقا أن واقع الأخبار الكاذبة أو الزائفة كانت منذ أن خلق الله آدم _ عليه السلام _ لكن "ترامب" روج للمصطلح وكأنها ظاهرة جديدة وبدأ عبر حسابه على تويتر يتهم بعض وسائل الإعلام بأنها لا تنتقل الحقيقة وإنما تزييف الحقائق. في المقابل بدأت وسائل أخرى بتبادل التهم معه على أنه هو المروج للأخبار الزائفة، "ترامب" الذي ذكر بأنه استعمل المصطلح لأول مرة له أثناء لقاء صحفي مع قناة CNN في 2017 التي اتهمها هي الأخرى بالتزييف هربا من سؤال وجه له. ويمكن القول من خلال ما سبق أن (SOCIAL SCIENCE, 2018, p. 1094) "مصطلح Fake news كسب انتباهه في شكل أولي في سياق سياسي لكنه أيضا مصطلح موثق سابقا في العديد من المواضيع مثل التلقيح ، التغذية ، وقيمة الأسهم".

2.2.2 محتوى صيغ الأخبار الزائفة:

(خيرون، 2020) "إن الخبر الكاذب يركز على العديد من الطرق والمصادر في انتشاره، حيث يعتمد إلى إحداث تمويهات وتضليلات تجعل من القارئ المتلقي الضال بحيث لا يترك له مصدر الخبر المزيف مجالاً للبحث في حثياته والتقصي في صحة أو زيف الخبر، حيث تعتمد مختلف مصادر الخبر الكاذب على نشر أخبار وصور وغيرها من القوالب الخبرية متعلقة بأشخاص أو جهات معينة لا تتفق مع واقعهم الحقيقي وما تعبّره الصورة الحقيقية". وهناك جانب مهم أيضا يتم اعتماده في الخبر الكاذب ويقع فيه الكثيرون ضحية سهلة، وهو فبركة العناوين الرئيسية التي تظهر في واجهة القالب الخبري أيا كان نوعه، ولأن المتلقي أو المستهدف عموما يحاول أن يتلقى أكبر عدد ممكن من الأخبار والمعلومات فيذهب إلى التصفح بسرعة من خلال الاكتفاء بقراءة العناوين الرئيسية دون النقر لمشاهدة تفاصيل وحديث الخبر، وبالتالي يقع في فخ الخبر المزيف ويكون لديه رصيذا خاطئ من الأخبار حسب ما تتعمده الجهة المزيفة للخبر. كما يعتبر أيضا مواقع التواصل الاجتماعي حقلًا وفيرا لنمو الأخبار المضللة، خصوصا وأن الغرض من وراء النشر في هذه المواقع هي في الغالب أغراض شخصية من أجل تسجيل الإعجابات والتعليقات والمشاركة وإحداث الشهرة، وبالتالي يصبح صانع المحتوى هنا يبحث عن ما هو جذاب ومثير للدهشة وغير متداول لجذب المستخدمين إلى المحتوى، وبالتالي يصبح يستخدم كل تلك الإجراءات في إطار الكذب والتضليل والتزييف والفبركة لتحقيق مبتغاه في أي مجال من المجالات سواء سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو دينية ...

إن الأخبار الزائفة حتى وإن كان هدفها واحد فإن صياغة محتواها متعددة، وذلك حسب طبيعة الحدث وزمانه ومكانه وفيما يلي سنقوم بتحديد مجموعة من الصيغ:

- **صيغة جديدة:** وهذا الخبر يتم تقسيمه من الصفر بحيث لا يتم ربطه بأي رابط حقيقي أو واقعي.

- **صيغة التحكم بالمحتوى:** بحيث يتم أخذ فيديو أو صورة ويقوم بإدماج شيء معين أو حذف آخر لتغيير الرسالة المخطط لها. مثلا يقوم بأخذ صورة لشخص معين ويركب عليها صورة شخص آخر يهدف من خلالها لضرب سمعة أو التشويه، أو إحداث الفتنة، (رفاعي، 2017، صفحة 111) "كما أصبح التعديل أو التلاعب بأصول الصورة سهلا جدا، بل وقد يكون مقبولا عند الأشخاص العاملين في مجال الفنون الفوتوغرافية".

- **صيغة عدم التطابق بين الشكل والمضمون:** بحيث يتم من خلاله تضليل المشاهد أو القارئ فيضع له عنوان أو صورة جذابة على غير الطبيعة والعادة فعندما يقرأ القارئ المحتوى أو يشاهد المشاهد المحتوى لا يجده متطابقا مع شكل المادة فنجده مثلا في اليوتيوب، وبعض المقالات.

- **صيغة الانتحال:** وفيه يتم تبادل هوية المرجع الصحيح بالمرجع المضلل بحيث يكتسب هذا الأخير صبغة الحقيقة من خلال استغلاله للمصدر الحقيقي.

- **صيغة السياق:** وهنا يقوم المضلل بوضع معلومات أو أخبار صحيحة في سياق خاطئ فمثلا يأخذ صورة أو فيديو لحدث معين ويقوم باستغلاله أو نسبه لحدث آخر في بلد أو زمن آخر كوضع صورة لتظاهرة الجمعة الثالثة للحراك على أنها تظاهرة ديسمبر الراضة للانتخابات.

- **صيغة المحتوى الساخر:** وهذا النوع يعرف على أنه ينشر أشياء لا أساس لها من الصحة بهدف السخرية والمزاح ولا يهدف لإحداث سوء والضرر لكن لا يستبعد أنه قد يندفع البعض بهذه المحتويات ويصدقها خصوصا إذا كان لا يعلم أن هذه الصفحة أو المجلة أو الجريدة أو... هي ساخرة.

(خطة التواصل الحكومي، 2019-2020، صفحة 7) "كما قد يتم الاستعانة بالعلاقات الإعلامية لتعزيز نشر هذه الأنواع من الأخبار الكاذبة والمضللة".

3.2.2 الجهات المنتجة للأخبار المزيفة:

إن إنتاج الأخبار المزيفة كلما كان دقيقا ومحكما كلما كان الترويج لها واسعا ومؤثرا. وبالتالي إمكانية التوجيه والتأثير في الرأي العام، فليس من الضروري أن تكون الجهة المضللة حزبا سياسيا أو منظمة أو دولة أو أي جهة رسمية، لأن المضلل قد يكون فردا لكن انتماءه العرقي أو توجهه السياسي أو المعتقد الذي يتبناه كل هذا قد يسمح له بفبركة أو إنتاج أخبار كاذبة يهدف عن طريقها بتمرير آرائه ومواقفه والتأثير بها على الرأي العام. ويختار المضلل دائما الوقت المناسب في تمرير الأخبار الكاذبة، حيث يستغل غالبا المراحل الحرجة والحساسة التي يمر بها المجتمع كالتوترات الأمنية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، (بوسعيدي، 2018، صفحة 9) "والرغبة في التأثير في ظل قدرة الإعلام الاجتماعي على الوصول إلى ملايين المستخدمين في أماكن عدة".

(Carlo & et al, 2018, p. 13) "Campan et al" درس ميكانيزمات توزيع fake news وتعرف على فعل حدث قبل وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية، أين كان منتجو الأخبار الزائفة يستهدفون متتبعي الأخبار ومجموعات والأفراد ذوي التأثير، والذين يصبحون ناقلين للرسائل المغلوطة، وعليه تفعيل سلسلة هجوم معقد".

فمن خلال ما سبق يمكن التمييز بين منتجو الأخبار الزائفة حسب ما يلي:

- **الحكومة أو الدولة:** حيث تقوم بعض الدول بالترويج لخبر مزيف من أجل إرضاء الرأي العام أو امتصاص غضب أو تحسين صورة. كما يمكن أن تقوم بنشر خبر مزيف من أجل معرفة ردود فعل الرأي العام وعلى أساس رد الفعل ذلك يتم تمرير الهدف أو المبتغى من عدمه وإعادة التخطيط له من جديد.

- **دولة أجنبية:** إن التوتر الذي قد يحدث بين دولة وأخرى خصوصا في وقتنا المعاصر، قد يجعل الأخبار الزائفة والمضللة سلاحا لكل منهما، بحيث يحاول كل طرف أن يشوه سمعة وصورة الطرف الآخر ومحاولة خلق الكراهية اتجاهه من طرف الشعوب أو الدول الأخرى. فيعمد القائمون بالفبركة في هذه الحالة إلى خلق صورة نمطية سيئة اتجاه الطرف الآخر سواء على مستوى الرأي العام الداخلي أو الخارجي. خصوصا مع ما يعرف بالذباب الإلكتروني الذي ضلل الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا محاولة خلق التوتر وعدم

الاستقرار الداخلي لكل منهما، (انتصار، صفحة 16) "ذلك لأن التغييرات وما يجري حول وداخل بيئتنا تترك للتضليل والتزييف مناخا ملائما للانتشار والتموقع أكثر فأكثر".

- **جهات مجهولة وغير معروفة:** غالبا ما يكون القائم بالفبركة والتضليل مصدرا مجهولا، يقوم فيه بالترويج لرسالة معينة أو خبر معين، بحيث تكون له أهداف وغايات يود تحقيقها بواسطة هذا النوع من الأخبار، سواء كانت مادية ربحية أو إيديولوجية.

- **أحزاب سياسية:** تعتمد بعض الأحزاب في الترويج لمشاريعها وتلميع صورتها من خلال خطاباتها البراقة تبدو لك في الوهلة الأولى أنها حقيقة ولكن الواقع لا يعكس ذلك تماما.

- **أفراد المجتمع:** (قسم الاستشارات الإعلامية، صفحة 1) "تشكل مواد الفيديو والصور والأخبار التي ينشرها أناس عاديون مصدرا مهما من مصادر الأخبار البديلة أو الموازية للأخبار التي ينتجها الصحفيون المحترفون في غرف الأخبار". ولهذا يمكن لأي فرد أن يمارس هذا النوع الخبيث من الأخبار كأن يقوم مثلا شخص ما بتلفيق تهمة لشخص آخر ونشر ذلك بين معارفه واقربائه مما قد يتسبب في مشاكل كبيرة أو خلق حساسية اتجاه ذلك الشخص.

4.2.2 وسائل الإعلام والأخبار الزائفة:

إن وسائل الإعلام بشتى أنواعها يجب أن تكون ملتزمة بأخلاقيات المهنة الإعلامية، بحيث تهدف إلى خدمة الصالح العام ونقل الأحداث والوقائع والمعلومات بكل موضوعية وصدق وثبات للمستقبل ولكي تكون الوسيلة الإعلامية موضوعية وصادقة لا بد أن تقوم بالتحقق من صدق الأخبار والتأكد منها من خلال عدة عناصر، فالخبر هو (رفعت، 2011، صفحة 24) "جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام الجماهير". ففي الوقت الذي يجب أن تكون وسائل الإعلام ملتزمة بما ذكرناه سابقا تقع وسائل إعلامية أخرى في فخ عدم التأكد من صحة مصدر الخبر ونشره وتمريضه ليصبح حديث العام والخاص، (سنا و وأخرون، 2017، صفحة 7) "ويكمن الهدف الرئيسي للأخبار الكاذبة في التضليل والتلاعب بالمتعمد بالرأي العام من طرف وسائل الإعلام". هذا الإشكال الذي قامت من أجله دراسات تهدف من خلالها إلى تحديد الخطوات الواجب اتباعها من قبل الصحفي للتأكد من صحة الخبر ومصدره قبل نشره. كدراسة معهد الجزيرة للتحقق من الأخبار. أحيانا ما يغلب طمع السبق الصحفي على الوسيلة الإعلامية فنجدها تسارع إلى نشر الخبر دون التأكد من صحته بغرض جذب المشاهدين أو المستمعين إليها. صحيح أن الأنية والسبق الصحفي من مميزات الإعلام الناجح، لكن الواجب هو التحقق من صحة الخبر، فلا يمكن اسقاط الواجب لتحقيق الميزة، لأن تكلفة ذلك غالية.

كثيرا ما يقال لا تصدق كل ما تراه على الفاييسبوك، فلا يجب أن نخسر المصداقية وشوق المتابع لوسائل الإعلام، ومن المفروض أن لا يقال لا تصدق كل ما يذاع أو يبيث في وسائل الإعلام، حيث (الدليمي، 2018، صفحة 7) "ويكمن الهدف الرئيسي للأخبار الكاذبة في التضليل والتلاعب بالمتعمد بالرأي العام من طرف وسائل الإعلام". هذا الإشكال الذي قامت من أجله دراسات تهدف من خلالها إلى تحديد الخطوات الواجب اتباعها من قبل الصحفي للتأكد من صحة الخبر ومصدره قبل نشره. كدراسة معهد الجزيرة للتحقق من الأخبار. أحيانا ما يغلب طمع السبق الصحفي على الوسيلة الإعلامية فنجدها تسارع إلى نشر الخبر دون التأكد من صحته بغرض جذب المشاهدين أو المستمعين إليها. صحيح أن الأنية والسبق الصحفي من مميزات الإعلام الناجح، لكن الواجب هو التحقق من صحة الخبر، فلا يمكن اسقاط الواجب لتحقيق الميزة، لأن تكلفة ذلك غالية.

كثيرا ما يقال لا تصدق كل ما تراه على الفاييسبوك، فلا يجب أن نخسر المصداقية وشوق المتابع لوسائل الإعلام، ومن المفروض أن لا يقال لا تصدق كل ما يذاع أو يبيث في وسائل الإعلام، حيث (الدليمي، 2018،

صفحة 8)" حيث يتبين أن هناك تراجع في درجة الثقة بين الجمهور ومؤسسات صناعة الخبر وذلك من خلال استطلاعات الرأي في ذلك".

5.2.2 أهداف وأغراض نشر الأخبار الزائفة:

(gordon & david, 2018, p. 12)"قصص fake news هي مفبركة كلياً، أي هي مكونة من أجل كسب شهرة في مواقع التواصل، وعليه تم خلقها بدون إعارة أي انتباه للحقيقة".

بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن إنتاج أو نشر الخبر المزيف فإن لهذه الجهة غاية وغرض تسعى إلى تحقيقه من خلال ذلك الخبر الزائف، حيث (الراجي، 2018، صفحة 7) "تعتمد صناعة الأخبار الكاذبة، في محاولة تطويق الرأي العام بالبيانات المزيفة والمعطيات والتحليلات المفبركة". وفيما يلي سنذكر أبرز الغايات والأهداف من تزييف الخبر:

- أغراض شخصية: حيث يعتمد الخبر الزائف في هذه الحالة إلى تشويه صورة شخص معين لكي تصبح سمعته سيئة أمام المجتمع ويرفضه أو ينبذه.

ومن بين أمثلة استعمال هذا الغرض نجده في المحاكم، حيث يعتمد طرفي الخصام إلى تشويه سمعة كل منهما حتى يأخذ بالحق عليه، كما تستخدم أيضاً في السياسة من خلال التقليل من قيمة شخصية ما وعدم إعطائها القيمة المنوطة بها.

- أغراض سياسية: غالباً ما يتم إثارة الرأي العام في القضايا السياسية عن طريق الأخبار الزائفة وذلك بهدف زعزعة الأمن والاستقرار وكذا خلق الكراهية بين المواطن وحكومته، وفقد الثقة في الجهات المسؤولة. ونجد القائمون بالتزييف في هذه الحالة يستغلون فرصة التوترات الداخلية أو الخارجية وكذا الأحداث أو الوقائع ذات الصدى والمستتربة للرأي العام.

- أغراض تسويقية: هذا النوع نجده غالباً في الشبكة الاجتماعية يوتيوب. فمن خلال بحثك فيه تظهر فيديوهات بعناوين وصور وواجهة جذابة و متميزة لدرجة أنه يخلق لديك الفضول لمشاهدتها، لكن بمجرد رؤيتك للمحتوى يتبين أنه لا ينطبق على العنوان وان هذا الأخير كان فقط للجذب والاستقطاب. ولقد خلق هذا المشكل عدم الثقة بين المستخدم والمادة.

- أغراض اقتصادية: تعمل بعض الجهات على إدخال الشك لدى المستهلك اتجاه خدمات أو منتجات، بهدف إحباط وإسقاط مؤسسات أو شركات تعتبرها نداً أو منافساً لها. مثلاً نشر خبر مزيف على منتج معين والترويج بأنه يستخدم مواد غير صحية ومسببة لأمراض خطيرة، الأمر الذي يدفع المستهلك إلى التشكيك وربما مقاطعة المنتج، (عصام، 2019، صفحة 7) "يمكن أن تستهدف الشائعات نشاط معين من أنشطة الاقتصاد الجزئي فتكون آثارها في الغالب مرتكزة في إطار المتعاملين في هذا القطاع دون أن تؤثر على باقي أفراد المجتمع".

6.2.2 أسباب وعوامل تساهم في انتشار الأخبار الزائفة:

(عمرو، 2020، صفحة 3) "أتاح الفضاء السيبراني فرصة لنشأة مجال عام بعلاقات قوة مغايرة ما بين الحكومات والأفراد والمؤسسات الاجتماعية".

- التدفق السريع للمعلومات: لا شك أننا اليوم ومع تكنولوجيا الاتصالات باتت المعلومات تنتشر كلمح البصر، خصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي، فالمعلومة فيها لا يحدها زمان ولا مكان وبالتالي ما يتم نشره فيها يمكن أن يصل إلى أقصى نقطة في العالم وبوتيرة زمنية متسارعة، (همام، 2019، صفحة 6) "فمع ظهور قناة

سي. أن. الأمريكية كأول قناة إخبارية كاملة، ودّع البشر الزمن الذي كان فيه للأخبار وقت محدد. ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت الأخبار عبارة عن سيل متدفق كل لحظة".

(يسعد، 2020، صفحة 129) "ويرجع انتشار الشائعات والأخبار المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي لسرعة انتشارها على نطاق واسع بين المستخدمين خاصة في ظل توفر عائدات مالية ترتبط بمعدلات المشاهدة المرتبطة هي الأخرى بعدد النقرات على تلك المحتويات، كما أثبتته نتائج دراسة أجرتها جامعة كولومبيا عام 2015 والتي أكدت على أن عددا كبيرا من وسائل الإعلام الجديدة ساهمت في تضليل الجمهور من أجل حصد المزيد من الزيارات والمشاهدات لموقعها". إن التحدي الآن الذي يواجه مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي ليس فقط تجنب التأثير بالأخبار المزيفة ولكن أيضا عدم نشرها بين الأصدقاء والعائلة، لأن المستخدم المسؤول يحرص على التأكد من واقعية الأخبار قدر الإمكان ثم تجنب نشر المعلومات المشكوك فيها، لكن الواقع يثبت إن غالبية الأشخاص الذين يشاركون القصص عبر الفاييسبوك يقرؤون تلك القصص حتى النهاية قبل نشرها، بل إن الكثيرين منهم يقدمون على قراءة العنوان فقط وينشرون المحتوى دون قراءة أي شيء منه.

- غياب الوعي في التحري عن المعلومة:

(Alessandro & Francesco , 2019, p. 43) "مقالات fake news هي غالبا موجودة في مواقع مغرضة، تهتم أساسا بنشر المعلومات المغلوطة وهي عادة ما يتم إعادة نشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من طرف كتاب، أفراد ذوي نوايا خبيثة، الصفحات التي تنشر تلقائيا، بالإضافة إلى المستخدمين قليلي الانتباه: أي المستخدمين الذين لا يتحروا مصادر المقالات قبل نشره". (ترجمة شخصية)

إن الخبر أيا كان نوعه مزيفا أو صحيحا وأيا كان مصدره معلوما أو مجهولا، يتم تداوله عبر صفحات التواصل الاجتماعي دون التحقق من صحة الخبر أو عدمه، إن غياب وعي التحقق والتحري في صحة الخبر جعل منا نحن الوسيلة نفسها في الترويج لأخبار مزيفة قد تهدد مصالحنا نحن، فمساومتنا في تمرير الأخبار دون التحقق منها يعتبر تدميرا لأنفسنا بأنفسنا. وكذا (خطة التواصل الحكومي، 2019-2020، صفحة 6) "غياب الأنظمة والآليات التقنية التي تتيح رصد ما يتم تداوله".

- المشاركة التوافقية: كثيرا ما يتم مشاركة معلومة أو خبر يكون متوافقا مع الآراء والمواقف الشخصية والمعتقدات، الأمر الذي يدفع به إلى مشاركة الخبر والترويج له دون اهتمام لصحته أو زيفه، فمثلا شخص ينبذ فئة معينة من المجتمع ووصله خبر مزيف ملفق يسيء إليه، فإنه لا يتوانى في مشاركته والمساهمة في الترويج لانتشاره.

- الإثارة والتشويق في الخبر: إن الإنسان بطبعه يميل دائما إلى ما يشبع حاجاته النفسية، فالقصص والأخبار ذات الإثارة والتشويق دائما ما تجد لنفسها مجالا واسعا للانتشار على عكس تلك الأخبار أو القصص الحقيقية الواقعية فهي لا تجد صدى وانتشارا واسعا.

- التناقض المعلوماتي: إن عدم الاستقرار للمعلومات يخلق فضاء رحبا للأخبار الزائفة، بحيث يجد المتلقي نفسه أمام كومة من الأخبار أو المعلومات المتضاربة حول حدث أو واقعة ما، ولا يدري أين الصواب وأين الخطأ، فيختار منها ما يراه هو صائبا من وجهة نظره، الأمر الذي قد يوقع به في فخ الأخبار الزائفة، (الراجي،

(2018، صفحة 12) "وإذا كانت الأخبار الكاذبة صناعة اتصالية، فلا بد أن تكون لها أهداف معينة تعبر عنها الأطر التي تصوغ رؤية السرديات البديلة للخطاب المنافس".

- **عدم توفر المعلومة:** (إنعام و إسماعيل، 2013، صفحة 53) "لقد أدركت بعض الدول المتقدمة أهمية المعلومات بوصفها موردا حيويا وركيزة أساسية للتقدم العلمي". إن التحفظ عن بعض القضايا والأمور، وعدم الإدلاء بأي معلومة أو خبر يخصها، يفتح المجال للخبر الزائف بالسيطرة على ساحة الرأي العام. ومع عدم وجود رد على الأخبار المزيفة من طرف السلطات الرسمية أو الجهات المسؤولة، تأخذ هذه الأخبار منحى الصعود وتبنيها من طرف المتلقي، وبالتالي يحقق المفبرك مبتغاه.

(جينيفر و مايكل ، 2018، صفحة 115) "إن ظهور مصادر الأخبار غير الشائعة في الوسائط الإعلامية هو عامل مساهم في تصدع الحقيقة".

- **ضعف النشاط الإعلامي:** إن الإعلام الهادف وجب عليه القيام بوظيفة التثوير وتوعية المواطن اتجاه الأخبار الزائفة ومدى خطورتها وكيف نتصدى لها، كما عليها إعداد برامج وحصص تتمحور حول محاربة الأخبار الكاذبة، وكشفها للمتلقي حتى يحذر منها ويتجنبها، خصوصا وأن المجتمع (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) "ينظر إلى وسائل الإعلام الرئيسية على أنها غير قادرة أو غير راغبة في الكشف عن هذه المعلومات أو الحقائق".

- **الثقة بين الحكومة وشعبها:** فكلما كانت الثقة قوية بين المسؤول ورعيته كلما ضعف انتشار الأخبار الزائفة، والعكس صحيح، وفي هذه الحال وجب على الحكومة الاجتهاد والعمل على خلق الثقة من خلال تنفيذ الوعود وإبراز الواقع بكل شفافية.

- **العامل النفسي:** وهو راجع لعدة أسباب وعوامل نفسية من بينها:

- أن الناس يحرصون أنفسهم في التوجه نحو محتويات محددة دون التوسع في الإطلاع، وبالتالي يزيد نشاط تلك المحتويات وتنتشر أكثر وأسرع.

- أن الإنسان كلما تقدم في العمر كلما كان أقل قدرة على تحليل المعطيات وتفسير الأحداث، مما يجعله يسقط في فخ الأخبار الزائفة.

- أن العاطفة دائما ما تجعلك ذاتيا وليس موضوعيا، ففي الوقت الذي يجب على الإنسان فيه أن ينظر إلى الواقع بعقلانية وموضوعية حتى ولو كان ذلك على حساب توجهاته وانتماءاته، فإذا خرج إلى الواقع بالعواطف سيدفعه ذلك إلى التورط في نشر الخبر المزيف وتميريه.

- أن الإدراك المعرفي لدى الإنسان كلما كان مرتفعا كلما كان لديه القدرة على تصحيح المعلومات والأخبار المغلوطة، والعكس بالعكس.

- (سامية جابر ، 2019، صفحة 5) "إن الرأي العام لا يمكن أن يتكون في دولة يعاني أفرادها من الفقر والجهل بالفقير منشغل بلقمة العيش ولا يستطيع أن يجد الوقت للاهتمام بالمسائل العامة والجاهل مغلوب على أمره بجهله ولا يستطيع أن يتابع ما يجري من شؤون الحكم".

(dw, 2017) "يرى مختصون وخبراء أن المستهدف من الخبر المزيف تكون ردة فعله إزاءه ممزوجة بالأحاسيس والعواطف والتأثر، ذلك لأن الشائعة تكون غنية بالأساليب الأكثر جاذبية مثل المفاجآت والإنبهار وأيضا المليئة بالكره". وفي جانب آخر يعمل الخبر المضلل على استهداف أولئك الأشخاص الذين لديهم وجهات

نظر وتوجهات تتماشى أو تتفق مع توجه الخبر المزيف، وبالتالي يصبح الخبر الكاذب هنا بمثابة المؤكد والمبرر لتوجهه حتى ولا يحس أبدا بأنه مضلل، لأن أولئك الأشخاص لا يحبون التعرض للأخبار التي تتعارض مع توجهاتهم، وبالتالي يبدوون بالترويج لها والدفاع عنها على نطاق واسع، ومع التطور التكنولوجي والتقني أصبح بمثابة هؤلاء الأشخاص أن يعتمدوا على برمجيات ترفع من مشاركة المنشورات وبالتالي عندما يصل المنشور إلى مستخدم عادي ويرى بأني آلاف الأشخاص قد شاهدوه وشاركوه، يحدث لديه الفضول بالتعرض وبالتالي قد يؤثر عليه أيضا في وقت لاحق.

7.2.2 أثر وخطورة استفحال الخبر الزائف:

(Peter & Stelios , 2008, p. 838) "الخداع قد يكون فعل يظهر مرة واحدة لكي لا يثير الشك والريبة واكتشاف المزيد من الأكاذيب". إن أي ظاهرة سلبية تستفحل في مجتمع ما، ستترك أثرا ونتائج غير مرغوب فيها من دون أدنى شك، حيث تعمل بعض المواقع مثلا بنشر معلومات كاذبة (عامر، 2013، صفحة 357) "للترويج لنفسها وهذا ما يشكل خطرا عندما تتعلق هذه المواقع بالأمر الصحية والتربوية والسياسية والتي تنعكس سلبا على حياة الكثير من الناس". وفيما يلي سنعرض أهم المستويات التي تستهدفها الأخبار الزائفة وتشكل خطرا عليها:

- **المستوى الاجتماعي:** عادة ما يقوم المزيّفون باستغلال الثغرات الموجودة على مستوى المجتمع، فيعمدون إلى إنتاج أخبار مفبركة أو مزيفة تدفع إلى خلق جو من الخوف مثال: ما تم نشره سابقا أن سفنا تحمل مسلحين تابعين لما يعرف بـ "داعش" وأنهم اقتربوا إلى الساحل الجزائري حاملين رايات سوداء توحى إلى قدوم الخطر والموت. هذا الخبر تم تداوله كثيرا في أستوديو الشارع، مما خلق خوفا لدى العامة. كما تهدف أيضا الجهات المزيفة إلى خلق المشاحنة والحساسية بين الطوائف والأديان والأعراف، وكذا التمييز العنصري خصوصا اتجاه السود. كثيرا ما عانت فئات وأفراد بسبب الأخبار الكاذبة، ونذكر هنا ما قاله ويلز في تعليق حول التجربة التي تم اجراءها على مستوى المحطة الإذاعية CBS وغزو كائنات فضائية للأرض (التميمي، 2018، صفحة 7) "أردنا أن يفهم الناس أنه لا ينبغي لهم أخذ أي رأي غير ناضج، ولا ينبغي عليهم ابتلاع كل ما جاء من خلال الحفنية سواء كان الراديو أم لا".

إن مصطلح "الإسلام فوبيا" روج له من طرف أعداء الإسلام والكائدين له، لدرجة أنهم خلقوا صورة نمطية في الدول الغربية على أن الإسلام والمسلمين إرهابيين ومجرمين، وانهم لا يعرفون رحمة ولا مغفرة، فهم يمكنون لكن الله خير الماكرين، حيث نجد المئات والآلاف يعتقدون الإسلام سنويا على مستوى العالم فاللهم لك الحمد.

- **المستوى الاقتصادي:** تعمل بعض الجهات جاهدة في تمزيق اقتصاد دولة أو مؤسسة أو شركة ما، وذلك لخلفيات قد تكون سياسية أو إيديولوجية أو تنافسية أو...

فكثيرا ما عاشت دولا حصارا اقتصاديا سببته لها دولة أو دول أخرى، حيث يتم مقاطعة التعاملات الاقتصادية والتجارية معها بهدف تحطيم اقتصادها، الشيء الذي يخلق لها توترات سياسية وأمنية داخل البلد وسيادة الهرج وبالتالي عدم الاستقرار، باحتمال نشوب حروب أهلية وصراعات على السلطة والمناصب الحساسة، لأن عدم الرضى بمواقف الحاضر يدفع إلى كسب مودة الآخر ودفعه إلى الطمع في السلطة وتمويله مقابل خدمة مصالح الدافعين. إن الأخبار الزائفة في هذه الحالة قد تهدم دولة بأكملها.

- **المستوى السياسي:** تعتبر السياسة من بين المجالات الأكثر حساسية وغموضا وبالتالي تستغل بعض الوجوه السياسية الأخبار الزائفة كسلاح لتمرير مصالحها والتمركز الأحادي وضرب الأطراف المنافسة لها لدرجة أنها

لا تعرف أخلاق ولا عرف ولا عادات ولا دين، همها الوحيد الفوز بالمنصب والشهرة. ونلمس ذلك كثيرا في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والأحزاب، فهناك من يتهم الطرف الآخر بأنه فاسقا ولا يصلح أن يتولى المنصب، وأنه ينتمي إلى منظمة ما خطيرة أو ارهابية وهو عضو فيها، وهناك من يتهم الآخر بأنه فاشل والتقليل من قدراته وأنه شخص ليس له هيبة تمكنه من تولي المنصب، وفي الطرف الآخر نجد أن بعض المجتمعات فقدت ثقتها بحكومتها بسبب ما تمارسه من كذب ووعود زائفة، فكثيرا ما تنشأ حربا أو انقلابا ضد النظام بسبب استصغار الحكومات لعقول شعبها من خلال خطاباتها الكاذبة، وامتصاص غضب الشعب بالترويج لبعض الأخبار الكاذبة ونشرها للتأثير بها في الرأي العام. ففي الوقت الذي يجب على الحكومات أن تعمل على احترام الرأي العام وفتح النقاشات العامة وإعطائه القيمة المنوطة بها، تعمل هذه الحكومات في المقابل تحت المسمى الوهمي "الديمقراطية" على خنق الرأي العام بموجات الأخبار الزائفة ولولب حصار المعلومات، أما فيما يخص (سلمان، 2019، صفحة 6) "الأثر العكسي لانتشار الأخبار الكاذبة قد يكون أخطر: رمي السياسيين لأي أخبار حقيقية تستهدفهم بكونها أخبار زائفة ما يخلق إرباكا لدى المتلقي".

- **المستوى الديني:** نوضح بالمثل الذي شهدته الدول العربية عامة والإسلامية خاصة، فعلى فترات زمنية منقطعة ظهرت مسميات لمنظمات تم نسبها للإسلام والمسلمين، فعلى سبيل المثال نذكر ما يعرف "بداعش" وهو اسم مختصر يعني به "الدولة الإسلامية في العراق والشام" هذه النقطة التي تم اختلاقها من جهات لها أغراض وأهداف خبيثة لم تكن تمثل أو تعكس صورة الإسلام والمسلمين في شيء، الأمر الذي جعل البعض وخاصة غير المسلمين تتكون لديهم خلفية سيئة عن لإسلام، كما نلاحظ أيضا الترويج المستمر للمعلومة أو الخبر المزيف الذي يتعلق بالإرهاب وربطه الدائم بالإسلام وكأن الإرهاب هو الإسلام في حد ذاته في حين أن الإرهاب هو ذلك الذي يقوم باستبداد الشعوب واستنزاف ثروات الدول التي نسب إليها كلمة ضعيفة ومتخلفة، حتى أصبحت ضعيفة ومتخلفة واقعا، الإرهاب هو ذلك الذي يسعى إلى خلق التوتر والحروب الأهلية داخل الدول بسبب الفتن والأخبار المغلوطة وتجنيد بالذباب الإلكتروني.

كما عملت الأخبار الزائفة على المستوى الديني في خلق الشكوك والظن ببعض العلماء والأئمة والفقهاء، لدرجة أن عامة الناس أصبحت تكفر العالم الفلاني، وتصف الإمام الفلاني بأنه ضال، مع العلم ان ذلك المكفر أو المتهم لا يملك علما كافيا يسمح له بالتكفير، بل إنه لا يملك حتى علما بأساسيات العقيدة حتى، أما الفتوى ذاك حلال وذاك حرام فحدث ولا حرج.

- **المستوى الثقافي:** لقد استطاعت وسائل الإعلام أن تحقق وظيفة من وظائفها بنجاح وهي تبادل الثقافات من مجتمع لآخر، وقد كانت المسلسلات والأفلام الدعامة المادية الأكثر مساهمة في تمرير ثقافة مجتمع ما. وقد أثرت العولمة على دول الجنوب من العالم، عن طريق الإعلام الموجه، وحدث أن تفاعلت أوضاع دول الجنوب غير المستقرة مع ما يتلقاه المشاهد من إعلام غربي، فتكونت لديه صورة نمطية أن النعيم بالعيش الكريم وبكل حرية تامة هو في أوروبا أو أمريكا، وأن بقاءه في بلده هو الموت البطيء، لقد تم الترويج لهذه المعلومة الزائفة بطريقة غير مباشرة من خلال بعض البرامج الإعلامية التي تتناول مواضيع الهجرة غير الشرعية أو الشرعية، أما الفاييسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي فالترويج لها جهارا نهارا، حتى أن هناك من قام بإنشاء صفحات على الفاييسبوك خاصة بأخبار ومعلومات الهجرة غير الشرعية.

- **المستوى الشخصي والنفسي:** كثيرا ما أثرت الأخبار الزائفة على مواقف الأشخاص وقراراتهم اتجاه أشخاص أو أحداث أو... خصوصا إذا توفرت في الشخص عوامل انتشار الأخبار الزائفة كما ذكرنا سابقا، كما قد تؤثر هذه الأخيرة على نفسية المتلقي فيحدث لديه اضطراب لما يتلقاه من أخبار متضاربة وبشكل مكثف الأمر الذي يدفعه إلى محاولة الابتعاد عن متابعة ذلك الحدث أو ايا كان، فكثير من الأشخاص قالوا "والله ما

فهمنا والو" أو "أنا بطلت السياسة"، فأحيانا نجد أن الأخبار الزائفة تعتمد إلى إبعاد المتلقي عن الساحة الجدلية والنقاشات العامة للأوضاع والأحداث، و (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2018، صفحة 7) "تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تغذية وتعزيز تحيزاتنا التأكيديّة بطرق مختلفة، وهو ما يفسر لماذا يميل الأفراد إلى تصديق الكثير مما يقرؤونه على تلك المواقع".

- (اليونسكو، 2017) "المستوى الإعلامي: وفيما يلي بعض الآراء لصحفيين حول الأخبار الزائفة وكيف تؤثر في مجال عملهم: مدير في مجال أخلاقيات الصحافة آيدن وايت: تعمل الأخبار المضللة على تمريض المناخ الذي نمارس فيه مهنتنا. حيث قامت بقتل أهم عنصر لدى ممارسي الصحافة وهو ثقة الجمهور في المحتوى الذي نصنعه ويات لا يثق أبدا، رئيسة تحرير -هافنغتن بوست- فيراشني بيلاي: إن الأخبار الزائفة لا يجب أن نصف تأثيرها بصورة هكذا فقط، بل يجب معرفة مدى هدفها الرئيسي وراء نشرها، لأنها أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا لركائز ومقومات المجتمع، وبالتالي فهي تكسر وتدمر كيان المؤسسات، والتي تعتبر المؤسسة الصحفية أكبر مستهدف من طرفها، مختص في الشؤون الدبلوماسية، -هلسنكي سانومات- كاري هوهتا من فنلندا: إن تزييف الحقائق ليس بظاهرة جديدة، وقد لقت اهتماما مع وسائل الاعلام ولما لها من أثر على المتلقي، كما صارت مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الفضاءات الالكترونية صار الخبر المزيف ينتشر بسرعة وقوة أكثر من قبل، وفي هذا النطاق يعمل الصحفي والمؤسسة الصحفية ككل على تثبيط هذا النوع من الأخبار لأنه الوحيد القادر على التمييز بين الصدق والكذب، فمن جهة سيشكل الخبر المزيف عائقا أمام الصحفي، ومن جهة أخرى سيشكل الصحفي من خلاله المصادقية بالنسبة للجمهور إذا كان مسؤولا وصادقا وتعطيه مكانة أرفع في المجتمع النشط فيه، أستاذ في الصحافة -جامعة سوسيكس- إيفور غايبر من المملكة المتحدة: لقد استطاعت الأخبار المضللة أن تعيد إحياء روح التنوير والتوعية للجمهور، والتي تعتبر مهمتنا الأساسية في التقصي والبحث عن الحقيقة وتقديمها للجمهور بكل صدق وأمانة، مدير وحدة الصحافة -شبكة الإذاعة البرازيلية- ريكاردو غندور من البرازيل: إن كل هذه الضجة والاكثار من الكلام عن الأخبار المزيفة، يدخل الشك والظنون لدى جمهور وسائل الاعلام ويصبح لديه الشك في كل ما يتلقاه من أخبار بغض النظر عن صفة المصدر، وبالتالي وفي هذه الحالة نعمل نحن كصحفيين على مجابهة هذا الأمر من خلال الشفافية في طرق الحصول على المعلومة والتقصي فيها حتى يمكن الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة، وكذا التحقق من صدق وصحة الأحداث والأخبار، مديرة وحدة -الإذاعة والتلفزة- للأخبار الخارجية، جينا ليندبرغ من السويد: إن الأخبار المضللة لم ولن تكن يوما قالباً صحفياً، وعليه يجب علينا نحن الصحفيين الذين نمارس الصحافة التقليدية، أن نحاسب أنفسنا ونسألها إذا كنا نعمل حقا بضمير مهني وإن كنا نقوم بدورنا حسب ما جاءت به أخلاقيات المهنة الصحفية، في هذه الحالة سنجد الإجابة ونعرف عندها كيف نستطيع أن نجابهه ونتحدى كل أنواع الأخبار المضللة والمزيفة والكاذبة ونقضي عليه".

استطاعت الأخبار المزيفة أن توقع بوسائل الإعلام وتضربها في مصداقيتها وموضوعيتها، إن عدم احتياط والتزام بعض وسائل الاعلام بعلمي التحقق والتحري، جعلها تشارك في ترويج أخبار مزيفة، كما أن بعض الإعلام استطاع أن يدوس على أخلاقيات المهنة الصحفية ويقمع نفسه في وسخ الفبركة والتزييف، الأمر الذي أدى إلى التشكيك في نزاهة الإعلام، وخدمة مصالح جهات لتحقيق أرباح أو أهداف معينة. فمؤخرا أصبحت الوسائل الإعلامية تعمل جاهدة في التصدي لهذا النوع من الأخبار ومحاربتة، ولعل (الشامي، 2019، صفحة 30) "جودة الخبر أصبحت تتضمن نقاطا كثيرة لا تتعلق بصحة المعلومات فحسب، وإنما ترتبط بسياقها وكيفية سردها ووقت نشرها، وهو ما يصعب من عمل الجهات المسؤولة عن التحقق من الخبر".

(عصام، 2019، صفحة 8) "نظرا لتشابك الأوضاع الاجتماعية في العصر الحديث فإن خطورة الشائعات على الاستقرار في أي مجتمع يمكنها النيل من أمن المجتمع وسلامته بمجرد إطلاق الشائعة".

(مارسيانو، 2020) "إن أضخم الشركات التجارية العالمية تتألم من مشكل الأخبار المزيفة، ففي الفضاء السيبراني أصبحت اشهاراتها تظهر مع محتويات لا تتفق مع توجهاتها، وبالتالي تذهب هذه الشركات إلى إهدار أموال طائلة في ما يخص ظهور العلامة الخاصة بها تجارياً في المساحات التي لا تود الظهور فيها، حيث استطاع مؤثر المعلومات التضليلية العالمياً يسجل كحد أدنى مبلغ 235 مليون دولار كعائد يتماكتسابه كل عام من خلال الومضات التي تظهر على مواقع الويب المتطرفة والمضللة، والتي تُدعم جزئياً من قبل أكثر الشركات شهرة في العالم. في أماكن أخرى، عُرضت إعلانات العلامات التجارية الكبرى إلى جانب أخبار علاج السرطان المزيفة، إلى جانب كون ذلك مجرد إهدار للمال، فإنه من المضر أيضاً أن تظهر الإعلانات إلى جانب الكراهية أو المعلومات الخاطئة. تجدر الإشارة إلى أن الخسائر الاقتصادية تكون مباشرة وغير مباشرة في نفس الوقت، حيث تقلل الأخبار الزائفة من ثقة الجمهور، فقد انخفضت الثقة في وسائل الإعلام من 55 بالمئة في سنة 2015 إلى 32 بالمئة في سنة 2019، كما انخفضت الثقة في مراجعة الأقران حيث أصبحت الزائفة منها أكثر بروزاً (في المملكة المتحدة وحدها، تبين أن المراجعات على الإنترنت تؤثر على 26 مليار دولار سنوياً من إنفاق المستهلكين)، وصرح الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، بأن ميزانية الشركة المخصصة لأنظمة السلامة أكبر من إجمالي إيرادات تويتر لهذا العام، التي بلغت 3 مليارات دولار في سنة 2018، وأضاف زوكربيرغ أن فيسبوك توظف 30 ألف محترف على مستوى العالم الذي يحللون يومياً ما يزيد عن مليوني قطعة من المحتوى، وفي استثمارات أخرى: اشترت فيسبوك بلومزبري للذكاء الاصطناعي وتويتر استحوذت على فابولا للذكاء الاصطناعي، في حين تتلقى الشركات التي تعالج هذه المشكلة تمويلاً متزايداً في محاولة لمعالجة الأزمة".

8.2.2 مبادرات على مستوى الفاييسبوك في مواجهة الأخبار الزائفة:

- مبادرة "تأكد" بسوريا: على الرغم من التشكي والجدل الواسع الذي صاحب نشاط منصة "تأكد" على أنها تابعة للنظام السوري واخر ينسبها إلى المعارضة إلا أنها تجاوزت كل هذا، وصرحت بأنها منصة قائمة لتخدم المواطن السوري وتكشف الحقيقة له من خلال مراقبة الوسائل الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، ورصد الأخبار الزائفة التي يمكن تمريرها والترويج لها، كما تقدم أدلة عن زيف الخبر، وتنتج تقارير إحصائية حول الأخبار الزائفة، وقد بدأ نشاطها في 2016.

- صفحة "متصدقش" المصرية: استطاعت هذه المبادرة من خلال صفحتها أن تصل إلى درجة التدقيق في محتوى وسائل الإعلام المصرية ومحاسبتهم، فهي تجاوزت بهذا دورها الرئيسي المتمثل في كشف الأخبار المزيفة، واعطاء الدليل عليها مع رفقها بالدعامات التي تمكن أي متصفح من التأكد بنفسه من زيف الخبر، وقد كشف القائمين عليها عن دوافعهم لإنشاء هذه الصفحة بسبب أن هناك صحف ووسائل إعلام تروج لأخبار كاذبة وان هذه الأخيرة عادة ما تستهدف الصغار والنساء وقد بدأ نشاطها في 2018.

- مختبر "أولاد الدرب" المغربي: تعد المبادرة الشبانية التي سماها شباب من المغرب في 2015 الأنجح في مكافحة الأخبار الزائفة، صحيح أن المبادرة كانت في بدايتها تهدف إلى تحسين المنطقة التي ينتمي إليها الشباب، لكن مع تطور المبادرة تم تأسيس مختبراً يتكون من خبراء واعلاميين يعمل كخلية النحل في كشف الأخبار الكاذبة ورفع وعي المواطن لدرجة تمكنه هو بنفسه من اكتشاف الخبر المزيف ومحاربه وقد تأسس المختبر في عام 2018.

- مبادرة "التقنية من أجل السلام" العراقية: إن مثل هذه المبادرات عادة ما يتم اطلاقها بسبب التوترات وعدم الاستقرار داخل البلد. العراق وما شهدته من فوضى ما يعرف بداعش جعل مجموعة من العراقيين سنة 2016

يبادرون إلى انشاء صفحة تستهدف التصدي للأخبار الكاذبة التي يتم الترويج لها من قبل المنظمة الداعشية بهدف الحد من الحساسية الطائفية والكرهية ونبذ العنف، الذي كانت تسببه فبركة الأخبار.

- المبادرة الفاييسبوكية **Fake news dz بالجزائر**: أنشأت الصفحة في الأشهر الأولى من بداية الحراك الشعبي بالجزائر، في بدايات الصفحة لم يكن لها متابعين كثر و هذا طبيعي حيث كانت تنشر الخبر الزائف بوضع ختم عليه بالأحمر Fake news dz و تنشر في المقابل الخبر الحقيقي، لكن سرعان ما بدأت تتطور الصفحة و تنشر الأدلة الثابتة على زيف الخبر فبدأ عدد المتابعين يزداد يوما بعد يوم، هدفها كشف الأخبار الزائفة التي تمس الجزائر في أي مجال من المجالات، (سلمان، 2019، صفحة 16) "ويسعى الفريق مستقبلا إلى فتح موقع الكتروني متخصص في محاربة الأخبار الكاذبة".

9.2.2 مواقف اتخذتها دول وشركات ضد الأخبار الكاذبة:

مؤخرا كثر الحديث عن الأخبار الزائفة على أنها سلاح فتاك يهدم الأنظمة والمجتمعات، مما شكل مخاوف لدى الشركات والدول، الأمر الذي دفع بهم إلى اتخاذ مواقف صارمة تحد من نقشي هذا النوع من الأخبار وفيما يلي سنعرض أهم المواقف المحاربة للخبر المزيف:

- **مواقف "غوغل ويوتيوب" من الخبر الزائف**: تعهد "غوغل" على وضع ميزانية مالية تقدر بـ 300 مليون دولار خلال السنوات القادمة الثلاث بداية من 2019 وذلك كمبادرة لمحاربة الخبر المزيف، وفتح شراكة مع "هارفارد كينيدي" من خلال مخبره "ديمزينفو"، وذلك من أجل خلق آليات جديدة تفتح أفقا مستقبلية اتجاه الحقيقة والحد من وباء انتشار الأخبار الزائفة.

- **الاتحاد الأوروبي في مواجهة الخبر الزائف**: اتضح موقف الاتحاد الأوروبي اتجاه الأخبار الزائفة عندما وضع شركات "تويتر" و"فايسبوك" و"غوغل" أمام الأمر الواقع للحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر منصاتهما، الأمر الذي دفع بالشركات السابق ذكرها إلى إعطاء تقارير للاتحاد الأوروبي حول مبادراتها التي تعمل جاهدة فيها للحد من هذا الوباء، ان إصرار المفوضية على ضرورة الالتزام بتوصياتها دليل على الاثر الذي يمكن أن يسببه الخبر الزائف، وأجرت أيضا (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2018، صفحة 9) "شبكة BBC البريطانية أجرت عدة دراسات ومبادرات للحيلولة دون انتشار الأخبار الكاذبة عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما أنشأت فريق عمل متخصصا في البحث عن هذه المواد ووضعها تحت معايير الاختبار والتحقق".

- **الدول العربية تتحدى للأخبار الزائفة**: لقد زادت مخاوف العالم العربي من خطر الأخبار الزائفة خصوصا مع زمن كورونا "كوفيد19" هذا الوضع الذي بات أرضا خصبة لكل من يستهويه نشر وترويج الأخبار الزائفة وكذا أصحاب الأغراض والأهداف الخبيثة، الأمر الذي دفع بالقلق في هذا الشأن حيث اتخذت بعض الدول مواقف صارمة اتجاه الأشخاص المروجين لهذا الزيف وحبسهم، كما قامت بغلق مؤسسات إعلامية وتوقيف برامج وحذف صفحات إلكترونية، كلها بسبب الترويج والنشر للأخبار الزائفة المهددة للأمن حسب ما صرحت به الحكومات، لقد (مدحت، 2019، صفحة 24) "نجح البعض عربيا في تأسيس مجموعة من المبادرات الساعية إلى الحد من انتشار الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الإجتماعي. إلا أن تأثيرها لم يكن واسعا، ربما لأنها لم تنسق جهودها بما يكفي".

- **الجزائر وموقفها اتجاه الخبر المزيف**: إن الجزائر و بسبب الظروف التي عاشتها خلال فترتي الحراك الشعبي و جائحة كورونا جعلتها تواجه خطر الأخبار الزائفة الهادف إلى تفكيك التماسك الاجتماعي والأمني و هذا ما دفع بالحكومة الجديدة و على رأسها رئيس الدولة الجزائرية "عبد المجيد تبون" بسن قانون يجرم فيه ناشرو الأخبار الكاذبة والمروجون لها فيشكلون من خلالها خطرا على أمن واستقرار الدولة و كذا النظام العام

السائد، لقد تمت المصادقة على هذا القانون من طرف أعضاء البرلمان وقد تضمن القانون عقوبة السجن لمن تثبت عليه تهمة الترويج للأخبار الزائفة تم التأكيد على عقاب من يكون وراء الأخبار الزائفة ونشرها في العديد من اللقاءات الصحفية التي أجراها رئيس الدولة "عبد المجيد تبون" وكذا الوزير الأول "عبد العزيز جراد" في أحد مواقفهم الصارمة اتجاه هذا النوع من الخبر.

10.2.2 الموقف الإسلامي نحو الخبر الزائف أو الكاذب:

يقول الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (القران الكريم) "يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً". لقد نزلت هذه الآية الكريمة في المسلمين الذين سارعوا إلى قتل الرجل الذي كان مع غنيمته، رغم أنه طرح السلام عليهم، فأمر الله تعالى بوجود تبيان الأمر وعدم التسرع في إطلاق الأحكام، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما دعى إلى ضرورة التأني والتبين في أمور الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم «التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة».

إن وجوب التثبت والتبين من الخبر يقترب بضرورة تجنب الكذب، لأن كثيرا ما يتسبب المرء في أضرار وعواقب قد تصل لدرجة إراقة الدماء وضرب الأعراض من خلال نقل الأخبار من الناس من دون التحقق والبحث في صحتها فلا يجب أن يتحدث المرء بكل ما يسمعه وينقل إليه لأن ذلك يدخله في مجال الكذب إذا كان الخبر زائفا لا أساس له من الصحة وفي هذا الجانب اجتهد علماء الحديث ووضعوا ضوابط وشروط على أساسها يتم تصديق الخبر وامكانية نقله وهذه الشروط هي كالتالي:

-أن يكون ناقل الخبر عارفا بأمور الحياة وفتيها فيها.

-أن يكون معروفا على ناقل الخبر بالتأني والتروي في التلقي وتمرير الأخبار.

-أن يكون الناقل ذو ثقة دون غيره من الناس.

-أن تكون علاقة ناقل الخبر والذي نقل عنه الخبر صافية خالية من أي بغضاء أو كره.

-يجب ألا يحتوي الخبر على أية غرابة مثلا شخص ما معروف عليه بالصدق والأمانة والمروءة ويتم نقل خبر عنه يصفه بصفات غير التي يعرف بها فهنا يجب التحري في الخبر، فإما يكون الناقل قد أخطأ نقل المعلومة أو الخبر أو أنّ ذلك الشخص المنقول عنه الخبر جعلته الضرورة يفعل شيئا ما فيكون معذورا.

-يجب عند التحري عن مصدر الخبر معرفة إذا كان الناقل للخبر نقله عن غيره، ولعل من أسباب خلق الخبر الزائف أيضا هو أنّ مثلا هناك خبر حقيقي صحيح بدأ بالانتشار وبتمريره من شخص لآخر يتم الزيادة فيه حتى يكتسب الخبر صبغة الزيف والتشويه للخبر الأصلي، فهنا على المرء أن يكون حريصا بأن لا يكون جزءا أو حلقة من خبر زائف قد يؤدي إلى مشاكل واضرار وان يصون نفسه من الكذب بأن يكون صادقا حتى ولو كان ذلك الصدق مرّا.

11.2.2 آليات ووسائل التصدي للأخبار الزائفة لدى الصحفي:

(سنا و وآخرون، 2017، صفحة 6) "إن البحث عن الحقيقة يعد من أهم بنود الأخلاقيات التي على الصحفيين احترامها".

- الجانب الشخصي للصحفي: على الصحفي أن يحدد لنفسه الخط الافتتاحي للتحريير في البداية اتجاه المحتوى، والإبتعاد عن التوجه الذاتي في رواية المحتوى والتعامل معه بكل موضوعية، كما يجب على الصحفي أن يقوم

باتخاذ القرار الصحيح اتجاه المحتوى بعد التحقق منه، ولكي يكتسب الصحفي صبغة المصداقية يقوم بتوضيح العمليات التي قام بها للتحقق من المحتوى.

- الجانب البحثي للصحفي: على الصحفي أن يقوم بالبحث عن مصدر المحتوى من خلال عملية البحث عن الصورة كما عليه أن يبحث في هوية حامل المحتوى وما إذا كان بإمكانه التواصل معه، ولتعزيز النظرة المكتسبة للمحتوى لابد للصحفي أن يطلع على وجهات النظر والتحليلات التي قام بها أشخاص أو وسائل إعلامية اتجاه المحتوى، التدقيق في المحتوى يساعد الصحفي في استخراج مؤشرات تساعد على التحقق وبإمكان الصحفي أن يلجأ إلى أحد مصادره الرسمية في النزول إلى مكان الحدث الذي يخص المحتوى ويتأكد من صدق أو زيف ذلك المحتوى.

- الوسائل المساعدة في اكتشاف زيف المحتوى: لكي تتأكد من أنّ الصورة هي صورة حقيقية غير مزيفة يمكنك أن تعمل بموقع (tineye) وهو موقع بإمكانه أن يكشف زيف الخبر أو الصورة أنها نشرت من قبل ويتبين أنها استخدمت للتضليل، كما أنه يجب التنبيه إلى أنّ الصورة إذا لم يتم العثور عليها في الموقع قد يكون ذلك راجع إلى عدم فهرستها، كما يمكنك أيضا (Google maps) من التأكد من جغرافية المحتوى و ذلك من خلال ملاحظة ما إذا كان على مستوى المحتوى معلما مشهورا، يتم وضعه والتأكد من صدق أو زيف المحتوى، وهناك جانب آخر يساعدك على التحقق من المحتوى وذلك من خلال الموقع الإلكتروني wol From Alphancom هذا الموقع يوضح الحالة الجوية في التاريخ الذي تم نشر المحتوى فيه على أساس أنه حدث ذلك اليوم ومن ثم مقارنة الحالة الجوية بين ما تراه في المحتوى والنتيجة المتحصل عليها من خلال الموقع، فإذا كانت الحالة الجوية متطابقة فهذا مؤشر على صدق المحتوى وإذا كان لا بد من التحقق بطرق أخرى لنزع الشك، وان كانت غير متطابقة فهذا مؤشر على زيف الخبر، وهذا لا يمنع من التأكد بمزيد من الطرق الأخرى، وتوجد هناك العديد من المواقع التي يمكنك من التحقق في الخبر أهمها:

- Regex.infb/exif.cgi وهو موقع يوضح تفاصيل مصاحبة للصورة من الكاميرا والتاريخ و...
- Whois.net وهو موقع خاص بالملكية الحقيقية للمواقع الإلكترونية.
- Izitru.com وهو موقع يكشف إمكانية الفبركة للصورة.

ولكي نضع حدًا للخبر الزائف لابدّ من التحقق في أي خبر أو معلومة تصلنا وذلك من خلال النقاط التالية:

- من أرسل لك الخبر أو كيف وصل إليك؟ وفي هذه المرحلة يتم التحقق من المرسل ما إذا كان شخصا موثوقا فيه أو جهة ذات مصداقية.
- البحث في مصدر الخبر والتحقق منه.
- التدقيق في كل جوانب الخبر ومقارنته بالدعامات المصاحبة له كالصور والفيديوهات.
- محاولة الوصول إلى أكثر من مصدر تناول الخبر نفسه وذلك للتحقق من مصداقيته.

تمرير دعامات الخبر على مواقع كشف الفبركة والتزييف لأنّ ذلك ضروريا للتحقق من الخبر.

- (بوسعيد، 2018، صفحة 17) "دقة الملاحظة والبديهة والقدرة على التفكير ووضع الأخبار في سياقاتها الصحيحة".

12.2.2 الفاييسبوك منتج للأخبار الزائفة:

(محمد، 2019، صفحة 138) "حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى تطورات الثورة التقنية التي تحمل بداخلها وفي استخداماتها الجانب الإيجابي والسلبي والذي يتحدد بطبيعتها أو نوعية الاستخدام لها". ولقد أثارت مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفاييسبوك جدلا كبيرا في ساحة الأخبار الزائفة، ولقد بينت إحصاءات وتقارير أنّ الفاييسبوك يعتمد كأداة لتمرير ما هو زيف وكاذب وذلك نظرا للخصوصيات التي يمتاز بها، فحسب تقرير نشر عام 2017 من قبل شركة "جمب شوت" للتحليلات بينت فيه نسبة الزيارات للمواقع الوهمية والمواقع الإخبارية الرسمية حيث كانت النتيجة متفاوتة بكثير، حيث سجلت الوهمية 70% من الزيارات والرسمية 30% من الزيارات، الأمر الذي دفع بالكثير إلى توجيه إصبع الاتهام نحو الفاييسبوك، في تقاعسه عن وضع حد للأخبار الزائفة، وفي المقابل قام الفاييسبوك بمبادرات لعلها تبعد عنها الشكوك والجدل، وذلك من خلال ابرام اتفاقيات مع شركات ومؤسسات مختصة في تقصي الحقائق وكشف المزيف كمؤسسة "سنوبس"، "أسوشيتدبرس"، (الدليمي، 2018، صفحة 11) "ويتعرض فيسبوك لانتقادات شديدة لفشله في وقف فيض المقالات الإخبارية الكاذبة خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية".

13.2.2 نصائح لاكتشاف الأخبار الكاذبة عبر الفاييسبوك(العربية، 2017):

- "كن متشككاً في العناوين الرئيسية، حيث غالباً ما تكون القصص الإخبارية الكاذبة ذات عناوين جذابة.
- ابحث بشكل فعلي عن عناوين الارتباط URL، حيث قد يكون العنوان مزيفاً، وتحاكي العديد من المواقع الإخبارية الكاذبة مصادر الأخبار الأصلية من خلال إجراء تغييرات صغيرة في عنوان الارتباط.
- تحقق من المصدر، وتأكد من أن القصة مكتوبة من قبل مصدر تثق فيه من ناحية السمعة والدقة.
- التأكد من تنسيق، عند مشاهدة ما هو غير اعتيادي تأكد من كتابة الخبر والأخطاء الإملائية، حيث إن العديد من المواقع الإخبارية الكاذبة لديها أخطاء إملائية أو تنسيقية.
- التأكد من الصور المرافقة للخبر، حيث تحتوي في كثير من الأحيان القصص الإخبارية الكاذبة على صور أو مقاطع فيديو تم التلاعب بها، وقد تكون الصورة أصيلة في بعض الأحيان ولكن جرى استعمالها خارج سياقها المنشود.
- فحص التواريخ الواردة ضمن الخبر، حيث قد تحتوي القصص الإخبارية الكاذبة على لوائح زمنية لا معنى لها أو أن تواريخ الأحداث المذكورة ضمن الخبر قد تم تغييرها.
- التحقق من الأدلة والمصادر، ينبغي التحقق من مصادر المؤلف للتأكد أنها دقيقة، حيث قد يشير عدم وجود أدلة أو الاعتماد على خبراء لم يكشف عن اسمهم إلى قصة إخبارية كاذبة.
- البحث عن تقارير أخرى حول نفس الخبر، فإذا لم تجد أي مصادر إخبارية أخرى تشير إلى نفس القصة فإن ذلك قد يشير إلى أن القصة خاطئة، وإذا تم الإبلاغ عن القصة من مصادر متعددة تثق بها فمن المرجح أن تكون صحيحة.
- التحقق فيما إذا كان الخبر مزحة أو فكاهة أو سخرية، حيث يصعب في بعض الأحيان التمييز بين هذه الأمور لذلك يجب التحقق إذا كان المصدر هو مصدر معروف بنشر الأخبار الساخرة ومحاكاة الأخبار الحقيقية بطريقة فكاهية.

-التفكير في الأخبار المعروضة، وذلك لأن بعض القصص تكون خاطئة بشكل متعمد، لذلك ينبغي مشاركة الأخبار التي تعرف أنها ذات مصداقية والابتعاد عن الأخبار المشكوك في أمره".

3.2 الفاييسبوك:

لقد تعاقبت التطورات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وأنتجت وسائل ومواقع من شأنها أن تسهل عملية الاتصال والتواصل وأتاحها لكل فرد وفي أي نقطة من العالم ومن بين هذه الوسائل أو المواقع نجد موقع الفاييسبوك.

الفايسبوك (بلخيري، 2014، صفحة 49) "بدأ أساسا كموقع للتعرف الاجتماعي أو الـ Social Networking، الذي يعتمد بشكل كبير على المحتوى المزود من قبل المستخدم". (سامية و غراف، 2018، صفحة 111) "يسمى الفاييسبوك باللغة العربية كتاب الوجوه". وهو عبارة عن موقع تواصل اجتماعي إلكتروني مجاني يتم فتح حساب شخصي فيه ثم يتم تسجيل رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني مع كتابة كلمة السر، حتى يسمح لك ذلك بالتسجيل والولوج إلى الموقع واستخدامه في إطار الميزات التي يتمتع بها.

1.3.2 تاريخ نشأة وتطور موقع الفاييسبوك:

إن التاريخ الحقيقي لمولد الفاييسبوك كان في سنة 2004 من شهر فيفري، و مؤسسه الرئيسي هو "مارك زوكر بيرغ" لقد استطاع هذا الأخير في مرحلته الطلابية بجامعة هارفرد أن ينشأ موقع الفاييسبوك، وذلك بعد الكثير من العثرات والحوادث التي كانت تحول دون نجاحه، لكن اهتمام مارك بتطوير الموقع، سمح له بأن يتجاوزها في بداية الأمر، قام مارك بمساعدة من "كريس هيوز" "إدواردو سافرين"، و"داستيموسكوفيتز" وهم زملاؤه في قسم علوم الكمبيوتر بجامعة هارفرد، قاموا باختراع الموقع بهدف تقييم صور المستخدمين لبعضهم البعض، و في عام 2003 تم طرد مارك من الجامعة بسبب أنه انتهك شبكة أمن الجامعة واستخدم صورة طالب في موقعه "فيسماش" الذي يعتبر نواة فكرة الفاييسبوك، بسبب ذلك تم غلق الموقع وتمكن مارك من إزالة التهم الموجهة إليه.

بعدها تمكن مارك من خلق موقع الفاييسبوك في سنة 2004 بهدف أن يكون الموقع وسيلة أو وسيط يمكن طلاب الجامعة من التعرف فيما بينهم بشكل كبير وفي هذه المرحلة من مشوار مارك تم توجيه اتهام آخر إليه وهو أنه سرق أفكار أصحاب موقع "هارفارد كونيكشن" لكن وفي مرة أخرى تمكن مارك من تسوية الوضع وبعدها توسع مجال استخدام الموقع ليخرج من دائرة الجامعة إلى المجتمع ككل، بعدها استطاع "مارك" أن يهتم بنجاح موقعه "فايسبوك" من خلال تطويره ومواكبته لعصر المعلومة والتكنولوجيا، الأمر الذي مكنه من إنجاح الموقع وإيصاله إلى عالمية الاستخدام، و (عامر، 2013، صفحة 353) "في شهر نوفمبر من عام 2007، قام لي كاشينغ ملياردير هونج كونج باستثمار 60 مليون دولار في الفاييسبوك".

2.3.2 ميزات وخاصة الفاييسبوك:

مع ظهور العديد من المواقع والتطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي يسعى كل منهم إلى تطوير نفسه من خلال إضافة تقنيات وتحسين الشكل واعطائه ذوق يروق بالمستخدم. ولعل الفاييسبوك من بين التطبيقات والمواقع الأكثر تطورا ونشاطا على مستواه، (علاء الدين، 2018، صفحة 164) "إن الاعتقاد السائد بأن الفاييسبوك هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك، حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع". وفيما يلي سنتعرض لأهم ميزات وخصائص الفاييسبوك:

-التواصل: حيث يمكنك الفاييسبوك من التواصل مع أي شخص في العالم وفي أي لحظة شرط أن يكون ذلك الشخص مستخدماً أيضاً للفايسبوك وبغض النظر إن كان صديقاً معك على الموقع أو لا ويتم التواصل بعدة طرق هي:

- الرسائل: وذلك عن طريق الكتابة فقط وبأية لغة من لغات العالم.
 - مرحباً: يمكن إرسال فقط مرحباً مرفوقة بيد الترحيب.
 - الرموز التعبيرية: وهي عبارة عن رموز مصورة متمثلة في تعابير الوجه، المشاعر، خضر وفواكه، حيوانات، ...
 - الملصقات: وهي صور لرسوم متحركة تعبر عن الحالة التي يود أن يصفها المستخدم عن نفسه للطرف الآخر.
 - الصور والفيديوهات: بإمكان المستخدم أن يرسل الصور والفيديوهات ويتبادلها مع من يريد ذلك.
 - صور GIF: وهي عبارة عن فيديو يتكون من ثوان قليلة.
 - الملفات: بإمكان المستخدم أن يرفق رسالته بملفات.
 - التسجيل الصوتي: يمكن للمستخدم أن يرسل تسجيل صوتي.
 - المكالمات الصوتية: بإمكان المستخدم أن يتواصل مع مستخدم آخر عن طريق المكالمات الصوتية المشابهة للمكالمات الهاتفية.
 - دردشة الفيديو: يتيح الفاييسبوك للمستخدم إمكانية التواصل عن طريق الفيديو صوت وصورة.
- إضافة الأصدقاء: يتيح الفاييسبوك لمستخدميه إمكانية إضافة أصدقاء من كافة أنحاء العالم وذلك من أجل التواصل والتعرف والتفاعل فيما بينهم من خلال الصور والفيديوهات والمقالات ..
- ويتم إضافة الأصدقاء على أساس الاسم الذي يضعه المستخدم وصورته في ملفه الشخصي سواء كان حقيقياً أو مستعاراً.
- الإشعارات: وهو المجال الذي يسمح فيه للمستخدم أن يطلع على كل الإشعارات التي تخص حسابه والمتعلقة أيضاً بأصدقائه والصفحات المشتركة فيها.
- المجموعات: يمكن للمستخدم أيضاً أن ينشأ مجموعة يتم من خلالها التواصل بين مجموعة أصدقاء والتفاعل فيما بينهم من خلال الصور، الفيديوهات، ...، وبإمكان صاحب المجموعة أن يجعلها مغلقة بأن لا يتم دخول المجموعة إلا بموافقة منه، وبإمكانه أن يتركها مفتوحة يمكن لأي مستخدم أن يندمج في المجموعة. كما أن إنشاء المجموعة يمكن أن يكون على مستوى المراسلة فقط ويمكن أن تكون على مستوى الصفحة.
- البحث في الفاييسبوك: وهو مجال يتيح للمستخدم إمكانية البحث عما يريد في موقع الفاييسبوك بكتابة غرضه والنقر على زر البحث.
- مكان التجارة: وهي خاصية تم ادراجها على الموقع لتتيح للمستخدمين إمكانية التسوق عن بعد وذلك من خلال البحث في هذه الخاصية عما يريد المستخدم شراءه في أي منطقة أو بلاد كما يمكن للمستخدم أيضاً أن يضع أي منتج يودّ بيعه وتحديد التفاصيل المتمثلة في السعر، المنطقة، مواصفات المنتج، رقم الهاتف، صور، ...
- المشاهدة: وهو مجال مخصص لمشاهدة الفيديوهات الحصرية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإمكانية التفاعل فيها.

- فيديو البث المباشر: هذه الميزة أعطت للفايسبوك دفعة قوية في مواكبة التطور والأنية والحصريّة، حيث أصبح بإمكان أي مستخدم أن يبث فيديو مباشر لأي حدث أو لحظة أو أيا كان، وبالتالي مكنت الميزة من إعطاء المستخدم فرصة سبق في إعطاء المعلومة وبثها على المباشر في أي نقطة من العالم.

- صورة أو فيديو: يمكن للمستخدم أن ينشر صورة أو فيديو على صفحته مما يسمح بفتح المجال أمام أصدقائه وغير أصدقائه إن أراد ذلك بالتفاعل مع ما نشره.

- شعور_نشاط: وهي خاصية يصف فيها المستخدم حالته الشعورية أو النشاط الذي يقوم به ليشاركه مع أصدقائه وهم بدورهم يتفاعلون معه.

- التفاعل: وهو من أبرز النشاطات التي يقوم بها المستخدمون اتجاه ما ينشره الآخرون من صور، فيديوهات، كتابات، رسائل، فيكون هذا التفاعل من خلال عدة طرق:

- الرموز التعبيرية: كالإعجاب، الحب، الحزن، الشعور بالمودة، ...
- التعليق: يكون ذلك من خلال الرد على المنشور بكتابة أو صورة أو ايماءات، ...
- المشاركة: وفي هذه الحالة يكون المتلقي قد أعجبه المنشور فيدفعه إلى إعادة النشر من خلال المشاركة.
- الحساب الشخصي: وفيه يتم ضبط المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستخدم أهمها:
 - صورة الملف الشخصي: وهي الصورة المعرفة لصاحب الحساب وقد يضع صورته الحقيقية أو صورة مستعارة أو أي صورة أخرى.
 - صورة الغلاف: وهي صورة تمثل غلاف الملف الشخصي وللمستخدم الحرية في اختيار غلافه تبعاً لميولاته.
 - اسم المستخدم: وفي هذه الحالة بإمكان المستخدم أن يضع اسم الحقيقي وبإمكانه أن يستعير اسم آخر أو أيا كان.
 - تاريخ ومكان الازدياد: وضع تاريخ الازدياد في المعلومات الشخصية، يمكن أصدقاء المستخدم من تهنئته يوم ميلاده لأن الفاييسبوك يظهر لأصدقائه في مجال الإشعارات ويذكرهم بأن اليوم هو عيد ميلاد فلان.
 - مكان الدراسة والعمل: وهي معلومة مهمة تمكن المستخدمين من معرفة تفاصيل بعضهم البعض.
 - إضافة هوايات وميولات شخصية: بإمكان المستخدم إضافة أشياء أخرى يعرف بها عن نفسه أكثر مثل الهواية التي يحبه، الكتاب المفضل لديه، الأفلام المفضلة له، ...
 - وضع الليل والنهار: فاييسبوك أتاح للمستخدم إمكانية تغيير وضعية خلفية الشاشة للموقع أو التطبيق من خلال اختيار وضع الليل بحيث تكون الخلفية سوداء والكتابة بيضاء ووضع النهار بخلفية بيضاء وكتابة سوداء وذلك لراحة العينين.
 - (مؤيد نصيف، 2016، صفحة 175) "المساعدة: تضم لائحة بالشروط التي وضعتها شركة فاييسبوك لقبول عضوية المستخدم في الموقع".

3.3.2 محاسن وفوائد الفاييسبوك:

لقد مكّن الفاييسبوك من جذب أكثر من 2 مليار مستخدم إليه وذلك بسبب الفائدة التي يقدمها الموقع للتطبيق وفيما يلي سنعرض أهم المحاسن والفوائد التي يقدمها فاييسبوك لمستخدميه:

- إمكانية التواصل بسرعة الآنية وفي أي نقطة من العالم.

- التعرف على أصدقاء جدد من مختلف المستويات.
- (عصام ع.، 2018، صفحة 199) "غرف المحادثات للمناقشة الجماعية حول القضايا والموضوعات التي تهم الجماعة".
- توفر المعلومة الحصرية والجديدة التي تسبق أحيانا الوسائل الإعلامية في نشرها.
- يوفر الفاييسبوك فضاء واسعا للتعبير وحرية الرأي لكن في حدود عدم المساس بأمن ومصصلحة البلاد العامة.
- التفاعل مع الأحداث والوقائع بطرق مختلفة ومتنوعة.
- الترفيه والتسلية من خلال ما يوفره الفاييسبوك في هذا المجال من نشاطات مثل: هل تود أن ترى نفسك عندما تكبر؟ ما هي شخصيتك حسب صورة حسابك؟ من هم أصدقائك المقربون اليك؟ ... كل هذه النشاطات تقوم بها شركة فاييسبوك بغرض الترفيه عن نفسية المستخدمين.
- (علاء الدين، 2018، صفحة 166) "إمكانية تكوين ألبومات صور خاصة بالمشاركين وعائلته وأصدقائه، ويكون متاح للأصدقاء الآخرين الإطلاع عليها".
- المبادلات التجارية من خلال البيع والشراء بواسطة الموقع.
- تبادل المشاعر والأحاسيس والحالات النفسية واللحظات اليومية مع الآخرين.
- تبادل المعلومات والأخبار مع الآخرين في مجالات الحياة اليومية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، دينية،... إمكانية تحقيق التحصيل المعرفي والعلمي من خلال العلاقات مع الأساتذة، باحثين، اعلاميين، ...
- (سامية و غراف، 2018، صفحة 114) "تعلم اللغات الأجنبية، بحيث يتيح الفاييسبوك الحوار مع مختلف الأشخاص عبر العالم".
- الإعلانات والإشعارات حيث بات الفاييسبوك مجالا لنشر اعلانك واشعارات بمؤسسات وشركات، ...
- الحملات التوعوية والتحسيسية التي تقوم بها الجمعيات والهيئات الرسمية وغير الرسمية وحتى المستخدم البسيط.
- تنظيم التظاهرات والتجمعات.
- إمكانية النشاط في أي مجال من مجالات الحياة السياسية، الدينية، الاقتصادية، عن طريق تقنيات مختلفة كفيديو ألبث مباشر، انشاء صفحة، نشر الصور والفيديوهات والمقالات...
- (علي، 2014، صفحة 69) "إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو".

(الشوابكة، 2018) "يعتبر موقع الفاييسبوك أحد أهم المواقع الإخبارية على الإنترنت، حيث إنه وفقاً لدراسة قام بها مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center)؛ فإن موقع الفاييسبوك يعتبر من أفضل المواقع الإخبارية على الإنترنت، حيث تلجأ العديد من المؤسسات والشركات الراسخة إلى استخدامه في مجال أعمالها، وتتلقى أعداد كبيرة من الزيارات على صفحاتها، مما يدل على قدرة وسائل الإعلام الاجتماعية على التطور، وتزويد القراء بالمعلومات التي يهتمون بها". أما في التسويق والإعلان تلجأ العديد من المؤسسات والشركات إلى استخدام الفاييسبوك كوسيلة للإعلان والتسويق، حيث يعتبر موقع الفاييسبوك أحد الطرق الأكثر أهمية في الترويج والتسويق، كما يلجأ الكثيرون إلى استثمار استخدام الفاييسبوك من خلال استخدامه في نشر الإعلانات للعديد من العملاء المختلفين، كما يعتبر موقع الفاييسبوك أحد الطرق التي تمكن أصحاب الأعمال من البقاء على تواصل مع العملاء الذين يتعاملون معهم في الوقت الحاضر.

4.3.2 مساوي وأضرار الفاييسبوك:

ورغم المحاسن التي يتميز بها موقع الفاييسبوك الا ان هذا الاخير له جملة من المساوي نذكر أهمها فيما يلي:

- **الحسابات الوهمية:** فكثيرا ما يتم استخدام حساب وهمي من أجل تحقيق غرض معين مثل الابتزاز والقرصنة، الكذب، احداث الفتن، وانتشار ما يعرف بالذباب الالكتروني.
 - **الحسابات المزيفة:** حيث يتم خلق حسابات باسم أشخاص معروفون أو شركات أو مؤسسات معينين ويقومون بتضليل الناس عن طريقها، (عصام ع.، 2018، صفحة 199) "حيث أنه ليس هناك حقيقة واحدة في الواقع الافتراضي بل هناك أكثر من حقيقة".
 - **القرصنة:** وفي هذا الجانب كثيرا ما عانى المستخدمون من قرصنة حساباتهم من طرف أشخاص مجهولين وذلك لأغراض مختلفة سواء لغرض المتعة أو سرقة بيانات ومعلومات أو الحصول على مراسلات المستخدم أو....
 - **الابتزاز:** حيث يتم وضع مستخدم ما في زاوية ضعف ويهددونه ويبتزونهم بنشر رسائل أو صور أو مقاطع فيديو خاصة به، سواء كان ذلك المستخدم قد أرسل تلك الصور والرسائل والفيديوهات بمحض ارادته من جانب الثقة في الشخص الآخر ثم يخونه ذلك الشخص أو ان حسابه تم اختراقه وسرقة خصوصياته فيحدث بذلك الابتزاز.
 - **الإدمان:** كثيرا ما وقع المستخدمون في فخ ادمان الفاييسبوك لساعات طويلة خصوصا مع ادخال تقنية الجيل الثالث من الانترنت ثم الحاقها بتقنية الجيل الرابع الأمر الذي مكن المستخدم من استخدام الانترنت والفايسبوك خصوصا في أي مكان بيت، شارع، مدرسة، جامعة، مكان عمل، وسائل النقل،... وذلك من خلال الهاتف النقال أو اللوح الالكتروني،... هذا الإدمان أكيد أنه سيكون على حساب ضروريات وأولويات الحياة، (مها، 2018، صفحة 48) "هل أصبح إهمال الحياة اليومية والواقعية وإهمال الأسرة والأعمال شئ طبيعي في مجتمع سيطر عليه الشاعر والعلاقات الإلكترونية؟".
 - **العزلة والانفراد:** إن التعمق في استعمال الفاييسبوك يجعلك حاضرا جسديا غائبا ذهنيا حتى وان كنت في وسط مجموعة أصدقاء، أو الأسرة، أو... وهذا ما يقلل نسبة التواصل المباشر مع الآخرين خصوصا اذا حضر الإدمان، فهناك من يحكي عن واقع أسرته أن الفاييسبوك اصبح وسيلة تواصل بين افراد أسرته فمثلا الأب جالس في غرفة والأم في المطبخ يرسل لها رسالة عبر الفاييسبوك يقول لها أنا جائع حضري الطعام، فتزد عليه هي الأخرى برسالة وهكذا مع كافة أفراد الأسرة، إن التباعد الأسري وانعدام النقاش والتحاور بين أفراد الأسرة، تسبب في عيش كل فرد منهم الحياة بذوقه الخاص.
- (مؤيد نصيف، 2016) "إذا كان الفاييسبوك قد وفر للمستخدم إمكانية إقامة علاقات افتراضية في مجتمع افتراضي فإنه أدى إلى بعد اجتماعي أثر في مستخدميه".
- **الصدقة والعلاقات الغرامية:** لقد سمح الفاييسبوك للكثير من مستخدميه بإقامة علاقات صداقة سواء بين جنسين مختلفين أو الجنس المتمثل فبمجرد ارسال طلب صداقة وقبولها من الطرف الآخر تبدأ الحكاية، من أنت؟ أين تسكن؟ كم عمرك؟ ماذا تفعل في حياتك؟ هل أنت مرتبط أو لا؟ واسئلة أخرى. وأخرى تبدأ فيها العلاقة بمجرد أنني أريد التعرف عليك، لكنها وللأسف الشديد كثيرا ما تنتهي بإرسال صور وفيديوهات فاضحة لصورة كلا المستخدمين، وايضا المكالمات بالفيديوهات وممارسة الجنس الإلكتروني الافتراضي، وأحيانا تصل هذه العلاقة إلى أرض الواقع ويتم فيها ما حرم الله، (خالد، 2013، صفحة 207) "وأن الفراغ يتعاون مع الشيطان على المرء لكي يؤدي به إلى التهلكة عبر نافذة مغرية كنافذة مواقع التواصل الاجتماعي للاختلاط". إن كل هذه العلاقات الغير شرعية محرمة لما لها من اضرار وانحلال خلقي في المجتمع. والواقع الذي نعيشه هو أكبر دليل على ذلك. انحلال خلقي بامتياز، سواء في اللباس أو المظهر الخارجي أو الكلام، طريقة المشي، كل هذا بسبب سوء استغلال التكنولوجيا ووسائل التواصل.

- **مرض العينين:** إن الانغراس المكثف على شاشات الوسائل كالهاتف، التلفاز، ومختلف الأجهزة، يؤدي ذلك إلى احداث ضرر على مستوى العينين بسبب الأشعة المنبثقة من شاشة الأجهزة، وخصوصا في الليل يتضاعف الضرر، يقال علميا أنه قبل النوم بنصف ساعة على الأقل تكون قد استغثت عن كافة الأجهزة حتى ترتاح العينين ويمكنك النوم براحة، لكن وللأسف هناك من ينام وهو يشاهد أو يستخدم مختلف الأجهزة.
- **الواقع الحقيقي للمستخدم هو ليس نفسه الواقع الافتراضي للمستخدم في الفاييسبوك:** فهناك من يجعل الفاييسبوك العالم الذي يصف فيه حياته التي يريد أن يعيشها على أساس أنها حياته الحقيقية، وكذا التعبير عن المشاعر وكل ما تستهويه نفسه هذا الأمر قد ينتج عنه انفصام للشخصية والعيش بشخصيتين، شخصية حقيقية عادية، وشخصية وهمية افتراضية مثالية خارقة، ففي الوقت الذي يجب فيه على الشخص أن يجتهد في حياته الشخصية الواقعية ويحاول النجاح فيها وتحقيق أهدافه النبيلة، نجد ان هذه الفئة تنكس في هذا الجانب، وتجتهد في الجانب الوهمي فتجده خاسرا في واقعه، ومتوهم افتراضيا فلا هنا ولا هناك رابح. وفي هذا الصدد يقول مارك زوكربيرغ (Bollmer, 2016, pp. 130) (131) "الأيام التي ترى فيها صور لزملائك في العمل وبالنسبة للأشخاص الآخرين الذين تعرفهم من المحتمل أنها ستنتهي قريبا وبسرعة... الحصول على شخصيتين لك هو مثال على غياب النزاهة".
- توفر مجموعات وغرف دردشة خاصة بالانحلال الخلقي تسمح لأي مستخدم بالاندماج فيها ويصبح عضوا بها، وكذا المجموعات النشطة في بث الكراهية، العنف، التمييز...
- خصوصية المستخدمين متاحة لدى شركة فايسبوك.
- (عبد الرحمان، 2015، صفحة 69) "ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها".
- يعتبر الفاييسبوك منتجعا للأخبار الزائفة والدعاية والاشاعة والتضليل نظرا لخاصية الحسابات المزيفة والوهمية، (خالد، 2013، صفحة 162) "خاصة وأن هنالك حالات مثبتة لاختراقات قامت بها جهات أمنية غربية لبث أخبار زائفة وموجهة للرأي العام العربي للتأثير عليه".
- (علي، 2014، صفحة 72) "استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية".

5.3.2 التطبيقات التابعة للفايسبوك:

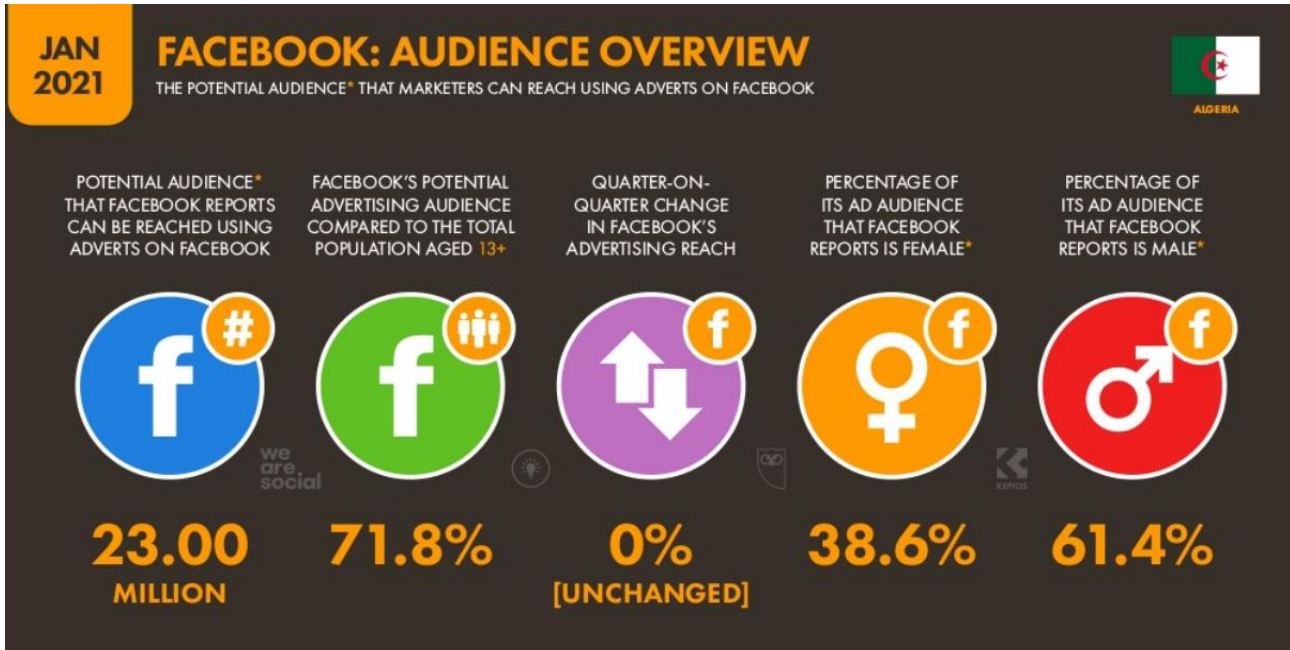
- لقد استطاع الفاييسبوك بنجاحه أن يضم تطبيقات أخرى تابعة له، ولقد حققت هي الأخرى نجاحا عالميا من حيث الاستخدام والتحميل وفيما يلي نستعرض هاته التطبيقات:
- **ماسنجر:** وهو تطبيق مجاني خاص بالمراسلة والتواصل فقط من خلال الرسائل، الفيديو، الصور، مع إمكانية البحث عن المستخدمين ووضع صورة story وإمكانية التفاعل مع الأصدقاء فيها من خلال التعليق، كما يمكن أيضا من إنشاء مجموعات وهو لا يشترط العضوية في الفاييسبوك حيث يمكن إنشاء حساب فيه من خلال رقم الهاتف فقط.
 - **انستغرام:** (عبد الرحمان، 2015، صفحة 66) "كانت بداية الانستغرام عام 2010م". وهو تطبيق مجاني خاص بنشر الصور والتفاعل معها بالتعليق والمشاعر، كما أضاف التطبيق ميزة الفيديو المنقطع وكذا قصة أو صورة لحظة اليوم story.
 - **واتساب:** وهو تطبيق مجاني يساعد المستخدم على التواصل والمراسلة عن طريق الرسائل، الفيديو، الصور، المكالمات الصوتية، وبالفيديو.

ولقد استطاعت هذه التطبيقات بجانب الفاييسبوك تحقيق نجاح واسع، فحسب شركة "سيسنورتاور" وهي شركة خاصة بالأبحاث، سجلت تفوق التطبيقات الأربع الأكثر تحميلا على مستوى العالم.

6.3.2 إحصائيات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر حسب التقرير الرقمي للجزائر 2021 (محمد.ل، 2021):

"حسب التقرير، فإن 97.9 بالمائة من مستخدمي يلجؤون إلى موقع فيسبوك عبر مختلف الهواتف النقالة واللوحات الرقمية، منهم 86.4 بالمائة يستخدمون الفاييسبوك عبر الهواتف المحمولة فقط، فيما يستخدم 2.1 بالمائة فقط من الأشخاص نفس الموقع عبر أجهزة الكمبيوتر في المكتب، ووفق التقرير بلغ عدد مشتركى موقع التواصل الاجتماعي فاييسبوك، بالجزائر إلى غاية جانفي 2021، أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 بالمائة من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة. ووفق نفس التقرير، فإن 62 بالمائة من المشتركين في الشبكة رجال و38 بالمائة نساء، وبالنسبة لمنصة تويتر بلغ عدد المشتركين أكثر من 625 ألف مستخدم منهم 90.5 بالمائة ذكور و9.5 بالمائة إناث وهو ما يمثل 2 بالمائة من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة".

الشكل (07): يمثل نسب استخدام الجزائرية لموقع الفاييسبوك



ويوجد في الجزائر – حسب التقرير – 6.80 مليون مستخدم لمنصة إنستغرام منهم 55.9 بالمائة إناث و44.1 بالمائة ذكور.

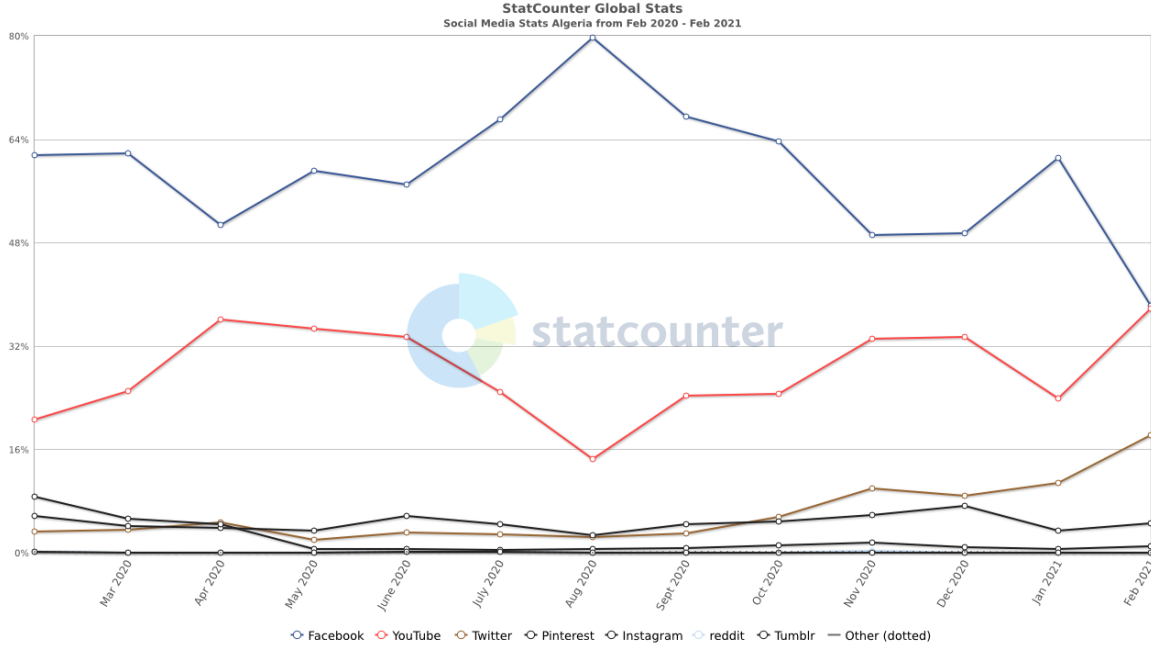
ويبلغ الجمهور المحتمل الوصول إليه في الجزائر باستخدام الإعلانات عبر تطبيق "ماسنجر" 14 مليون مستخدم حسب تقارير شركة فيسبوك، من بينهم 36.9 إناث و63.1 ذكور.

ويمكن الوصول بواسطة الإعلانات عبر منصة "لينكد إن" إلى 2.5 مليون مستخدم مقسمون إلى 31.4 بالمائة إناث و68.6 بالمائة ذكور.

ويستخدم 5 ملايين جزائري منصة "سناب شات" منهم 57.1 إناث و40.7 ذكور.

كما تشير أيضا احصاءات رسمية حول استخدام الفاييسبوك في الجزائر أن (حميدو، 2019، صفحة 8) "عدد مستخدميها 22 مليون شخص في يناير /كانون الثاني 2019".

الشكل (08): يمثل نسب استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي



7.3.2 موقع فايسبوك يتلقى العديد من الانتقادات والتهم:

إنّ الخصوصية التي يتمتع بها الفاييسبوك جعلته يتورط في كثير من المرات بانتقاده واتهامه على أنّه هو المتسبب في احداث المشاكل ومن بين هذه الانتقادات نذكر:

- حينما تم الادلاء باسم ضحية من ولاية "تورونتو" وكذا أسماء المتهمين في القتل، رغم أنّ أسرة الضحية لم تدلي بتصريحاً بذلك، الأمر الذي دفع المهتمين بالقضية، بانتقاد الفاييسبوك على أنه انتهك خصوصية القضية خاصة وأنّ القانون الجنائي المتعلق بالأحداث يمنع عن نشر أسماء أطراف القضية.
- انتقادات سوريا وإيران وحظرهما لاستخدام الموقع، وذلك لأسباب أمنية تدعي فيها أنّ جهات تقوم بالتعريف ضد النظام وامن المنطقة الأمر الذي دفعهم إلى التخوف من التمرد.
- كما تم أيضا توجيه انتقادات بسبب حصر صفحات على الفاييسبوك لناشطين فلسطينيين وهو قرار جاء من الاحتلال الصهيوني بهدف التصدي للإرهاب والعنف حسبهم.
- فايسبوك تلقى انتقادات أيضا في خصوصية بيانات المستخدم نظرا لتفوق البعض في إعطاء الفاييسبوك بيانات المستخدمين لأطراف وجهات أخرى ليتم استغلالها في أغراض معينة.
- فضيحة "كامريديج أناليتيكا" واستغلالها لمعلومات شخصية كانت تعتبر في غاية الأهمية دون علم من أصحابها الأمر الذي أثار جدلا واسعا حول تورط شركة الفاييسبوك في القضية أم لا، ولكي تحفظ ماء وجهها ادعت "كامبريدج" أنّ استغلالها للمعلومات كان لمجرد أغراض بحثية علمية إلا أنّ ذلك لم يكن عذرا مقبولا من قبل الناقدین.
- (مها ح، 2018، صفحة 22) "كما يواجه موقع الفاييسبوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرغ السابقين الذين يزعمون أن الفاييسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى".

الأخبار الزائفة تعتبر من بين أكبر المحاور التي كانت سبب في توجيه انتقادات لموقع الفاييسبوك باعتباره المساهم في الترويج والنشر لمثل هذه الأخبار وعدم وضع حلول جذرية تمكن من وضع حد للإشاعة والخبر الزائف.

8.3.2 العوامل المؤثرة على مستقبل الفاييسبوك: (معرفة)

- المجتمع الرقمي: والذي يؤثر بدوره بالمستخدمين من خلال:

• الخصوصية.

• السمعة (الاحترام المبني على الشبكة الاجتماعية).

• الموقع والهوية الالكترونية (المكانة والهوية الرقمية).

- سياسة الفاييسبوك: (كشركة)

- الأمان الذي تقدمه الشركة للمستخدمين.

- الحملات المختلفة التي تديرها الشركة (الحملات الخيرية مثلاً).

- الخصوصية، والخصوصية التي نتكلم عنها هي تلك الخصوصية التي على الفاييسبوك تأمينها حتى يحظى بنمو متزايد فمن المعروف أن من الأشياء التي أضرت بالفايسبوك هي حسب قول البعض، زيف الخصوصية.

- التكنولوجيا: والتي هي عماد الفاييسبوك بشكل خاص:

• الأجهزة الرقمية: وهي التي تساعد فعلياً على الوصول بشكل أسرع، إلى التفاعل الالكتروني.

• محاكاة الحياة الرقمية للواقع: وهذا هو التحدي القائم بين الشبكات الاجتماعية بشكل عام، وبتحقيق هذه المحاكاة سيحظى الفاييسبوك بعدد من المستخدمين يساوي عدد سكان الأرض وما نحن في صدده يخص الأجيال القادمة.

- الاقتصاد: وهو من المحاور الهامة بسبب:

• وجود نقاش وجدال حول إمكانية إيجاد عملة رقمية موحدة.

• وجود خلاف حول إمكانية فرض الضرائب.

9.3.2 إرشادات في استخدام الفاييسبوك:

(ياسين، 2017) "يقدم طوني صغيبيني وهو ناشط مدني وبيئي مجموعة من النصائح العملية لترشيد

استخدامنا للفايسبوك، ليكون أكثر صحية ولتخفيف آثاره السلبية على حياتنا، وهذه مجموعة من النصائح:

- افتح الفاييسبوك مرة واحدة أو مرتين في اليوم على الأكثر، وذلك بدلا من تفقده كل ساعة، يمكن تحديد أوقات معينة لفتحه.

- لا تتفقد الفاييسبوك صباحاً، ولعل هذه هي النصيحة الأصعب، ولكن الصباح هو الوقت الأهم في يومك، لذا ينبغي أن لا تسمح للفايسبوك بالتأثير على مزاجك وامتصاص طاقتك من البداية.

- لا تضع برنامج الفاييسبوك على الهاتف، يمكن أن تتفقده من جهاز الحاسوب مثلاً أو من جهاز التابلت، لأن وضع الفاييسبوك على الهاتف يسهل من عملية تفقده، وبالتالي بقاؤنا داخل دوامته.

- حاول أن تبحث عن مصادر بديلة للمعرفة عن الفاييسبوك، حتى يقل اعتمادك الشخصي عليه.

– خفض كمية المعلومات التي تنهال عليك عبر الفاييسبوك، هناك عدة إعدادات تنظّم ما تريد أن تشاهده وتنظيم قائمة الأصدقاء التي تريد متابعتهم.

- لا تتفقد الفاييسبوك حين تكون بصدد أعمال مهمة، حتى لا يتشتت تركيزك باستمرار".

لقد قمنا في هذا الفصل بالبحث المعرفي في متغيرات دراستنا والمتمثلة في الأخبار الزائفة، الفاييسبوك، الحراك الشعبي، وذلك بالاعتماد على كتب ومقالات ودراسات حيث خلصنا إلى:

أن الأخبار الزائفة هي ظاهرة قديمة جوهريا، وحديثة من ناحية المصطلح، كما أنها تعتمد على أساليب متنوعة في صياغتها وتقوم بإنتاج الأخبار الزائفة جهات مجهولة أو معلومة وهي تشكل خطرا كبيرا على من تستهدفهم، وعليه حرّم الإسلام هذا النوع من الكذب وأوجب التثبت من الخبر، كما تعمل الدول والمؤسسات جاهدة في محاربة الأخبار الزائفة والحد من انتشارها ولو نسبيا.

أن الفاييسبوك صمم في بدايته من أجل التواصل ومع تطوره استطاع أن يدخل خدمات جديدة ومتنوعة، كتقنية الفيديو المباشر والتي سرّعت من انتشار المعلومة أكثر، وكما للفايسبوك محاسن فإن له أضرار من بينها الإدمان، القرصنة وخطر الأخبار الزائفة.

أن الحراك الشعبي هو هبة شعبية حاول من خلالها الجزائريون استرداد هويتهم وتكون لديهم الكلمة في تقرير مصيرهم، حيث تم التنظيم والسهرة على إبقاء السلمية في التظاهرات، وهذا ما ميز الحراك الشعبي عن باقي ثورات الربيع العربي، وقد نجح في إسقاط العهدة الخامسة ليوتفليقة، وسجن العديد من الوجوه التي كانت سببا في الفساد المالي والسياسي، كما واجه الحراك أيضا العديد من الصعوبات من بينها عدم وجود ناطق رسمي مفوض باسم الشعب، نشر الأخبار الكاذبة في محاولة لتضليل الرأي العام.

الفصل الثالث

إنّ منهجية البحث تتوفر على ما يعتمد الباحث عليه في جمع البيانات، وعليه وجب التركيز والدقة أولاً في اختيار منظور الدراسة الذي يعتبر المرجع الأساسي الذي ينطلق منه الباحث في بناء أبحاثه البحث العلمي من تساؤلات وفرضيات وأهداف، ومن ثم يتم تحديد المنهج الذي يتم اعتماده والذي يوضح نوع الدراسة وإلى ماذا تصبوا إليه من خلال البحث في الموضوع المحدد، ولكي يتمكن الباحث من جمع البيانات لا بدّ له من تحديد وضبط الأدوات بدقة وتوافقها، كما تعتبر مجالات الدراسة من أهم الخطوات في البحث العلمي، يتم فيها تحديد المجال الزمني للدراسة، والمجال البشري من عينة البحث، والمجال المكاني الذي ستجرى فيه الدراسة، ولكي تكون نتائج البحث متوافقة مع الشروط المنوطة بالبحث العلمي يجب اختيار العينة المناسبة والتي تتوافق وموضوع البحث، فكلما كانت العينة دقيقة كلما كانت النتائج أكثر دقة ومصداقية.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

1.3 منهج الدراسة:

(شروخ، 2003، صفحة 92) "إن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتموضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة".

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي، وذلك من خلال القيام بمسح عينة من الأخبار الزائفة، وكذا مسح عينة من الإعلاميين بهدف (الجراح، 2018، صفحة 90) "تبرير الأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسح المعني، والوصول إلى خطط أفضل لذلك المجتمع، بغية تحسين الأداء والأوضاع فيه".

ويعتبر المنهج المسحي (المشهداني، 2017، صفحة 163) "مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها".

ويندرج نوع دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى (الطائي و العبادي، 2016، صفحة 85) "إعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن أشخاص، أحداث أو حالات حالية، كما أنه يعطي صورة واضحة عن الظاهرة التي ترغب بجمع البيانات عنها. إذ أنه بحث يصف ميزات وخصائص مجتمع أو ظاهرة".

(صلوي، 2005، صفحة 9) "ويرى الباحث "محمد زيان" أنّ البحوث الوصفية تقوم على تقرير وتحليل الحقائق تحليلًا حقيقياً وهي تتميز بكونها تنصب على الوقت الحاضر أي أنها تتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة".

وعليه فإن دراستنا هذه حاولنا من خلالها وصف الأخبار الزائفة التي تم تداولها عبر الفيسبوك من حيث الشكل والمضمون، وكذا قمنا بجمع بيانات نصف بها تعرض الإعلاميين للأخبار عبر الفيسبوك، ورأيهم في الأخبار من حيث الشكل والمضمون وتداعيات الأخبار الزائفة عموماً والجزائر خاصة.

2.3 أدوات جمع البيانات:

يتوجب على الباحث في دراسته أن يحدد مسبقاً أدوات يجمع بها البيانات، وعليه أن يكون مدركاً بمدى فاعلية كل أداة وإمكانية ملاءمتها مع موضوع البحث، فدقة اختيار الأداة تعكس دقة ومصداقية النتائج المتحصل عليها.

(الربيعي، 2018، صفحة 256) "يمكن استعمال عدد كبير من الأدوات لغرض جمع المعلومات حتى ولو طلب ذلك توظيف عدد من العاملين لجمع وتلخيص المعلومات ويجب اختيار تلك التي تعطي معلومات دقيقة ومفيدة لمشروع البحث". وقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات معينة عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات التحليلية والميدانية بغية الحصول على البيانات وهي الملاحظة، المقابلة، الاستبيان الإلكتروني وتحليل المحتوى.

1.2.3 الملاحظة:

(غنيم، 2004، صفحة 108) "الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث".

(ليلي الطويل، دت، ص 212) "الملاحظة بالمشاركة في هذا النوع من الملاحظة يدخل الباحث كعضو في المجموعة، ويمارس دور الملاحظ دون أن يكون جزءاً من المجموعة، أو قد يمارس دور الملاحظ". (محمد عبيدات، 1999م، ص 74) "بمعنى أنه يقوم بالدور نفسه ويشارك أفراد الدراسة في سلوكهم والممارسة المراد دراستها".

وتجسدت ملاحظتي في هذه الدراسة من خلال نزولي إلى الشارع ومشاركة تظاهرات الحراك الشعبي منذ 22 فيفري 2019 أي من الجمعة الأولى، وكذا مشاركتي في تظاهرات الطلبة التي كانت تنظم أيام الثلاثاء، وقد حاولت من خلال هذه المشاركة أن ألاحظ وأدون كل ما تراه عيني وتسمعه أذني خلال الحراك وما له علاقة بموضوع بحثي.

2.2.3 المقابلة:

(أبو زينة، 2007، صفحة 193) هي نوع من الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم المعلومات، غرضها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين لديهم هذه المعلومات، والتي ربما لا توجد في أماكن أخرى".

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة المفتوحة.

تعريف المقابلة المفتوحة: (غواظني، 2021، صفحة 184) "لا تحدد فيها الأسئلة تشجع أفراد العينة على التعبير على أفكارهم وآرائهم بحرية وتلقائية حيث تحتاج إلى مهارة فائقة لتحليل النتائج".

حيث قمنا من خلال المقابلة بتوجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة لعينة من المهتمين بالحراك الشعبي والمشاركين فيه، وذلك في فترات متنوعة وأماكن مختلفة من أجل استطلاع الرأي وتجميع معلومات تفيدنا في إثراء الجانب الميداني لدراستنا.

3.2.3 الاستبيان:

اعتمدنا في هذه الدراسة علنا الاستبيان كأداة أساسية نظرًا لامتياز به عن الأدوات الأخرى، وتعرف الاستبانة على أنها: (الوادي و الزعبي، 2011، صفحة 205) "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عددا من الأسئلة يطلب من عينة الدراسة الإجابة عنها".

وفي دراستنا هذه قمنا بإعداد استمارة تتكون من 29 سؤال تم تقسيمها إلى ثلاث محاور، بالإضافة إلى البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين، وقد جاءت المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: تضمن عادات التعرض للأخبار والأخبار الزائفة عبر الفيسبوك، وحاولنا جمع البيانات التي يمكن أن تعطي هذا الجانب بمجموعة من الأسئلة النصف مفتوحة بحيث نعطي خيارات متعددة ونعرف سبب خيار المبحوث من خلال سؤال لماذا.

المحور الثاني: جاء بعنوان شكل ومضمون الأخبار عبر الفيسبوك خلال فترة الحراك، وقمنا بطرح الأسئلة على نفس المنوال في المحور الأول.

المحور الثالث: يخص رأي الإعلاميين في تداعيات الأخبار الزائفة عموماً وفي الجزائر خاصة، من خلال صياغة أسئلة مفتوحة تركنا فيها المجال للإعلامي بإبداء رأيه بكل حرية.

وفيما يخص توزيع الاستبيان فقد قمنا بتوزيعه إلكترونياً، ويعتبر (دليو، 2015، صفحة 170) "الاستبيان على الانترنت هو جميع أنواع الاستبيانات المعبأة ذاتياً والتي يرسل المبحوث من خلالها المعلومات عبر الانترنت من خلال جهاز إلكتروني يفي بهذا الغرض". وتم توزيع الاستمارة على 40 مفردة من الإعلاميين، غير أن ردود الاستمارة كان في حدود العدد 15، ونظراً لظروف جائحة كورونا وتجميد مختلف المجالات تعذر علينا التنقل، واكتفينا بالـ 15 مفردة التي استجابت لملء الاستبيان.

4.2.3 تحليل المضمون:

وهو (المشهداني، 2017، صفحة 121) "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال".

ولأن تحليل المضمون يعتبر أداة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، فإننا قمنا باستغلاله في تحليل 40 مفردة من الأخبار الزائفة من حيث الشكل والمضمون، وقد قمنا بتصميم 7 فئات حاولنا من خلالها جمع البيانات التي تخدم أهداف الدراسة وتتمثل فيما يلي:

- ✓ فئة نوع الخبر في محتويات فايسبوكية حول الأخبار الزائفة للحراك الشعبي.
- ✓ فئة نوع اللغة المستخدمة.
- ✓ فئة دعامة الخبر.
- ✓ فئة الجمهور المستهدف.
- ✓ فئة موضوع المحتوى.
- ✓ فئة القيم المتضمنة في المحتوى.
- ✓ فئة اتجاه المحتوى.

وفي كل فئة خصصنا جدولا لتفريغ البيانات الخاصة به ومن ثم قمنا بقراءته وتحليله وتفسيره.

3.3 مجال الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة أحد أهم الجوانب المنهجية في البحوث العلمية، كما أنه يعمل على تحقيق وقياس المعارف النظرية ميدانياً، و(غربي، 2009، صفحة 63) "للقيام بدراسة ميدانية أو بحث ميداني. وهي كثيرة جداً في مجالات العلوم الاجتماعية، وبخاصة منها في علم الاجتماع. فإن ذلك يتطلب تحديداً دقيقاً لمجالاته. بمعنى توضيح أين تجرى ومتى وعلى من من البشر؟".

1.3.3 المجال البشري:

يتكون المجال البشري في هذه الدراسة من الإعلاميين الذين أدرجنا نظرتهم حول موضوع دراستنا، وكذا معرفة عادات تعرضهم للأخبار والأخبار الزائفة عبر الفايسبوك، ويعتبر الإعلامي ذلك الشخص المسؤول عن تقديم المعلومات والأخبار أيًا كانت وظيفته الإعلامية في شتى الميادين وبمختلف القوالب والبرامج الصحفية والإعلامية، كما أنّ الإعلامي يجب أن تتوفر فيه صفات ليقال عنه صحفي ومن بينها الموضوعية والابتعاد عن الذاتية، الصدق والمصادقية والابتعاد عن الكذب والتضليل والتزييف وغيرها من الأعمال غير الأخلاقية، كما عليه أن يتحلى بروح المسؤولية الاجتماعية والعمل على خدمة الصالح العام.

2.3.3 المجال المكاني:

يمكن القول بأن المجال المكاني لحدث الحراك الشعبي هو بلد الجزائر، أما المجال المكاني لعينة الدراسة التحليلية فهو فضاء الفايسبوك، حيث أن صفحات الفايسبوك التي تقوم بنشر الأخبار الزائفة قد تكون من داخل الوطن أو خارجه، أما في ما يخص الدراسة الميدانية فالمجال المكاني هو الجزائر لأن الإعلاميين الذين تم توزيع الاستبيان عليهم هم جزائريين ويمارسون مهنتهم بالجزائر.

تبلغ مساحة الجزائر 2381741 كلم² وتقع في قارة إفريقيا شمالاً، شعارها الوطني "بالشعب وللشعب" ونشيدها قسماً، حكم الدولة جمهوري ودينها الإسلام، كما تتوفر الجزائر على تضاريس متنوعة من ساحل وهضاب وتلّ وصحراء، الرئيس الحالي للدولة هو "عبد المجيد تبون" ويسعى من خلال مشروعه إلى بناء دولة جديدة تهدف إلى الإصلاح والعدالة بعيدة عن الظلم والفساد.

3.3.3 المجال الزمني:

وهو الفترة التي أنجزت فيها هذه الدراسة، وامتدت من نوفمبر 2018 إلى غاية مارس 2021، وخلال هذه المدة تم العمل على المذكرة بشكل مستمر أحيانا، ومتقطع في أحيان أخرى نظرا للظروف التي مرّ بها العالم جرّاء جائحة كوفيد19، لكن ذلك لم يمنعنا من الاجتهاد وإثراء الموضوع.

- **المجال الزمني للدراسة التحليلية:** حيث بدأ العمل على عينة الدراسة التحليلية منذ سبتمبر 2019، عبر صفحة الفيسبوك fake news dz وتم العمل عليها وتحليلها خلال 4 أشهر.

- **المجال الزمني للدراسة الميدانية:** حيث قمنا بإعداد الاستبيان الإلكتروني في ماي 2020، وتم توزيعها في جوان 2020 على عينة المبحوثين من الإعلاميين، وقمنا بتفريغ استمارة الاستبيان، ثم استنباط النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية وذلك خلال ثلاثة أشهر.

4.3 عينة الدراسة:

إن أي بحث علمي يدرس ويستهدف مجتمع بحث واسع يفرض على القائم به اختيار عينة تمثل مجتمع بحثه ويتم تعميم النتائج المتحصل عليها، وذلك لصعوبة أو عدم إمكانية دراسة المجتمع ككل، أما بالنسبة للدراسات التي تخص مجتمع بحث صغير مثل عمال مؤسسة معينة، فهنا يسهل على الباحث التحكم في دراسة كامل مجتمع بحثه.

(عبد الحميد، 2004، صفحة 31) "ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثل المجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".

وفي دراستنا هذه قمنا باختيار عينة مجتمع البحث على النحو التالي:

- **العينة في الدراسة التحليلية:** وهنا قمنا بأخذ 40 مفردة من الأخبار الزائفة، عبر صفحة fake news dz وتم اختيارها بالطريقة القصدية من خلال أخذ المفردات المتاحة التي تخص الحراك الشعبي فقط، منذ بداية نشاط الصفحة إلى غاية استكمال العدد 40 لمفردات العينة، نظرا لتخصص الصفحة في نشر الأخبار الزائفة وتفنيدها في مختلف الميادين والمجالات.

(نصر الله، 2016، صفحة 354) "ووفقا للعينة العمدية يقوم الباحث باختيار أفراد العينة حسب صفات /سمات محددة، ويستبعد الأفراد الذين من لا تتوافر فيهم هذه الصفات /السمات".

- **العينة في الدراسة الميدانية:** وهنا قمنا باختيار مفردات الإعلاميين عن طريق عينة الكرة الثلجية، حيث اتصلنا بأحد المبحوثين المهتمين بالحراك، وهو دلنا على مهتمين آخرين وهم بدورهم أوصونا بآخرين، وهكذا... أما فيما يخص عدد المفردات فكان في حدود 15 إعلامي.

(دليو و غربي، 2012، صفحة 202) "في عينات الكرة الثلجية، نبدأ من خلال تحديد شخص مستوفي لمعايير إدراجه في الدراسة. ثم نطلب منه أن يوصينا بآخرين من الذين يعرفهم وممن يستوفون المعايير أيضا، وهكذا دواليك... مع إمكانية تسريع العملية بتوفير حوافز صغيرة للفاعلين منهم".

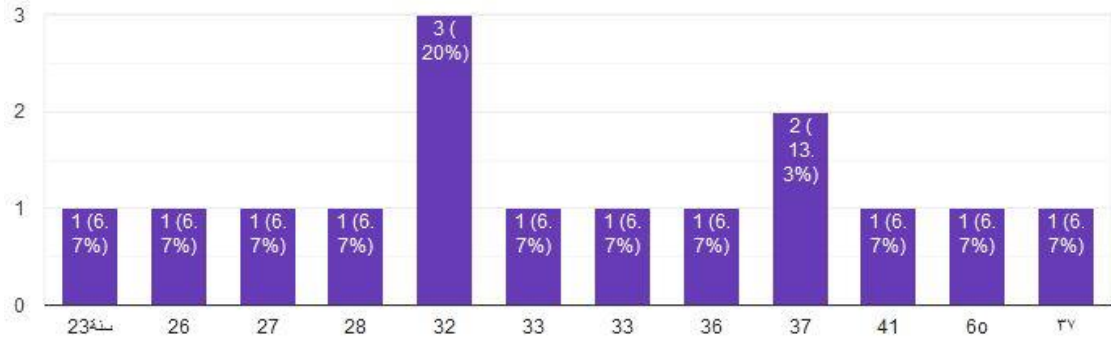
ومن خلال الأشكال البيانية الآتية سيتضح توزيع الاستبيان على مفردات عينة البحث وفق متغير الجنس، السن، التخصص، المستوى التعليمي.

- **صفات العينة: الخصائص الديمغرافية لمفردات العينة**

الأشكال البيانية التالية تبين تفريغ وتحليل البيانات الشخصية لمفردات العينة وصفاتها كالاتي:

➤ **قراءة وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين:**

الرسم البياني رقم(1): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن

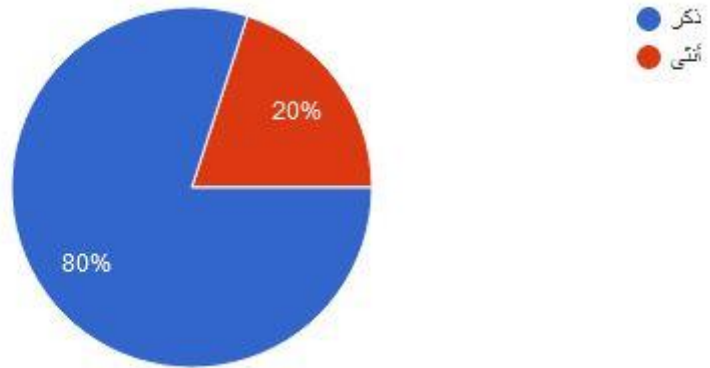


من خلال معطيات الرسم البياني رقم(1) يتضح أن عينة الإعلاميين المبحوثة تتراوح أعمارهم ما بين 23 سنة و60 سنة.

التحليل:

من خلال المعطيات أعلاه يمكن القول أن تنوع واختلاف أعمار المبحوثين يبعث إلى الإلمام بأراء من هم مخضرمين وقدامى وجدد في ميدان الممارسة الإعلامية، وهذا التنوع يسمح لنا بجمع بيانات تعكس مختلف أعمار الإعلاميين ككل.

الرسم البياني رقم(2): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

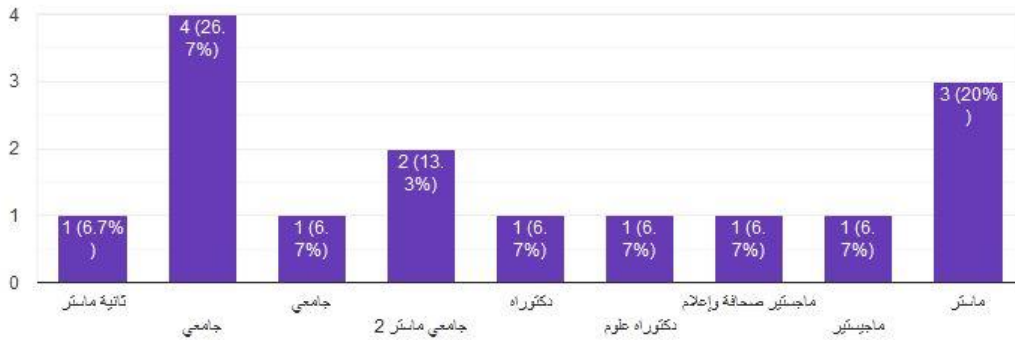


نتائج الرسم البياني أعلاه تبين جنس المبحوثين حيث تم تسجيل نسبة 80% لجنس ذكر و20% بالنسبة لجنس أنثى.

التحليل:

من خلال النتائج أعلاه نجد أن أغلب المبحوثين ذكور نظرا لكون مجال الإعلام والصحافة يطغى عليه الرجال أكثر من النساء، وذلك راجع إلى كون هذه المهنة هي مهنة الصعاب والمشاق وليس لديها وقت محدد وثابت أي أن العمل قد يحتم عليك التنقل ليلا ونهارا كما يمكن أيضا الابتعاد عن البيت وعدم المكوث فيه لأيام أحيانا نظرا لظروف العمل، ولأن مجتمعنا محافظ فإن ما ذكرناه سابقا يصعب على المرأة الجزائرية عموما تولى مثل هذه الوظائف.

الرسم البياني رقم(3): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

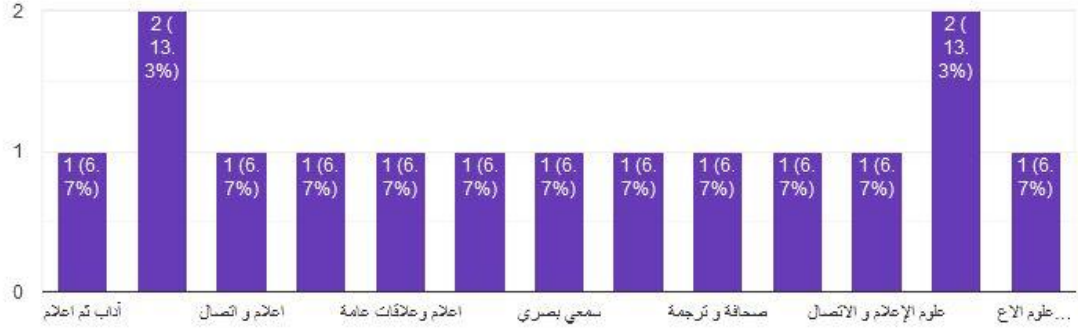


من خلال المعطيات أعلاه يتضح أن المستوى التعليمي العام للمبحوثين هو جامعي يتراوح بين ماستر وماجستير ودكتوراه.

التحليل:

مما سبق يمكن القول أنّ الإعلام لا بدّ أن يستوفي شرط المستوى التعليمي، وذلك راجع إلى إقرانه كأحد شروط التوظيف سواء في العمومي أو الخاص، وما يمكن أيضا من أن يطور قدراته ومؤهلاته في مجال الإعلام والاتصال، وتحفيزه على الإبداع والاجتهاد في أداء وظيفته على أعلى المستويات.

الرسم البياني رقم(4): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص



من خلال المعطيات أعلاه يتبين أن كل المبحوثين درسوا التخصصات المتعلقة بالإعلام والاتصال والصحافة.

التحليل:

إن تخصص المبحوثين الدراسي يعكس وظيفتهم المهنية والتي تتمثل في الإعلام، وبالتالي فإن تعلم النظري في الجامعة ثم الخروج إلى الميدان وممارسة التخصص ميدانياً، يعطي للإعلامي نظرة أكثر وعمقا في المجال، فالنظري والتطبيقي وجهان لعملة واحدة وعليه وجب الجمع بينهما، لاكتساب الخبرة والفتنة في مجال الإعلام.

قمنا في هذا الفصل بتحديد الإجراءات المنهجية الخاصة بموضوع دراستنا، حيث اعتمدنا المنهج المسحي كمنهج محدد، كما أدرجنا دراستنا ضمن الدراسات الوصفية لوصفها ظاهرة الأخبار الزائفة خلال الحراك الشعبي في الجزائر، واعتمدنا على أدوات متعددة في جمع البيانات تمثلت في الملاحظة، المقابلة، الاستبيان وتحليل المضمون، وتم اختيار العينة في الدراسة التحليلية بأخذ 40 مفردة من الأخبار الزائفة المتداولة في الفيسبوك والمتعلقة بالحراك الشعبي تم اختيارها بطريقة قصدية، وقمنا بتحليلها من حيث الشكل والمضمون، أما في الدراسة الميدانية فقد قمنا بتوزيع الاستمارة على 15 مفردة من الإعلاميين تم اختيارهم عن طريق عينة الكرة الثلجية.

الفصل الرابع

إن أي بحث علمي يهدف إلى دراسة واقع ما من خلال جمع البيانات عبر الأدوات المحددة مسبقاً، ثم يقوم بتنزيلها وتحليلها وتفسيرها ليتوصل في الأخير إلى نتائج يمكن من خلالها أن يجيب على الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث، وتعكس النتائج المتحصل عليها أهمية وقيمة الموضوع.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي (دراسة تحليلية وميدانية)

1.4 دراسة تحليلية للمحتويات الاعلامية للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري

أولاً- بيانات خاصة بفئة الشكل (الفئات التي تجيب عن سؤال كيف قيل ؟):

1.1.4 فئة نوع الخبر في محتويات فيسبوكية حول الأخبار الزائفة للحراك الشعبي:

الجدول رقم (01): يمثل نوع الخبر:

النسبة	التكرار	الخبر
%77.5	31	بسيط
%22.5	9	مركب

المجموع	40	100%
---------	----	------

نلاحظ من خلال المعطيات التي يتضمنها الجدول أعلاه أن نسبة 77.5% وهي أعلى نسبة تدل على أن أغلب مفردات عينة الأخبار الزائفة جاءت بسيطة، بينما جاءت مركبة بنسبة لا بأس بها 22.5%.

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، يمكن القول أن الأخبار الزائفة يتم نشرها في الغالب بشكل بسيط، وذلك بهدف أن يجد الخبر سهولة في الانتشار وتصديقه من طرف المستخدمين وفهمهم له يكون المستخدمين هم ذوو مستويات وخصائص وسمات مختلفة فمنهم المثقف وغير المثقف وفيهم المتعلم وغير المتعلم ومنهم سريع الفهم وبطيء الفهم و...، ونظرا لطبيعة الفيسبوك في التصفح فإن المستخدم عادة ما يتجنب الأخبار المطولة والمركبة وذلك لأسباب عدة من بينها: إضاعة الوقت، القلق من القراءة المطولة أو المركبة...، ولأن العالم اليوم يسير بوتيرة سريعة فإن الخبر ينقل ويصاغ وينشر بسرعة من طرف المصدر ويتم استهلاكه بسرعة من جانب الطرف الآخر وهو المتلقي، إن الزخم الذي بات يشهده مجال الإعلام والاتصال الواسع من معلومات وأخبار خلق جوا من المنافسة في نشر الخبر من الناحية الكمية أكثرها منها من ناحية التفصيل والتدقيق في الخبر. ونظرا للقدرات الإدراكية المحدودة فإن الإنسان لا يستطيع أن يستوعب أو يتذكر حيثيات وتفصيل الأخبار المركبة أو المطولة، وبالتالي قد يفشل الهدف في تمريره إلى الآخرين أو إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين والناس. فمثلا خبر يقول أن فلان قد قتل أو مات يكون انتشاره أكبر وأوسع من أن يكون خبرا مركبا أو مطولا مثلا فلان ذهب إلى المكان الفلاني والتقى بفلان ثم لم يتفقا وعاد أدراجه ثم هاجمته مجموعة وتعرض لظعن نقل على إثره إلى مستشفى ولقي حتفه.

إن الخبر الزائف كلما كان بسيطا كلما انتشر أكثر، وكلما كان مركبا ومطولا كلما كان أقل انتشارا وتأثيرا في تحقيق الهدف المراد.

2.1.4 فئة نوع اللغة المستخدمة في المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري: ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (02) كما يلي:

النسبة	التكرار	اللغة
85%	34	العربية
00%	0	الفرنسية
15%	6	المزدوجة
100%	40	المجموع

يبين الجدول أعلاه نوع اللغة المستخدمة في محتوى الأخبار الزائفة، حيث وثقنا للغة العربية النسبة الأكبر بـ 85%، في حين سجلنا نسبة 15% للمحتويات التي استخدمت اللغتين الفرنسية والعربية معا، أما الفرنسية فلم تستخدمها أي مفردة من عينتنا بنسبة 00%.

التحليل:

تعتبر النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 2 جدّ منطقية، حيث كانت أغلب الأخبار الزائفة باللغة العربية، وذلك بحكم أن الجمهور المستهدف منها هو جمهور جزائري لغته الأم هي اللغة العربية، فصانعوا

الأخبار الزائفة عمدوا إلى صياغة المحتوى بالعربية لأن ذلك يتماشى مع سمات المجتمع الجزائري وبالتالي يعطي ذلك فرصة استهداف أكبر عدد ممكن من المستخدمين، فمن شروط نجاح الرسالة وتحقيقها الهدف لدى المتلقي، يجب على المصدر أن يدرس خصائص وسمات الجمهور المستهدف وعلى أساسها يقوم بصياغة الرسالة وتمييرها إلى المتلقي، فنشر خبر بلغة فرنسية أو انجليزية تستهدف به جمهورا لغته العربية، لن يجد إقبالا وانتشارا واسعا لأن قراءته ستقتصر على أولئك الذين يتقنون لغة الخبر أما الباقي فلن يهتم بالخبر ويمر عليه مرور الكرام، لأنه أصلا لا يتقن اللغة وبالتالي لا يفهم المحتوى.

أما النسبة التي تم التحصل عليها في اللغة المزدوجة وهي نسبة ضعيفة ذلك لكون اللهجة الجزائرية دخيلة بمصطلحات أجنبية اللغة وعامية مما يجعل الخبر الفايسبوكي أحيانا يستخدم ازدواجية اللغة، لكن هذا لا يؤثر على فهم الخبر من عامة الناس.

3.1.4 فئة دعامة الخبر للمحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري:

ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (03) كما يلي:

النسبة	التكرار	الدعامة
2.5%	1	صورة
00%	0	فيديو
2.5%	1	نص
20%	8	نص مع فيديو
75%	30	نص مع صورة
100%	40	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 3 الدعامة التي ورد فيها الخبر الزائف، وقد تحصلت دعامة النص والصورة معا بنسبة 75%، ثم النص والفيديو معا بنسبة 20%، ثم النص لوحده بنسبة 2.5%، والصورة لوحدها أيضا سجلنا نسبة 2.5%، أما الفيديو لوحده فلم نسجل أية نسبة 00%.

التحليل:

من خلال النتائج أعلاه يتضح أن أغلب الأخبار الزائفة في الفايسبوك جاءت في شكل دعامة النص مع الصورة، وتسعى مصادر الأخبار الكاذبة إلى هذا النوع من الدعامة، لأن الخبر يكتسب صبغة الصحة من خلال إرفاقه بدليل كصورة أو فيديو أو وثيقة رسمية أو...، وفي هذه الحالة تقوم هذه المصادر بفبركة صور وفيديوهات من خلال تطبيقات تعديل الصور والفيديوهات، أو من خلال استغلال صورة أو فيديو ما لحادثة سابقة أو زمن ماضي ونشرها على أساس أنها لحادثة حالية حاضرة، وبالتالي عندما يقرأ متصفح الفايسبوك خبرا ما مرفقا بدليل فإن إمكانية تصديقه للخبر لن تكون مستبعدة، فمن خلال تحليلنا لعينة الأخبار الزائفة وجدنا تفاعلا كبيرا معها من خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة بالآلاف، مع العلم أن هذا في صفحة واحدة فلو تم تتبع الخبر في كل الصفحات والحسابات التي قامت بنشره فحدث ولا حرج. وبمقارنة دعامة النص مع الصورة والنص مع الفيديو نجد تفاوت في النسب، حتى أن في تجربتي الشخصية في الفايسبوك عندما أقوم بالتصفح ألاحظ دوما أن تفاعل المستخدمين مع الفيديو يكون أقل من الصورة وذلك يرجع لأسباب يمكن حصرها فيما يلي: التدفق الضعيف للانترنت في الجزائر مما لا يسمح أحيانا من إمكانية مشاهدة الفيديو وبالتالي لا يتفاعل المتصفح معه، الصورة أحيانا تكون معبرة أكثر من أي دعامة أخرى، فبركة الصور والتلاعب بها تكون أسهل

من الفيديو، أن الفيديو يأخذ وقتا من المستخدم لمشاهدته ويفهم الرسالة أما الصورة فلا تحتاج وقتا سوى بضع ثوان.

ثانيا- بيانات خاصة بفئة المضمون (الفئات التي تجيب عن سؤال ماذا قيل؟)

4.1.4 فئة الجمهور المستهدف من المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري: ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (04) كما يلي:

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
8.16%	4	جمهور العالم
18.36%	9	النظام الحاكم
24.48%	12	الشعب الجزائري
8.16%	4	المتواصلون في الحراك
2.04%	1	المؤيدين للانتخابات
2.04%	1	المعارضين للانتخابات
2.04%	1	المهتمون بالحراك
8.16%	4	الطلبة
4.08%	2	المعارضون للجيش
4.08%	2	قائد الأركان
6.12%	3	مؤيدي قائد الأركان
4.08%	2	فئة الزواف
2.04%	1	الرئيس القادم
4.08%	2	القبائل
2.04%	1	المستشفيات الأوروبية
100%	49	المجموع

الجدول أعلاه وضح لنا من هو الجمهور المستهدف من هذه الأخبار الزائفة، وقد بينت لنا الإحصائيات أن الشعب الجزائري كان هو الأكثر استهدافا وذلك بنسبة 24%، ثم تلاه النظام الحاكم الذي وجهت إليه هو الآخر هذا النوع من الأخبار المزيفة بنسبة 18.36%، ثم تساوى كل من الطلبة والمتواصلون في الحراك وجمهور العالم تساوا بنسبة قدرت بـ 8.16%، أما مؤيدي قائد الأركان فقد استهدفوا بنسبة 6.12%، وكل من القبائل، فئة الزواف، قائد الأركان والمعارضون للجيش استهدفوا بنفس النسبة قدرت بـ 4.08%، أما المؤيدين للانتخابات والمعارضين لها والمهتمون بالحراك والرئيس القادم والمستشفيات الأوروبية، فقد سجلوا النسبة الأقل في الجمهور المستهدف بنسب متساوية قدرت بـ 2.4%.

التحليل:

من خلال قراءة نسب الجدول رقم 4 يتضح بأن الأخبار الزائفة استهدفت جمهورا متنوعا، ولأن الحراك الشعبي نشطه الشعب الجزائري بكل فئاته فقد سجل النسبة الأكبر من الجمهور الذي استهدفته الأخبار الزائفة، ثم تلاه النظام الحاكم من حيث استهداف الخبر الزائف له وذلك لكونه الطرف الغير مرغوب فيه من قبل الحراك والمطالبة برحيل كل أوجه النظام السابق، كما استهدفت الأخبار الكاذبة جمهور الطلبة لأنهم سجلوا حضورهم

الفعلي في الحراك من خلال تحديد يوم الثلاثاء كيوم خاص بتظاهرات الطلبة ودعم مطالب الحراك الشعبي، كما استهدفت الأخبار الزائفة أيضا جمهور العالم وذلك لكون الحراك الشعبي صار بمثابة الحدث العالمي وحديث وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية، كما تم استهداف من كانوا مصرين على الاستمرار في الحراك ورفضهم التام لأي وجوه من النظام السابق، خصوصا بعد انقسام الشعب بين مؤيد ومعارض للحراك خلال فترة تنظيم الانتخابات وما بعد الانتخابات، ومن بين الجمهور الذي استهدفته الأخبار الزائفة أيضا نجد قائد الأركان ومؤيديه آنذاك القايد صالح رحمه الله باعتباره الأمين والحارس على أمن وسلامة الجزائر والمسير للدولة خلال فترة شغور منصب الرئيس إلى غاية تنصيب الرئيس عبد المجيد تبون، وفي مقابل ذلك استهدفت الأخبار الزائفة أيضا معارضوا الجيش الذين كانوا ينادون خلال الحراك بدولة مدنية وليست عسكرية، الأخبار الزائفة أيضا استهدفت جمهور القبائل الذي نشط هو الآخر في الحراك وسجل حضوره القوي، أما فئة الزواف فنالت حصتها من الأخبار المزيفة وهي فئة من الجزائريين توأطأت مع فرنسا وخانت دولتها الجزائر خلال عهد احتلال العدو الفرنسي للجزائر، كما استهدفت الأخبار الكاذبة مؤيدي ومعارضى الانتخابات الرئاسية خلال الفترة التي سبقت الانتخابات خصوصا وأن هناك من رأى بأن الانتخابات هي الحل الوحيد، وهناك من رأى بأن ترشيح وجوه سابقة في النظام أمر غير مقبول، والرئيس القادم أيضا لم يسلم من الأخبار الزائفة حتى قيل مجيئه، على أساس أنه هو المنقذ للبلاد والخروج بها إلى الأمان، أما المستشفيات الأوروبية فاستهدفت لكونها الحاضنة للمسؤولين في النظام السابق في حالة مرضهم.

5.1.4 فئة موضوع المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري:

ويتضح ذلك من الجدول رقم (05) كما يلي:

النسبة	التكرار	الموضوع
2.5%	1	الافتخار الدولي بالحراك الشعبي
15%	6	حشود واستمرارية الحراك الشعبي
5%	2	انهاء الحراك الشعبي
5%	2	مظاهرات ضد الانتخابات
2.5%	1	الإبداع في التعبير والرأي
2.5%	1	حراك الطلبة "بالبيرة"
2.5%	1	حشد كبير لمظاهرات الطلبة
2.5%	1	استشهاد شاب بالرصاص في الحراك
2.5%	1	التضامن مع الشرطي الذي فقد عينه
2.5%	1	عينة ما تبقى من الحراك
2.5%	1	الإفتخار بالحراك الشعبي
2.5%	1	اعتذار القضاة من الشعب على الخيانة
5%	2	وحدة الشعب والجيش
2.5%	1	تحدي الحراك الشعبي للنظام الحاكم
2.5%	1	الحفاظ على المسيرات وسلميتها
2.5%	1	بسالة الجيش
2.5%	1	رفع العلم الأمازيغي تحديا للقايد صالح - رحمه الله-
2.5%	1	الإحتفال بوفاة المجاهد "أحمد قايد صالح" - رحمه الله-

7.5%	3	رفع القبائل للعلم الفرنسي
2.5%	1	مقارنة زمنية
2.5%	1	تشويه صورة شخصية
2.5%	1	تظاهرات الطلبة ضد الانتخابات
2.5%	1	مناشدة الطلاب قائد الأركان بتولي الرئاسة
2.5%	1	اسقاط الرئيس القادم
2.5%	1	رفض تأجيل الانتخابات
2.5%	1	قمع الشرطة لمظاهرات الطلبة
2.5%	1	تفعيل الاسلام في الدستور
2.5%	1	مطالبة القبائل للأمم المتحدة بحماية حقوقهم
2.5%	1	عدم تدخل المستشفيات الأوروبية في صحة المسؤولين الجزائريين
2.5%	1	القبائل تستعد للحرب ضد النظام الحاكم
100%	40	المجموع

الجدول رقم 5 وضع لتبيين المواضيع المتضمنة في محتويات عينتنا من الأخبار الزائفة، حيث سجل موضوع "حشود واستمرارية الحراك" النسبة الأكبر قدرت بـ 15%، وتلاه موضوع "رفع القبائل للعلم الفرنسي" بنسبة 7.5%، ثم تساوت النسب بين كل من موضوع "وحدة الشعب والجيش" و"مظاهرات ضد الانتخابات" و"انهاء الحراك الشعبي" بنسبة 5%، أما المواضيع الأتية فسجلت نسبة 2.5% متساوية فيما بينها "القبائل تستعد للحرب ضد النظام الحاكم"، "عدم تدخل المستشفيات الأوروبية في صحة المسؤولين الجزائريين"، "مطالبة القبائل للأمم المتحدة بحماية حقوقهم"، "تفعيل الاسلام في الدستور"، "قمع الشرطة لمظاهرات الطلبة"، "رفض تأجيل الانتخابات"، "اسقاط الرئيس القادم"، "مناشدة الطلاب قائد الأركان بتولي الرئاسة"، "تظاهرات الطلبة ضد الانتخابات"، "تشويه صورة شخصية"، "مقارنة زمنية"، "الإحتفال بوفاء المجاهد أحمد قايد صالح -رحمه الله-"، "رفع العلم الأمازيغي" "تحديا"، "بسالة الجيش"، "الحفاظ على المسيرات وسلميتها"، "تحدي الحراك الشعبي للنظام الحاكم"، "اعتذار القضاة من الشعب على الخيانة"، "الإفتخار بالحراك الشعبي"، "عينة ما تبقى من الحراك"، "التضامن مع الشرطي الذي فقد عينه"، "استشهاد شاب بالرصاصة في الحراك"، "حشد كبير لمظاهرات الطلبة"، "حراك الطلبة" "بالبيرة"، "الإبداع في التعبير والرأي"، "الافتخار الدولي بالحراك الشعبي".

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتبين أن الأخبار الزائفة تناولت مواضيع مختلفة ومتعددة، وقد ارتبطت النسبة الأكبر بموضوع الحشود التظاهرية واستمرارية الحراك، فبعد مرور أشهر على الحراك تراجع عدد المتظاهرين وذلك لأسباب عديدة من بينها: الروتين الحراكي لكل جمعة مما يدفع إلى الملل ومحاولة البحث عن البدائل التي تجدد الحياة الشخصية، تغير المواقف والاتجاهات بسبب الأحداث والوقائع والقرارات الحكومية. مما دفع بالمؤيدين والمستمرين في الحراك إلى تزييف وفبركة صور وفيديوهات لحراك الأشهر الأولى المتميزة بالحشود المليونية على أساس أنها لحراك الأشهر السابقة للانتخابات وما بعد الانتخابات، وذلك بهدف تضليل الرأي العام وإقناعه بأن الحراك لا يزال بنفس قوة الحشود التي عرفها في بدايته بغرض ضم

من يقتنع إلى الحشود المفبركة، مع العلم أنني كنت أنزل إلى شوارع الحراك بقسنطينة وأجريت مقارنة بين بدايته ونهايته فوجدت تباين كبير في عدد الحشد المتظاهر وتقلصه.

وتناولت الأخبار الزائفة أيضا موضوع رفع القبائل للعلم الفرنسي خلال تظاهراتهم في الحراك، حيث تم فبركة وتزييف صور من مدن القبائل أثناء تظاهراتهم ووضع العلم الفرنسي مكان العلم الأمازيغي، وذلك بهدف إثارة الفتنة بين الشعب الجزائري وخلق حساسية وتوتر بين أبناء الشعب الواحد، وهذا النوع الخبيث من الأخبار المزيفة يحاول أن يخلق صورة سيئة ويولد الحقد تجاه القبائل، على أساس أنهم متواطئون مع فرنسا للسيطرة على الجزائر والهيمنة فيها داخليا وخارجيا، إن هذا الموضوع تحاول بعض الجهات فيه منذ زمن أن تثير الفتنة فيه من خلال بعض الأقاويل التي تحكي حول أن القبائل والعرب يكرهون بعضهم البعض ويحاول القبائل تأسيس دولة خاصة بهم وأنهم مهيمنين على أهم قطاعات ومناصب الدولة مما يسهل الأمر عليهم في السيطرة على الجزائر. وفي موضوع آخر يخص القبائل تم استهدافها في خبر مزيف مفاده أن القبائل تصنع علما بطول شارع طويل يتحدثون فيه القايد صالح -رحمه الله- بعبارات مشينة، والهدف من الترويج لهذا الخبر المزيف هو تشويه العلاقة بين القبائل وقائد الأركان، على أساس أنهم يكرهونه ولا يريدونه أن يتولى زمام الأمور وتسيير المرحلة أو إصدار قرارات، وفي المقابل يسعى الخبر إلى خلق مشاحنات بين من يناصرون القايد صالح -رحمه الله- والقبائل، لأن المناصرين يرون أن من وراء ذلك محاولة منهم لإحداث الفوضى والتمرد من أجل مصالح شخصية يودون تحقيقها، مع العلم أن الصورة من الأرجنتين عام 2012 أثناء استعراض فريق "ريفربلايت"، وتم فبركة علم الفريق بعلم الأمازيغ. وفي موضوع آخر تم رصده للأخبار الزائفة تضمن احتفال القبائل لوفاة القايد صالح، والفيديو تم فبركته من خلال استغلال فيديوهات تخص أحد احتفالات أعياد القبائل لعام 2017 على أساس أنها احتفالات لوفاة القايد صالح، وهنا يتضح أن المفبركين يسعون بكل تأكيد إلى تكوين صورة نمطية عن القبائل أنهم يكونون العداء لقائد الأركان لدرجة احتفالهم بوفاته، الأمر الذي يدفع إلى خلق العداء والمشاحنة كما تم ذكره سابقا. وفي موضوع آخر تم تزييف خبر مرفق بصورة تضمنت أن القبائل تطالب الأمم المتحدة بحماية حقوقهم في شمال إفريقيا، الخبر حاول أن يدس الأقاويل التي تثار في كل مرة على أن القبائل يريدون فرض هيمنتهم من خلال تحديثهم عن أنهم هم أصحاب الأرض وأن العرب هم مجرد محتلين لهم، وبالتالي يسعى المفبركون إلى التحذير من خطر الأمازيغ واتخاذ الحيطة والحذر منهم لأنهم في أي لحظة قد يثورون وينقلبون على العرب والضغط عليهم وقهرهم، ويسعى هذا الخبر أيضا إلى تشويه سمعة الأمازيغ من خلال معارضتهم لأحد مطالب الحراك وهي رفض أي تدخل أجنبي في شأن الجزائر الداخلي مما يخلق المشاحنات في التفاعل مع المنشور وحتى في الواقع، مع العلم أن الصورة التي تم إرفاقها بالخبر كانت لتظاهرة الأمازيغ بالمغرب عام 2013 أي أنها لا تمت بأي صلة بالجزائر. وفي موضوع آخر يخص القبائل تم توريطهم في حرب يستعدون لها ضد النظام الحاكم بخبر مزيف مرفق بصورة يعود أصلها إلى دولة الإكوادور، هذا الخبر يسعى إلى تليفق تهمة التمرد واللجوء إلى العنف لإسقاط عصابة الكوكايين على حد قولهم، وهذا ما يدفع بالمستخدمين إلى تأويل الخبر نحو محاولة القبائل نقض خاصية السلمية التي يتميز بها الحراك وإحداث الفوضى في البلاد.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الأخبار الزائفة التي كانت تخص القبائل كلها سعت إلى محاولة إحداث الفتنة داخل البلد وتشثيت شمل الشعب الواحد، إن الفتنة أشد من القتل فشعب ينتمي لدولة واحدة حتى وإن تغيرت عاداتهم ولغاتهم ولهجاتهم وأصولهم، فإنهم يبقوا شعبا واحدا موحدا هدفهم الحفاظ على الدولة وأمنها واستقرارها وتطويرها ورفع شأنها إلى أعلى المراتب.

إن الأخبار الزائفة تضمنت مواضيع مختلفة تخص الطلبة، حيث تم فبركة صورة لأحد الطلبة في المظاهرة يحمل في يده وجيوبه قارورات خمر، ويسعى الخبر المزيف هذا إلى تشويه صورة الطلبة وأنهم ليسوا أهلا لتحمل مسؤوليات تخص مصير الدولة، وتم استصغارهم بأنهم مجرد شرذمة تلعب وبالتالي يتم الترويج إلى

أنه لا يمكن التعويل على هذه الفئة في النهضة بالدولة والتقدم بها لأنه لا يهتمهم إن نضجت أو خُرقت، فكثيرا ما يتم الترويج لأقارب تخصص المستوى المتدني للطلبة وأنهم مجرد فارغات فرغا، ومقارنتهم بالمستوى العالي للطلبة القدامى، مما خلق صورة نمطية إحباطية للطلبة بحيث أصبحوا يروا أنفسهم لا شيء، غير أن الواجب هو وضع الثقة الكاملة فيهم وإعطائهم الفرص من أجل العمل والإبداع وتوليد الأفكار. وفي موضوع آخر تم فبركة صورة لحراك أحد الجمعيات في شهر ماي على أساس أنها لحراك الطلبة في الأشهر الأخيرة من الحراك وأنها أكبر مسيرة لهم، وهذا بهدف إيصال رسالة مفادها أن الطلبة يدعمون الحراك بقوة تماثل قوة حراك الجمعية في الأشهر الأولى له وأنهم مستمرين في الخروج دون التوقف أو الاستسلام، وأنهم فئة نخبوية قد تفعل المستحيل لذا وجب احترامها والرفع من شأنها والحذر منها في نفس الوقت. وفي موضوع آخر يخص الطلبة تم الترويج لخبر مزيف مفاده أن الطلبة يتظاهرون رفضا للانتخابات الخبير تم نشره من قبل قناة فرانس24 ومرفوق بصورة يعود أصلها إلى مظاهرات بالصحراء الغربية لعام 2018 تقريبا، إن نشر خبر كهذا من قبل مصدر معلوم يدل بكل تأكيد على النية والهدف منه وهو ضرب الجزائر من خلال إفساد الانتخابات الرئاسية وإبقائها من دون رئيس فدولة بحجم الجزائر كلما طالقت فترة لا رئيس لها كلما كان ذلك لغير صالحها مما قد يدفع ذلك إلى حدوث الفوضى ودخول جهات أجنبية وعالمية في الشأن الداخلي، ويصعب الأمور أكثر، فقوة الرايات التي تدبر في شأن ما يؤدي ذلك إلى غرق السفينة وتحدث الخسائر. وفي موضوع آخر قام موقع المنشار بفبركة صورة لنشرة الثامنة بالقناة العمومية على شريط عنوان الخبر تقول بأن الطلبة يناشدون القائد صالح بتولي الرئاسة مع العلم أن هذا الموقع هو متخصص في نشر الكاريكاتور والمقالات الساخرة، وقامت بعض الصفحات والحسابات بمشاركة ونشر الخبر على أساس أنه صحيح، فإما أنهم من جماعة أنشروا ما تراه مثيرا دون التحقق منه، أم أنهم من جماعة الأهداف المقصودة من وراء نشره وذلك بغرض الترويج للفكرة الدعائية حول طمع قائد الأركان رئاسة الدولة، وفي المقابل عندما يقرأ المتصفح الخبر قد يتبنى الفكرة ويتحدث عنها بحكم من طالبوا بها هم نخبة البلد وبإمكانهم توجيه المطالب لصالح البلد، كما أن النشر لهذا الخبر المزيف قد يكون بهدف إدخال الطلبة في مشاحنات مع من يرفضون مطالبا كهذا وبالتالي خلق التوتر الداخلي وتناقض المطالب الحراكية بين فئة وأخرى. وفي موضوع آخر قامت صفحة قناة المغاربية بنشر خبر مزيف مفاده أن الشرطة تقمع الطلبة في مسيرتهم الـ33، غير أن الصورة التي تم إرفاقها بالخبر تعود لأحد المسيرات القديمة للطلبة، إن الغرض الوحيد من هذا الخبر هو تشويه صورة الشرطة وأنهم استخدموا العنف ضد المسيرة التي تنادي بالسلمية و"خاوة خاوة"، وتأويل الحدث إلى الجيش بدأ بالتحرك نحو توقيف المسيرات حتى لو تطلب ذلك استخدام العنف مما يبعث الشك في محاولة إفشال الحراك وكل ذلك الجهد سيذهب سدى، وقد يستفز الخبر بعضا من الفئات وتحاول أن ترد الاعتبار باستخدام العنف ضد الشرطة وتبدأ الفوضى.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الأخبار الزائفة المتعلقة بالطلبة جاءت بأهداف مختلفة فهناك من حاول استصغارهم والاستهزاء بهم وتشويه صورتهم، وهناك من حاول أن يستغلهم بحكم أنهم نخبة في تحقيق أهداف وأغراض.

عمدت بعض الجهات إلى تسليط الضوء على اندهاش واعجاب عالمي للحراك الشعبي ففي خبر مزيف تم نشره مضمونه بأن صحفي في جريدة واشنطن اسمه دافيد سكولري يقول أن الحراك فريد من نوعه فهو مختلف عن تظاهرات العرب لا أظن أنهم عرب، والغريب في الأمر أن اسم هذا الصحفي وما قاله ليس لهما وجود أصلا، كما أن التمعن في "لا أظن أنهم عرب" غايتها أن تثير فتنة الأمازيغ والعرب والتقليل من شأن العرب وأن من يسيرون الحراك هم أمازيغ. كما تم أيضا فبركة خبر مرفوق بفيديو مفاده أن "بوتين" يحيي الشعب الجزائر على سلميته ووقوف الحاضرين احتراما لهم، غير أن هذا الفيديو يعود لعام 2014، فالهدف من نشر هذا الخبر هو إعطاء الثقة الكاملة في نفوس الجزائريين أنهم يمضون في الطريق الصحيح مما يدفعهم إلى

الاستمرار في الحراك بنفس الميزات والخصائص، وأحيانا عندما يتم المبالغة في الشكر والافتخار والإعجاب بشيء ما فإن الطرف الآخر قد يصيبه الغرور بالنفس مما قد يؤثر ذلك في تصرفاته فيحيله عن ما كان يتصف به في البداية، وبالتالي يحاول هذا الخبر إضعاف الحراك من خلال إصابته بالغرور، كما أن الخبر يوحي إلى أن روسيا هي مدعمة للحراك ومؤيدة له وأنه يحب مصلحة الجزائر وحريص على سلامتها.

وفي جانب آخر تم فبركة صورة لامرأة حامل وضعت يد دموية في مكان الحمل وكأنه لجنينها يحمل شعار "من أجل المستقبل" هذه الصورة تعود لأحد المظاهرات بأوروبا من أجل المناخ، إن المفبرك استغل الصورة في تغيير الشعار وكتب فيه "لن نركع" ونسبه إلى أحد أقوى الشعارات من قلب الحراك، إن الغريب في الأمر هو ليس الشعار في حد ذاته، ولكن الغريب هو الخبر الذي تم إرفاقه بالصورة بأن الشعب أصبح مبدعا في التعبير عن واقعه المرير، إن الهدف من وراء فبركة هذا الخبر هو بالتأكيد إعطاء روح معنوية ودافعا قويا للحراك من خلال رؤية صورة كهذه، مما يجعل الآخرين يسعون إلى ابتكارات أخرى وطرق تعبيرية إبداعية أكثر، وتكوين صورة إعجابيه عن رقي الحراك والتعبير فيه لإعطائه قوة أكثر واحتراما أكبر سواء داخليا محليا من قبل الشعب في حد ذاته أو خارجيا من قبل الشعوب والأمم والانبيهار بالمستوى الذي وصل إليه الحراك في رفع الشعارات.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن تزييف الخبر حتى وإن كان هدفه إيجابيا في الظاهر فإنه يبقى تزييفا وكذبا وأمر غير أخلاقي، قد يكون في جوهره خبث.

تضمنت الأخبار الزائفة أيضا موضوع تحدي الحراك للنظام من خلال فبركة صورة تم إضافة لافتة شعار فيها وسط المتظاهرين ينادي بـ "جيبوا الإمارات وزيدو فرنسا ما يحكم القايد ما يبقى بوتقلية"، غير أن أصل الصورة لا يوجد بها أية لافتة شعارية، إن الهدف من وراء الفبركة هنا هو إقناع الرأي العام بأن بوتقلية والقايد كلاهما لا يصلح لحكم البلاد وأنهم متواطئون مع فرنسا والإمارات ويتم الاستنجاد بهم في حل مشاكلهم الداخلية، وبالتالي الشعار يرمي إلى أنه في حالة سقوط العهدة الخامسة سيحكم القايد في مكان بوتقلية، وبالتالي تقشل مهمة الحراك السلمي والدخول في مرحلة العنف والفوضى. وفي موضوع آخر تم فبركة شعار يحمله أحد المتظاهرين تم الكتابة فيه "أن فرنسا إذا لم ترضى عن القايد والجيش فنحن في الطريق الصحيح"، إن الهدف هنا واضح وهو إثارة الشكوك نحو المؤسسة العسكرية وربط مصداقيتها وصدقها بمدى عدم الرضى عليها من طرف فرنسا، فإذا لم يصدر من فرنسا أي انزعاج تجاه الأحداث في الجزائر فهذا يعني أن الأمور محاكاة ولا نتيجة إيجابية ستذكر.

وفي موضوع العنف في المظاهرات تم الترويج لخبر زائف حول استشهاد شاب بالرصاص في الحراك، بعد إصابته في الصدر برصاص حي، إن هذا الخبر استعمل مصطلحات كالاستشهاد والرصاص الحي وكأنها حرب، مما يثير عواطف الناس ويدفع بهم إلى الحقد على الشرطة التي لم تحترم السلمية وإثارة الفتنة بين المتظاهرين والشرطة، وتحول السلمية إلى الدموية، مع العلم أن الفيديو الذي تم إرفاقه مع الخبر ليس له أية صلة بالحراك ويعود إلى أحد الصدمات جرت حوالي 4 أشهر قبل نشره على أساس أنه مرتبط بالحراك. وفي الطرف الآخر روجت الأخبار الزائفة لموضوع تعلق بالتضامن مع شرطي فقد عينه في أعمال عنف خلال الحراك، فخبير كهذا يدفع إلى الشك بسلمية الحراك وفي نفس الوقت يهدف إلى هناك فئات من قامت بهذا الفعل غير أن الحراكيون يرفضون مثل هذه التصرفات ويتضامنون مع الشرطي، وبالتالي خلق الخوف لدى الرأي العام في أن هناك جهات مجهولة تعمل على إفساد الحراك وإحداث الفوضى، مع العلم أن الصورة قديمة تعود إلى تظاهرات غرداية في 2014.

وفي شأن آخر تم استغلال صورة يعود أصلها إلى تظاهرات حركة بركات عام 2014، الصورة التقطت شرطي يمسك بعلم إحدى المتظاهرات محاولاً سحبها وهي تحاول نزعها من يده، المزيف للخبر قام بنشر الصورة على أساس أنها تعود للحراك، إن الهدف من وراء هذا المزيف واضح جداً وهو محاولة تشويه صورة الشرطة في استفزاز المتظاهرين وعدم رضاهم بهذا الحراك من أصله وعندما نقول شرطي فإننا نقول النظام ككل، وقد عمد المزيف إلى القول بأن هؤلاء سرقوا الشباب أي أن الوضع الذي آل إليه البلد من نهب وسرقة وفساد شجعوا وبطريقة غير مباشرة الشباب في الهجرة الغير شرعية وإحباطهم التام والتشاؤم من البقاء في بلدهم، كما عمد أيضاً لمطالبة النظام بعدم سرقة الحراك والحفاظ عليه وعلى سلميته، لقد استطاع أن يوفق بين الصورة والخبر، مما يدفع بالمتصفح إلى التأثر حقا بالصورة والتفاعل معها فالشرطي في الصورة يبدوا وكأنه يريد سرقة العلم الجزائري للمتظاهرة وخبر المزيف يطالبهم بعدم سرقة الحراك، ويرمي من خلال قوله أنهم يحملون جنسيات أخرى إلى أنهم عملاء لدول أخرى يخدمون مصالحها ويخونون شعب دولتهم الذي لا يملك إلا وطنه.

من خلال ما سبق من الموضوعين الأخيرين يتضح بأن هدف الفبركة هو تجريد الحراك من صبغة السلمية ومحاولة إدخاله في لولب العنف من خلال تضليل الرأي العام بأخبار القتل والشغب والتشاحن والتي لا أساس لها من الصحة.

وفي عينة بحثنا من الأخبار الزائفة تم فبركة صورة لأحد القضاة في الحراك من خلال تغيير الشعار الذي يحمله في ورقة بأن النظام استعملهم وأنهم يعتذرون للشعب الذي خانوه لمدة 20 سنة، ويتبين الهدف من وراء الفبركة هو تخوين كامل القضاة من دون استثناء وأن هذا السلك كان مجرد وسيلة في يد النظام لتدمير المصالح الشخصية، وبالتالي فإنه يستطيع أن يستعمل ويستغل أي سلك لصالحه وعلى حساب المصلحة العامة، ومنه فإن القضايا التي مرت على يد القضاة وكانت فيها مصلحة للنظام كلها أحدثت أضراراً وخسائر بالنسبة للطرف الذي كان ضحية لهم، فيصبح الحق باطلاً والظالم مظلوماً والعكس كذلك، وفي مقابل ذلك عمد المفبرك إلى استعطاف الشعب للقضاة من خلال اعتذارهم، وأن سلك القضاة لم يعد بعد الآن وسيلة يُلعب بها.

كما تم فبركة شعار يحمله أحد المتظاهرين من قلب الحراك، حيث جاء في مضمونه تنديد العلاج الصحي للمسؤولين بالمستشفيات الأوروبية، إن هذه الفبركة ترمي إلى أن أوروبا لا تزال تتدخل بشؤون الجزائر حتى في علاج المسؤولين عندهم، الأمر الذي يدفع إلى التشكيك بالمنظومة الصحية المحلية وعدم الاعتماد الكلي عليها في العلاج، كما أن الشعار يرمي إلى التمييز بين المواطن البسيط والمسؤول في العلاج فالمواطن العادي لا تأبه به السلطات في إمكانية نجاح علاجه من فشله، غير أن المسؤول لضمان علاج فعال ونجاح فإنه يلجأ إلى المستشفيات الأوروبية بحكم التكنولوجيا وتطور منظومة صحتهم وفق معايير عالمية، وبالتالي هذا ما يعطي دافعا معنوياً وحافزاً قوياً في تطوير أنفسهم والتميز، كما أن الشعار يوحي بكلمة "تدخل" إلى أن المستشفيات الأوروبية لا يجب الوثوق بها في علاج المسؤولين الجزائريين لأنهم قد يغدرون بهم ويتحكمون بصحتهم كيف ما أرادوا بها سلباً أو إيجاباً، ويصبحون مدينون لهم في حالة شفاء المسؤول في تحقيق مصالح وغايات أخرى.

في سياق آخر تمت فبركة صورة حقيقية تعود لشهر أوت على أساس أنها لجمعة من شهر ديسمبر، الصورة تتضمن إحدى المتظاهرين حامل لشعار المادة 2 دين الدولة هو الإسلام، إن المفبرك هنا عمد إلى استغلال الصورة القديمة من أجل الترويج للشعار والتأكيد على أن من يخرجون للحراك في فترة ما قبل الانتخابات هم رجال يفتخرون بالإسلام ويطالبون بتفعيله في الدولة، خصوصاً وأن في تلك الفترة تقلص عدد المتظاهرين وبدأ الحديث عن المستمرين في الحراك بأنهم يودون إفساد الانتخابات وإحداث الفوضى في البلاد،

ولأن الجزائريين معروف عليهم بأن عواطفهم تهيج حينما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين، والجزائر والعادات والعرف والتقاليد والشرف، تم فبركة هذا الشعار دون شعارات أخرى.

وفي موضوع آخر يخص التظاهرات الراضة للانتخابات، تم فبركة فيديوهات قديمة أحدها يعود إلى شهر مارس على أساس أنها لشهر ديسمبر من باريس، ويهدف المفبرك بهذا النشر إلى خلق صورة للتظاهرات الراضة للانتخابات بحشود كبيرة تعكس موقف الرأي العام والجالية الجزائرية تجاه الانتخابات ورفضها لهذه الأخيرة، مما يجعل المتصفح ينبهر بالحشد وقد يتأثر بالفيديو وبالتالي إذا كان المتصفح له نفس الموقف الراض فإن ذلك سيعزز موقفه ويتمسك به، وإذا كان المتصفح يؤيد الانتخابات فإن المفبرك يهدف في هذه الحالة إلى تغيير موقفه خصوصا عند أولئك الذين لا يتحققون من الأخبار ولهم شخصية ضعيفة يتم التلاعب بعقولهم بسهولة أينما يوجهونهم يسيرون، كما يهدف المفبرك أيضا من هذه الفيديوهات إلى محاولة إفساد الانتخابات والتشويش عليها وفشلها من خلال عزوف الشعب عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع، مما يؤدي ذلك إلى دخول الجزائر مرحلة أخرى تتمثل في تنظيم مجلس تأسيسي يجتمع فيه كل الطوائف السياسية والعرقية بهدف تحقيق الديمقراطية، مما قد يؤدي ذلك إلى تعقيد الأمور ومحاولة كل طائفة فرض هيمنتها وشخصيتها، ويصبح التدخل الأجنبي في الشأن المحلي ممكنا في أي لحظة.

وفي موضوع إسقاط الرئيس القادم من خلال انتخابات ديسمبر 2019، حيث تم نشر صورة لأحد المتظاهرين يحمل شعار "يسقط الرئيس القادم"، مع العلم أن أصل الصورة يعود إلى أحد تظاهرات مصر عام 2014، إن جوهر الهدف من هذا التزييف هو رفض الانتخابات شكلا ومضمونا وأيا كان الرئيس الذي سيفوز بالانتخابات سيتم إسقاطه بأي شكل من الأشكال، خصوصا وأن الفترة التي سبقت الانتخابات كانت هناك فئة من المستمرين بالحراك ينادون برفضهم للانتخابات في ظل وجود أوجه من النظام السابق تسير المرحلة الانتقالية، وقد عمد المفبرك إلى التعبير عن الصورة بكلمة عامية "حلات" لكي يثير الرأي العام ويربكهم ويخوفهم، ويوصل إليهم معلومة مفادها أن هناك من يتربص بالرئيس القادم ويسقطه حتى ولو كلف ذلك الكثير.

وفي موضوع عينة ما تبقى من الحراك، تم استغلال صورة من المغرب لفتاة تحمل شعار مكتوب فيه "نعم أمارس الجنس وأجهضت حرية!"، وتم تلفيها في سياق خاطئ على أنها من قلب الحراك، إن الهدف واضح وراء هذا التلفيق وهو تشويه صورة المستمرين في الحراك بعد انتخابات ديسمبر 2019، على أساس أن مطالبهم مخلة بالحياء ولا تمت بالدين والعرف والعادات بشيء، الأمر الذي قد يؤدي بالمتصفح إلى تبني الخبر المزيف وتتكون لديه صورة عن هؤلاء الحراكيون ما بعد الانتخابات بأنهم أراذل القوم لا أخلاق لهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى التمر عليهم ومطالبتهم بالتوقف عن الحراك الذي أصبحت مطالبه خارجة عن الطبيعة القانونية والشرعية، ويهدف أيضا الخبر الزيف هذا إلى الدفع بالعزوف عن الذهاب للحراك وأن هؤلاء يستغلون مجيئهم لتمرير مطالبهم الساذجة.

إن الخبر المزيف كثيرا ما يقوم على سياق مفبرك، حيث تم نشر صورة يحمل فيها متظاهرين شعار يندد بتأجيل انتخابات ديسمبر 2019، غير أن أصل الصورة يعود إلى الفترة التي اقترح فيها بوتفليقة عدم الترشح وتأجيل الانتخابات، والهدف منها هو رفض تلاعب النظام بمصير الشعب وتأجيل الانتخابات من أجل حياكة الأمور التي تخدم المصالح الشخصية دون العامة.

وفي موضوع إنهاء الحراك الشعبي قامت ناشطة سياسية تدعى "ابتنسام حملاوي" بنشر فيديو في شهر أوت لتظاهرات الطلبة يوم الثلاثاء، على أساس أنه ليوم الجمعة وتأسفت الناشطة على قلة العدد في المسيرة وحرمان الشعب من القيلولة على حد تعبيرها بسبب هتافات المتظاهرين، إن هذا الفيديو يهدف إلى التقليل من حجم المسيرات وأن هذه الفئة القليلة التي تخرج كل جمعة لا تمثل كل الشعب ولا تعكس مطالب الـ48 ولاية،

وهي فئة تحاول أن تفسد القيلولة على الناس في يوم راحتهم، وبالتالي فإن هذا الخبر المرفوق بالفيديو يحاول أن يقوّم الحراك ويصفه بالطفل المزعج، وذلك من أجل القول أن الحراك انتهى وهؤلاء المتظاهرين لا معنى لخروجهم إلى الشارع.

وفي نفس الموضوع قامت إحدى الجهات المفبركة بفتح حساب مزيف باسم "سليمان بخليلي" قامت فيه بصياغة منشور عقب إجراء الانتخابات يقول فيه أنه لا داعي للخروج الجمعة المقبلة لأن كل المطالب الحراكية قد تحققت فمن يريد الخروج ضد "القايد صالح" فالقايد قد مات -رحمه الله- ومن يخرج بذهاب الباءات فكلها ذهبت ومن ينادي بـ "يروحو قاع" فهم في سجن الحراش كلهم ومن يريد تطبيق المادة 7 و8 فقد طبقت ومن يرفض الانتخابات فقد أجريت الانتخابات، ومن يريد دولة مدنية فهي مدنية برئيس مدني، وقد خاطب المتظاهرين بعدم ترك بناتهم وأخواتهم يخرجون للحراك وأن يستروهم، الآن انتهى الحراك وكل في بيته. إن هذا المنشور المزيف يهدف كما ذكرنا سابقا إلى التقليل من شأن أولئك المتواصلون في الحراك وأنه ليس لديهم الآن أي مطلب واضح يطالبون به، فمطالب الحراك الأصلي قد تحققت ولا مجال للاستمرار بعد الآن، كما رمى المنشور إلى أن حراك ما بعد الانتخابات هو مجرد حراك نسوي وهذا خطاب استقرازي موجه للمتظاهرين على أنهم مجرد بنات وأخوات انتهى العرض ووجب أن يتم سترهم. وبالتالي فإن هدف المنشور واضح وهو محاولة إنهاء الحراك وفي نفس الوقت تقويل "سليمان بخليلي" ما لم يقله حقيقة، واختيار بخليلي كان ربما لأسباب نذكرها أنه أحد المترشحين لرئاسيات ديسمبر 2019، أنه إعلامي معروف وله سمعة بالمجتمع. كل هذا قد يدفع بالمتصفح إلى التأثير بالمنشور وتبنيه.

وفي موضوع وحدة الجيش والشعب وبسالة الجيش تم استغلال صورتين في سياق مزيف، الأولى التقطت لأحد جيوش دولة أفغانستان وهم ساجدون في ساحة كبيرة الصورة تم نشرها على أساس أنها للجيش الجزائري وكتبوا "جيش والشعب خاوة خاوة"، ولعل الهدف من وراء الصورة هو إيقاظ العواطف الجياشة للشعب كما ذكرنا في موضع سابق واختيار هذه الصورة بالذات التي تخص الصلاة والإحساس بمدى الانتماء الواحد بين الشعب والجيش وتمسكه بدينه، فمشهد كهذا يجعل الشعب مستعدا للتضحية بنفسه جنبا إلى جنب مع الجيش الذي لم يخن شعبه ودولته. أما الصورة الثانية فقد التقطت لأحد الجنود العراقيين جعل نفسه كدرج أمام شاحنة لتتنزل امرأة منها على ظهره، هذه الصورة تم نشرها على أساس أنها لأحد الجنود الجزائريين بجانت حينما أصابها الفيضان، المزيف نشرها كهدية لأولئك الذين يعارضون الجيش، ويبرهن لهم مدى بسالة الجيش وحبه لشعبه وأنه مستعد للتضحية من أجله، كما رمى المزيف إلى أن الجيش وحده من يستطيع فك أزمات البلاد حتى في أقصى نقطة من البلاد.

وفي موضوع آخر من التزييف تم نشر صور لـ "كريم يونس" في تظاهرات الحراك بفرنسا، على أساس أنه يتظاهر مع جماعة الماك فرنسا، مع العلم أن اليوم الذي خرجت فيه جاليتنا بفرنسا في إطار الحراك الشعبي، خرجت أيضا جماعة الماك للتظاهر في نفس ساحة الجمهورية بباريس، ومنه قام المفبرك باختيار الصورة التي يظهر فيها "كريم يونس" مع العلم الخاص بالماك بنية تشويه صورة الشخص، وأنه من جماعة الماك كيف له أن يكون وسيطا وحواريا في مصير الجزائر، إن الهدف واضح وراء الفبركة وهو تكوين صورة سيئة تجاه شخصه والتشكيك بوطنيته. وفي نفس الموضوع تم فبركة شعار تحمله إحدى المتظاهرات في التسعينات تطالب فيه بدولة عسكرية ليست مدنية ولا إسلامية، المفبرك عمد إلى هذا الشعار ليقول أن أولئك الذين طالبوا الجنرال السابق "خالد نزار" بدولة عسكرية، هم اليوم غيروا معظفهم وركبوا أمواج الحراك الشعبي ليطالبوا بدولة مدنية وليست عسكرية، إن الهدف من وراء الفبركة هو أن هناك فئة من الناس يتلونون ويغيرون مواقفهم تبعا للأحداث والوقائع، وبالتالي فهم منافقون لا يجب الوثوق فيهم وتصديقهم لأنهم قد يخونون من أجل مصالحهم في أول فرصة تتاح لهم.

6.1.4 فئة القيم المتضمنة في المحتوى الفسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري:

يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (06) كما يلي:

النسبة	التكرار	القيم
3.37%	3	الإفتخار
4.49%	4	السلم
2.24%	2	الاحترام
11.23%	10	التحدي
8.98%	8	الاستمرارية
7.86%	7	الإهانة
2.24%	2	البرهنة
2.24%	2	الإبداع
2.24%	2	الرقى
2.24%	2	التشويه
7.86%	7	التخويف
7.86%	7	الترهيب
3.37%	3	التضامن
5.61%	5	الوحدة
3.37%	3	الحرية
4.49%	4	البجاجة
2.24%	2	الاعتذار
2.24%	2	الصراحة
1.12%	1	الندم
1.12%	1	التدين
6.74%	6	المطالبة
1.12%	1	السرقه
1.12%	1	النفاق
1.12%	1	المناشدة
1.12%	1	الدعم
1.12%	1	الحماية
1.12%	1	الوصاية
100%	89	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 6 أننا تحصلنا على العديد من القيم المتضمنة في محتوى عينة الأخبار الزائفة، وبنسب متفاوتة سجلنا أعلى نسبة لقيمة "التحدي" قدرت بـ 11.23%، ثم تلتها قيمة "الاستمرارية" بنسبة 8.98%، ثم بنسب متساوية لكل من قيمة "الإهانة"، "التخويف"، "الترهيب" 7.86%، وقيمة "المطالبة" بنسبة 6.74%، وقيمة "الوحدة" بنسبة 5.61%، ثم قيمتي "السلم" و"البجاجة" بنسبة

4.49%، ثم قيم "الحرية"، "التضامن" و"الافتخار" بنسبة كل منهم 3.37%، وبنسب متساوية بين كل من قيم "الاحترام"، "البرهنة"، "الإبداع"، "الراقي"، "التشويه"، "الاعتذار" و"الصراحة" 2.24%، ثم سجلنا نسبة 1.12% لكل من قيمة "الوصاية"، "الحماية"، "الدعم"، "المناشدة"، "النفاق"، "السرقة"، "التدين" و"الندم".

التحليل:

يتضح من نتائج الجدول رقم 6 أن عينة الأخبار الزائفة التي تم اعتمادها في بحثنا، قد تضمنت قيم متعددة ومختلفة منها من كانت أخلاقية ومنها من كانت غير أخلاقية حسب موضوع الخبر وفيما يلي سيتم تحليل كل قيمة على حدى وقياسها على ما جاءت به في عينة بحثنا:

* الافتخار: حيث تعكس هذه القيمة مدى الافتخار بالحراك الشعبي وتمتعه بخصائص ميزته عن باقي تظاهرات العالم، وكذا الشعور بمدى الرضى عن أداء المتظاهرين.

* السلم: إن السلم هو أحد أعمدة الأمن والاستقرار داخل الدولة، ويسعى القائمون عليه إلى توليف وتماسك البنية الداخلية، ويتم اللجوء إليه في حل النزاعات وتهدة الأوضاع على المستوى الداخلي أو الخارجي.

* الاحترام: ويكون ذلك من خلال تقدير الطرف الآخر ومعاملته بأخلاق حسنة، ويكون ذلك من خلال القول أو الفعل أو أي طريقة تواصلية أخرى توحى إلى الاحترام.

* التحدي: وهذه القيمة هي ذات وجهين ايجابي وسلبي قد يستخدمها الشخص في إطار يتحدى نفسه لانجاز أمر ما أو الوصول لغاية ويكون أيضا التحدي بين طرفين متنافسين حول أمر ما أو قضية معينة ...، يسعى الطرف المتحدي أو كلاهما إلى التحكم بزمام الأمور وإضعاف الطرف الآخر سواء ماديا أو معنويا.

* الاستمرارية: وهي قيمة دالة على التواصل في الفعل وعدم التوقف عنه دون كلل أو ملل، في محاولة لتحقيق الهدف المسطر.

* الإهانة: وهي قيمة سيئة تهدف إلى التقليل من شأن الطرف الآخر، ووصفه بعبارات ذميمة تسقط الاحترام والتقدير، ويتم اعتماد هذه القيمة عادة لتعطيم المعنويات أو الاستفزاز أو التشويه، ...

* البرهنة: وهي قيمة تركز على مدى صدق المصدر والتأكيد على ما جاء به، حتى يثق المتلقي في ما يبرهن عليه.

* الإبداع: ويكون ذلك من خلال ابتكار أفكار غير متداولة من أجل البروز وإعطاء الجديد، كما أن الإبداع يخلق روح التنافس والحيوية.

* الرقي: وهي قيمة دالة على الوثوق بالنفس والنضج العقلي في تسيير الأمور وتهذيب الروح، ويتجلى ذلك في ظاهر الأمر ونتيجته.

* التشويه: وهي قيمة ناتجة عن الكره أو الحقد أو الغيرة، تهدف إلى تلفيق تهم نحو شخص أو هيئة أو مؤسسة أو...، بغية تكوين صورة سيئة عن المستهدف ومحاولة تبني الآخرين لتلك الصورة.

* التخويف والترهيب: ويتم استخدامهما بهدف إضعاف القلوب وتضخيم الأمر الذي يسعى الشخص إلى التغيير من حالته الطبيعية إلى الغير الطبيعية، مما يخلق لدى المستهدف حالة من التوتر والارتباك.

* التضامن والوحدة: وهما قيمتان أساسيتان في تحقيق المساعي والأهداف ومنه إلى القوة والمتانة، ويكون ذلك من خلال الترابط والانسجام بين أطراف القضية ووحدة الهدف.

- * الحرية: وهي قيمة وجب العمل بها وفق ما تقتضيه الضرورة والطلب فيها، فلا يجب أن تستغل لإيذاء الآخرين والتستر وراء حرية الرأي أو التعبير، فما تراه أنت حرية قد يراه الآخر تعدي وتهجم سواء على شخصه أو دينه أو عاداته أو تقاليده أو عرفه ...، لذا وجب الالتزام بأخلاق الحرية.
- * البجاجة: وهي الكلام بجرأة عالية لدرجة عدم الاهتمام بما ينجر عن ذلك الكلام أو الفعل الذي يصدر.
- * الاعتذار: ويكون من خلال الاعتراف بالخطأ للطرف الآخر ويهدف من خلاله إلى عدم تكرار الخطأ وعادة ما يأتي بعد الاعتذار التصالح وتصفية القلوب وفتح صفحة جديدة بنية حسنة.
- * الندم: وهو التراجع عن فعل يعتبر سيئا ومشينا، والتراجع عن فعله وتجنبه وذلك بعد الإدراك الفعلي لأضرار الفعل وقد يدخل الشخص في حالة حزن على إثره.
- * الصراحة: وهي قيمة تسمح بنزع اللبس والغموض عن أمور قد يتم تألها وتفسيرها على غير واقعها مما قد يترتب عن ذلك المشاحنات والحساسيات ولو أن أصل الأمور هو على غير ذلك.
- * التدين: ويكون من خلال تمسك الشخص بتعاليم دينه ومحاولة تطبيقها في مجالات حياته، مما يسمح له بذلك الدعوة للدين من خلال أفعاله وسلوكياته أو أقواله.
- * المطالبة: وهي قيمة تدخل في إطار البحث في الحصول على الحقوق التي لا يلمسها الشخص في مختلف مجالات حياته، وذلك بهدف الاستفادة من أمور يعتبر نفسه محروما منها.
- * السرقة: هي أن يأخذ الشخص شيئا لا يحق له، ويقوم بذلك تسترا وخفية أو علنا، وذلك بهدف الانتفاع من المسروق أو حرمان الطرف الآخر من التمتع بملكياته.
- * النفاق: وهي قيمة دنيئة حيث يتم من خلالها التعامل مع الآخرين على عكس ما يكنه داخله، بهدف الغدر والتمرد والخيانة وغيرها...
- * المناشدة: وذلك من خلال طلب المساعدة واللجوء إلى من يراه القائم بالفعل بأنه هو المنقذ والقادر على تسيير ذلك الأمر الموكل إليه.
- * الدعم: وهو ما يتم تقديمه كإضافة لتعزيز القاعدة سواء من الجانب المادي أو المعنوي وذلك بهدف تحقيق المساعي.
- * الحماية: وهي قيمة تعمل على تحصين ما يقيمه الإنسان ومحاولة صد كل ما قد يمسّه ويهدده، بهدف الحفاظ عليه وضمان سلامته.
- * الوصاية: وهي التكفل بالآخر وتدبير أموره وفقا لما يقرره القائم بالوصاية، ويتم اعتمادها عادة في الدول خصوصا في زمن الاحتلال أين كانت تقوم الدول المحتلة بوضع نفسها وصية على الدول التي احتلتها.

7.1.4 فئة اتجاه المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري:

يوضح ذلك الجدول رقم (07) كما يلي:

النسبة	التكرار	الاتجاه
37.5%	15	إيجابي

سلبى	24	60%
محايد	1	2.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم 7 وجد ليوضح لنا اتجاه محتوى الأخبار الزائفة، وقد سجل الإتجاه السلبى النسبة الأكبر قدرت بـ 60%، ثم تلاه الاتجاه الايجابى بنسبة 37%، أما الاتجاه المحايد فسجل النسبة الأضعف بـ 2.5%.

التحليل:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول السابق يمكّننا من القول، بأن الأخبار الزائفة قد يكون اتجاهها سلبيا أو إيجابيا أو محايدا وإن كانت النسب بينها متفاوتة، فالأخبار الزائفة ذات الاتجاه السلبى يتم اعتمادها لأغراض هدامة وتكون نيتها خبيثة في تحقيق الهدف المراد تحقيقه، وبالتالي فهي أشد خطورة وتهديدا للمجتمع وأمنه واستقراره، ودائما ما تحاول أن تكون صورة سلبية أو معاكسة لواقع قضية أو شخص أو جهة أو مؤسسة أو شركة أو دولة، الأمر الذي يدفع بإثارة الرأي العام وتكوين صورة خاطئة تجاه الموضوع المستهدف من الخبر المزيف، ومنه فإن النتائج التي سيصل إليها الأمر في حال تبني الرأي العام وتصديقه لهذا النوع من الأخبار هي بالضرورة نتائج ضارة تحدث الفوضى وتضعف التماسق والانسجام وتؤدي إلى التفكك وتغيير مسار المنحى عن طبيعته، ومنه كلما ابتعد الواقع عن الطبيعة الخاصة به كلما أخذت الأمور مواقع غير المواقع المنوط بها.

أما الأخبار الزائفة ذات الاتجاه الايجابى فيتم اعتمادها لتكوين صورة حسنة وإيجابية تجاه الموضوع المستهدف، ويكون الغرض هنا في شكل محاولة لتأكيد أو تغيير موقف الرأي العام تجاه الموضوع من خلال تجميله وتزويقه وتعظيمه المزيف، إنَّ القائم بالتزييف في هذه الحالة يلجأ إلى الاتجاه الإيجابى لتمرير هدف خبيث يسعى من وراءه إلى تشويه الحقيقة، وقد يلجأ إليه أيضا لدعم الحقيقة والتأكيد عليها بزيادة عن واقعها، ومنه يمكن القول أن الخبر الزائف حتى وإن كان متوازيا مع الواقع إلا أنه يبقى كذبا ليس له نقطة التقاء مع الحقيقة التي يجب أن تتصف بالصدق والمصادقية والموضوعية التامة. أما ذات الاتجاه المحايد فهي من أجل بعثت الواقع وتشثيت ذهن المتصفح وإصابته بالحيرة.

ثالثا- وحدات التحليل:

- **تعريف وحدات التحليل :** وهي وحدات تحليل المحتوى التي يمكن إخضاعها للقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، وتبعا لأغراض البحث وفروضه، يتم تقسيم المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والقياس، أصغرها الكلمة وأكبرها الفكرة ثم الموضوع ومفردات النشر والإذاعة، وبداية نفرق في وحدات التحليل بين مستويين من هذه الوحدات :

2- **وحدات التسجيل أو القياس :** وهي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث ويخضعه للعد والقياس، ويعبر ظهوره أو غيابه وتكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل مثل: الكلمة والجمله والفقرة وغيرها، ويمكن أن نستخدم كمؤشرات بعد استغلالها في عملية العد والقياس مثل : تكرار الكلمات أو العبارات المعبرة عن معان يستهدفها المصدر من خلال التكرار .

3- **وحدات السياق أو التحليل :** وهي وحدات لغوية داخل المحتوى (جملة/ عبارة / فقرة / الموضوع) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس، فهي الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل

وتحيط بها لتأكيد معناها، فيتم العد والقياس على أساس سليم فمثلا إذا كانت الكلمة هي وحدة التسجيل فإن الجملة تصبح وحدة السياق التي يجب قراءتها بعناية لتحديد مدلول الكلمة وترميزها في المكان الصحيح.

وقد اعتمدت في التحليل على وحدات تتماشى وأهداف الدراسة، ومناسبة لفئات التحليل كما يلي :

أ- **وحدة الكلمة**: تعتبر الكلمة أصغر الوحدات وأسهلها استخداما في عملية الترميز وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج نتيجة الاتفاق على محددات الكلمة وتعريفها، وأنسب الاستخدامات لوحدة الكلمة هي تحليل السمات الأسلوبية وقياس درجات الإنقرائية في المحتوى لتحديد سهولة أو صعوبة قراءة الجمهور لمادة المحتوى واستيعاب معانيها.

ب- **وحدة الفكرة (الموضوع)** : وهي من أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام لأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحليل الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة، الجملة، الفقرة) حيث يتم اختيارها وبنائها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله إلى القارئ، ويتحدد من خلال تكرار هذه الأفكار والمعاني اتجاه الكاتب أو المحتوى أو الوسيلة من الأمور والقضايا المطروحة على الرأي العام.

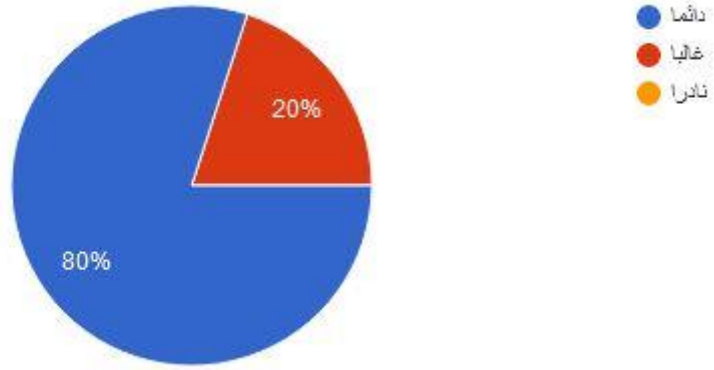
ج- **وحدة مفردات النشر** : وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر والإعلام المختلفة وتضم الموضوع أو المادة موضع التحليل، وتختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية.

- **وحدة مقاييس المساحة والزمن** : وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلها المادة الإعلامية المنشورة في الصحف أو المطبوعات المختلفة، وكذلك المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو والمعروضة بالتلفزيون أو السينما، وذلك يتم بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة مواضع التحليل.

2.4 دراسة ميدانية لعينة من الإعلاميين:

1.2.4 أسئلة مرتبطة بالتعرض:

الرسم البياني رقم(5): يوضح مدى استخدام الفايسبوك للإعلاميين:

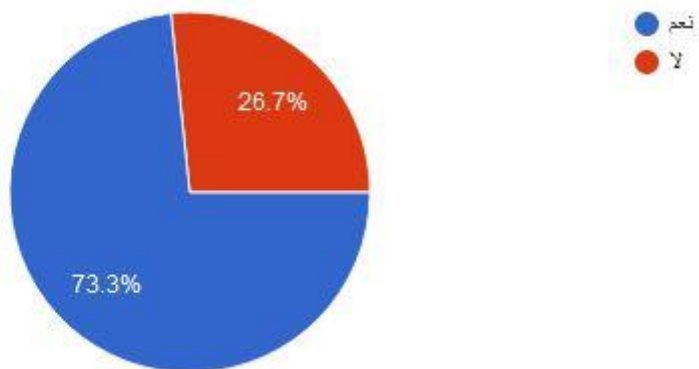


من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتضح أن عينة الإعلاميين تستخدم الفايسبوك دائما بنسبة 80% وغالبا بنسبة 20%، أما نادرا فقد سجلت نسبة 00%.

التحليل:

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها كون أن الفايسبوك يعتبر من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما ورواجا في العالم عموما والجزائر خاصة حيث نشر موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان إحصاءات تخص الجزائر، حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 25.4 مليون مستخدم، بانتشار تزيد نسبه عن 59%. وفيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي فإن المجتمع الجزائري يستخدم "الفايسبوك" بالدرجة الأولى، وقد تجاوز من يستخدمونه 19 مليون فردا.

الرسم البياني رقم (6): يوضح ما إذا كان الفايسبوك يمثل مصدرا للأخبار بالنسبة للإعلاميين:



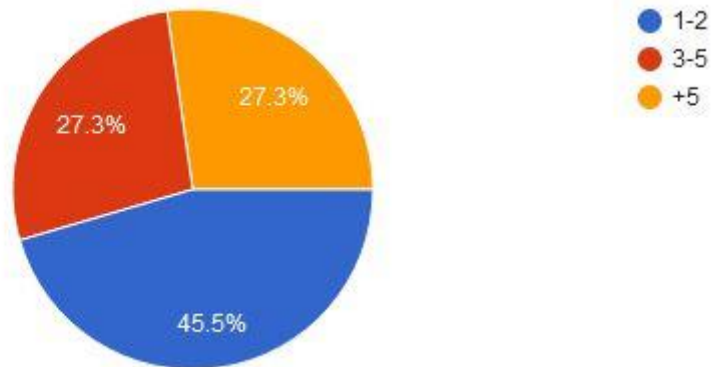
نلاحظ من خلال الدائرة النسبية رقم(6) أنّ نسبة 73.3% من عينة الإعلاميين المبحوثين يعتمدون على الفايسبوك كمصدر للأخبار بالنسبة لهم، و26.7% لا يعتبرونه كمصدر لهم في انتقاء الأخبار.

التحليل:

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الفايسبوك يعتبر مصدرا للأخبار بالنسبة للإعلاميين أن التكنولوجيات الحديثة لوسائل الإعلام سهلت العمل الصحفي، وكل القنوات والجرائد ووكالات الأخبار وكذا الصحفيين المحترفين، يملكون صفحات رسمية يتنافسون من خلالها على نقل الأخبار، وهذا مهم جدا بالنسبة لأي صحفي حتى يكون على اطلاع دائم بالأحداث والوقائع. كما أن الوقت الذي نعيش فيه وبحكم السرعة والأنية، بات الفايسبوك هو الطريقة الأنجع والأسهل لمعرفة الأخبار في كل زمان ومكان، فالجلوس أمام التلفزيون أو الاستماع إلى الراديو أو قراءة الجرائد تحتاج منا وقتا وبرنامجا وجهدا لاستقاء الخبر منها، وبالتالي عامل الزمان والمكان أعطى للفايسبوك الفرصة لاستقطاب الناشرين فيه والمتابعين عبره.

أما النتائج التي تشير إلى عدم اعتماد الإعلاميين المبحوثين على الفايسبوك كمصدر خبر بالنسبة لهم فذلك راجع إلى أن الصحفي وبصفته مصدرا للأخبار بالنسبة للجمهور، فهو بدوره يعمل جاهدا على استقاء الأخبار من المصادر الرسمية. والفايسبوك نظرا لتركيبته العملية فإن مصادر الخبر التي تنشط بداخله قد تكون غير موثوقة وتفتقر للإسناد وبالتالي الخبر الذي تقوم بنقله اعتمادا على مصادر "فايسبوكية" قد تكون صحيحة وقد تكون مزيفة خاطئة تحتاج إلى تمحيصها والتأكد منها.

الرسم البياني رقم(7): يوضح معدل انتقاء الأخبار من الفايسبوك يوميا:



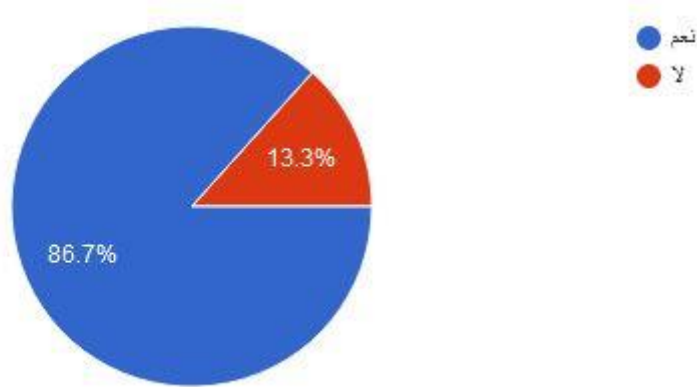
نلاحظ من خلال نتائج الدائرة النسبية أعلاه أن نسبة 45.5% تنتقي من خبر واحد إلى خبرين في اليوم عبر الفايسبوك، ونسبة 27.3% تنتقي من 3 أخبار إلى 5، ونسبة 27.3% تنتقي من الفايسبوك كمصدر لها أكثر من 5 أخبار يوميا.

التحليل:

نظرا لمدى استخدام المبحوثين للفايسبوك فإن انتقاء الأخبار منه يوميا يعتبر أمرا طبيعيا ومقرونا، وبالتالي فإن الفئة التي تنتقي من خبر إلى اثنين، فهي تأخذ ما هو شائع من الأخبار العامة السطحية حول الأحداث المهمة في ذلك اليوم ومثارة من قبل الرأي العام. كما يمكن تفسير نتائج الفئة التي تنتقي من 3 إلى 5 أخبار أو أكثر يوميا من الفايسبوك، على أن المبحوث يحاول أن ينتقي الخبر من مصادر متعددة حتى يكون رصيذا معرفيا حول القضية أو الحدث نفسه وتمييز الأمور، وكذا الإطلاع على أخبار مختلف المجالات

الحياتية كالسياسة، الاقتصاد، الرياضة... وبالتالي يجد المستخدم نفسه قد اشبع حاجته من الاطلاع على أحداث وأخبار اليوم، دون أن يشعر بذلك خصوصا إذا كان المستخدم يقضي أوقات فراغه في تصفح الفايسبوك.

الرسم البياني رقم(8): يوضح ما إذا تتفاعل عينة البحث مع الأخبار التي تستهويها:

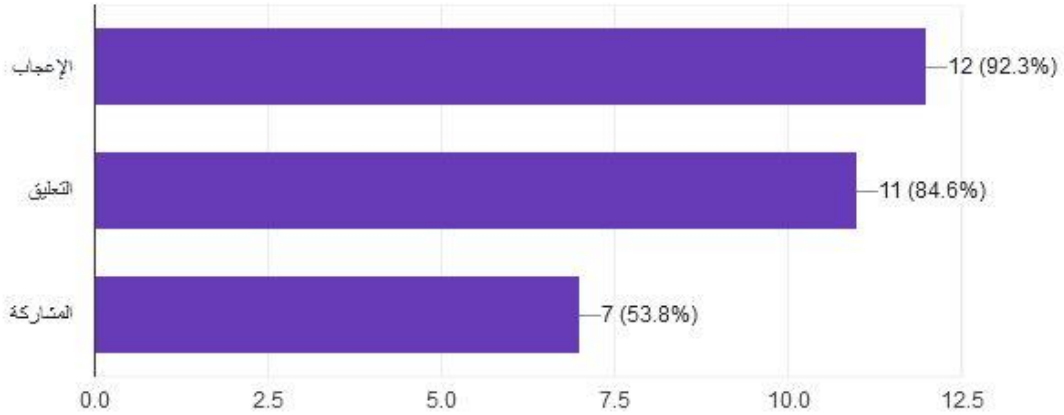


يلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية التي يتضمنها الرسم البياني أعلاه أن نسبة 86.7% تتفاعل مع الأخبار التي تستهويها، ونسبة 13.3% صرحت بعدم تفاعلها مع ما تستهويها من أخبار.

التحليل:

يمكن تحليل هذه المعطيات على أن الفئة التي تتفاعل مع الأخبار، هو راجع إلى كون الصحفي يحاول من خلال ذلك إبداء رأيه والتعبير عنه والنقاش فيه، وكذا توضيح وجهات النظر لأن ذلك هو طبعه، وهناك من يحاول فرض وجهة نظره بكل الطرق والأساليب والتعصب لها، كما أن التفاعل أيضا يوصلنا إلى تفاصيل أكثر والتعمق في الجوانب المختلفة لموضوع الخبر. أما الفئة التي صرحت بعدم تفاعلها فهو راجع إلى أن هناك من يحاول أن يتجنب ذلك، لكي لا يدخل في نقاشات ومناهات قد يكون في غنى عنها، أو أنه لا يتفاعل إلا إذا كان المنشور أو الخبر من مصدر لزميل له يعرفه شخصيا، كما يمكن تفسير ذلك أيضا إلى أن هناك من يحاول دائما التحفظ بأرائه وتوجهاته إزاء القضايا والأحداث خصوصا الحساسة منها وأنا أقصد النواة السياسية، وذلك لظروف شخصية خاصة قد يدخل فيها الخوف، الانحياز، التعصب، التطرف، ...

الرسم البياني رقم(9): نوع التفاعل مع الأخبار:



يتضح من خلال النتائج أعلاه أن نسبة 92.3% تتفاعل بالإعجاب، ونسبة 84.6% تتفاعل مع الأخبار عن طريق التعليقات، ونسبة 53.8% من المبحوثين تتفاعل بمشاركة الأخبار.

التحليل:

إن تبرير هذه النتائج يرجع في الأساس إلى أهمية الخبر بالنسبة إلى المبحوث، فكلما زادت أهمية الخبر بالنسبة له كلما زاد تفاعله معه إعجاباً وتعليقاً ومشاركة، كما أن هناك من يتفاعل بالإعجاب ويحتفظ برأيه ووجهة نظره لنفسه دون يتبادلها مع المستخدمين الآخرين، وهناك من يحاول التعليق ليترك بصمته في الخبر أو المنشور ويعزز فحواه، أو يحاول بذلك أن يرد على تعليقات أخرى والدخول في نقاشات أخذ ورد، أو أن تعليق المبحوث يستهدف به صاحب الخبر أو المنشور لتعزيز وجهة النظر أو تصحيحها أو نقدها. أما التفاعل من خلال مشاركة الخبر فههدف المستخدم المبحوث منه هو تبادله مع الأصدقاء والمجموعات التي ينتمي إليها بهدف السبق الصحفي أو تنويرهم أو تبادل النقاش معهم.

الرسم البياني رقم(10): يوضح ما إذا كان تفاعلهم إيجابياً أم سلبياً:

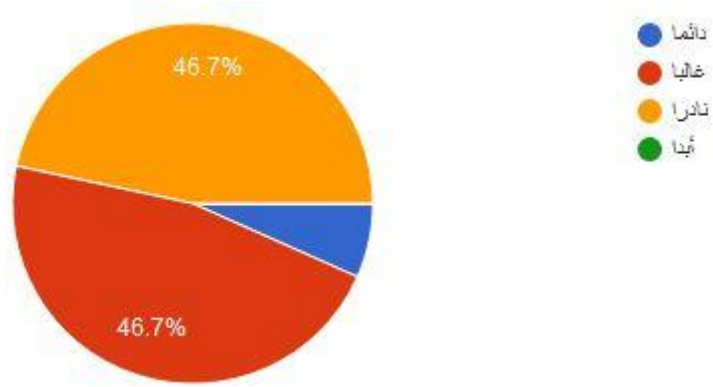


يتبين من خلال معطيات الدائرة النسبية رقم (10) أن كل المبحوثين الذين أجابوا بتفاعلهم مع الأخبار التي تستهويهم صرحوا بتفاعلهم الإيجابي معها بنسبة 100%.

التحليل:

إن تفسير النتائج أعلاه راجع إلى كون المبحوثين يتفاعلون إيجابيا مع المنشورات التي تستهويهم لأنها محل اهتمام بالنسبة لهم، وكذا المنشورات التي تتحدث عن الأخبار والمعطيات الجديدة التي تساعد في عمل الصحفي. كما أنه وبحكم قاعدة الصحافة المبنية على الشك والتساؤل والانتقاد، يجد الصحفي نفسه منساقا وراء شلال من الانتقاد لكن بنقد بناء وليس هدام، وبالتالي يعتبر تفاعله إيجابيا وليس سلبيا. كما أن الإعلامي المبحوث يجد نفسه مستعدا للتفاعل حينما يجد الخبر مهما ويقتنع بمضمونه حينها يستحق الموضوع التفاعل من خلاله إيجابيا.

الرسم البياني رقم (11): يوضح ما إذا كان الخبر "الفيسبوكي" ينقله الإعلاميين إلى الواقع المعاش وتبادلته مع الناس:

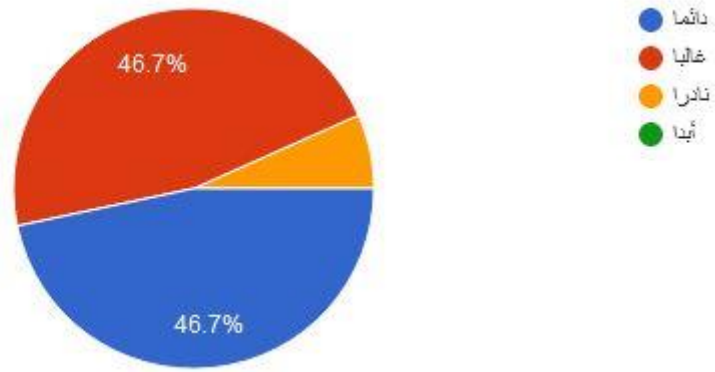


النتائج المتحصل عليها أعلاه توضح أن نسبة 46.7% من الإعلاميين المبحوثين غالباً ما يقومون بنقل الخبر "الفايسبوكي" إلى الواقع المعاش وتبادلته مع الناس، ونسبة 46.7% نادراً ما يفعلون ذلك، ونسبة 6.6% دائماً ما يقومون بذلك، أما احتمال "أبداً" فلم يسجل أية نسبة.

التحليل:

يمكن أن نخلص من النتائج السابقة أن الفئة التي غالباً أو دائماً ما تنقل الخبر "الفايسبوكي" إلى الواقع وتبادلته مع الناس، هو راجع إلى محاولة مناقشة الخبر مع من يحيطون بهم من أصدقاء وأسرّة و...، وذلك بهدف إثراء الموضوع ومعرفة وجهات نظرهم وآرائهم، أضف إلى ذلك أن أغلب أفراد المجتمع بات مرتبطاً بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفاييسبوك، أي أن الموضوع أو الخبر الذي سأنقله إلى الواقع هو أصلاً تم التعرض إليه من طرف الأشخاص الآخرين، وبالتالي فإن استعداده النفسي والمعرفي حاضر للحديث في الخبر أو الموضوع نفسه. كما أن ثقافة "أم قالوا في الفاييسبوك" انتشرت كثيراً بين أوساط عامة الناس أي أن ما نشر في الفاييسبوك فهو حديث الواقع بين هذا وذاك. أما الفئة التي نادراً ما تنقل الخبر إلى الواقع وتبادلته، فهو راجع إلى أن الفاييسبوك يتوفر على أخبار غير صادقة، والأخبار التي يتم نقلها عن الصفحات الرسمية لوكالات الأنباء ووسائل الإعلام المحترمة وذات مصداقية هي أخبار صادقة، وبالتالي فإن وجوب التحقق من الخبر عبر الفاييسبوك بالنسبة للصحفي جعله نادراً ما يقوم بنقله للواقع المعاش، خوفاً من تضليل الرأي العام وتشويه سمعة شخصه كصحفي.

الرسم البياني رقم(12): يوضح ما إذا قامت عينة الإعلاميين المبحوثة سابقاً بالتحقق من صحة الأخبار التي تنتقيها عبر الفاييسبوك:



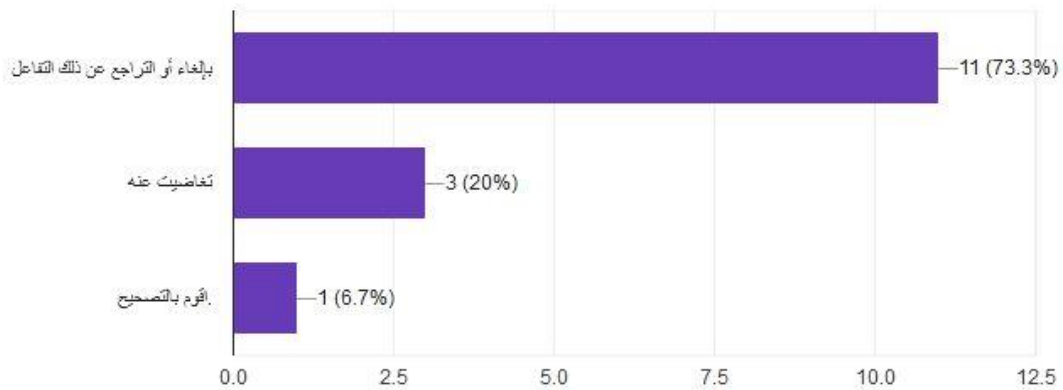
من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتبين أن نسبة 46.7% من المبحوثين غالبا ما يقومون بالتحقق من صحة الأخبار التي ينتقوها من الفايسبوك، ونسبة 46.7% دائما ما يقومون بذلك، ونسبة 6.6% نادرا ما يفعلون ذلك، أما احتمال "أبدا" فلم يسجل أية نسبة.

التحليل:

هذه النتائج يمكن إرجاعها إلى الأسباب التالية:

- حتى لا يفقد الصحفي مصداقيته أمام الجمهور والأصدقاء على اعتبار أن حسابه عبر الفايسبوك هو مرآة لعمله الذي يقوم به على أرض الواقع، والمصداقية هي رأس مال الصحفي.
- محاولة التأكد من صحة الخبر أو زيفه، لأن الأخبار التي تنشر عبر الفايسبوك ليست كلها صحيحة.
- الانتشار الكبير للصفحات والحسابات المزيفة والوهمية المتقدمة لصفحات وحسابات أشخاص رسميين ومعروفين.
- طبيعة الفايسبوك تسمح لأي كان النشر وبالتالي عدم وجود مصداقية تامة.

الرسم البياني رقم (13): يوضح في حالة ما قام الإعلامي بالتفاعل مع الخبر بأي شكل من الأشكال وتبين له فيما بعد أنه خبر زائف ما هو الفعل الذي يقوم به:



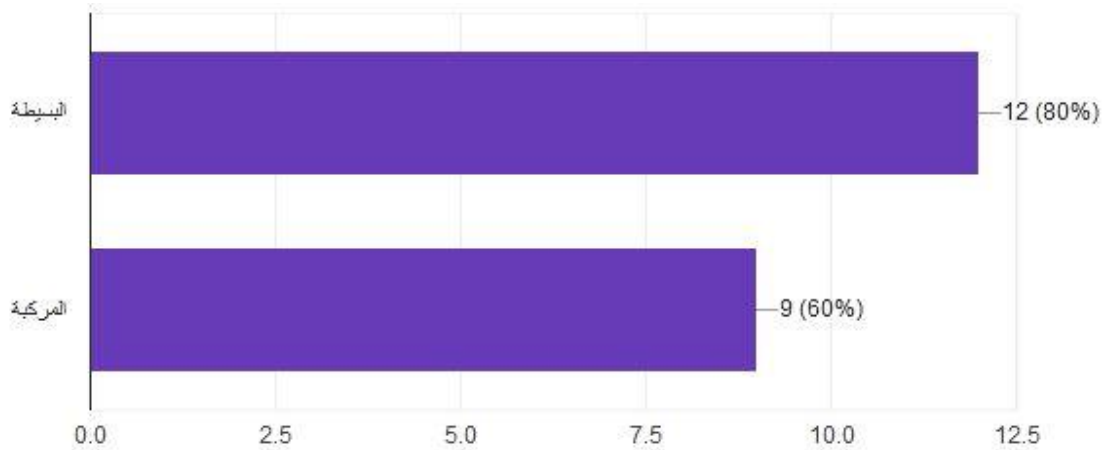
من خلال المنحنى البياني أعلاه يتجلى لنا أن نسبة 73.3% قامت بإلغاء أو التراجع عن ذلك التفاعل، ونسبة 20% من الإعلاميين المبحوثين صرحت بأنها تغاضت عن ذلك التفاعل، ونسبة 6.7% أي مفردة واحدة فقط من العينة أجاب بأنه قام بالتصحيح.

التحليل:

إن النتائج أعلاه تفسر أن أغلب المبحوثين يكتفون بحذف الخبر المغلوط، صحيح أن الحذف أمر حسن لكن الحذف وحده لا يكفي للحد من ظاهرة تفشي الخبر المزيف، فالعينة المبحوثة هي من فئة الإعلاميين ورغم ذلك وقعوا في مصيدة الخبر المزيف وقاموا بالتفاعل معه ونشره، فما بالك بمن هم من عامة الناس إنهم يقعون بكل سهولة في فخ التزييف والتغليب والتضليل، فمن المفروض أن تعمل هذه الفئة على الحذف بالإضافة إلى تنوير جمهور المستخدمين بزيف الخبر حتى لا يستفحل نشره أكثر وموته سريعاً، في مقابل ذلك يجب الاجتهاد في التحري عن الخبر قبل تبنيه ونشره، وكذا توعية عامة الناس بذلك حتى يزداد الوعي تجاه خطورة الأخبار الزائفة والحد منها. أما بالنسبة للفئة التي تغاضت عن الخبر أصلاً على أساس أنه نشر وانتهى الأمر، فهؤلاء يجب أن يعوا جيداً بما قد يساهمون فيه دون علم منهم من أخطار وتفكيك بالمجتمع، إن المسؤولية تقع على عاتق العاملين في مجال الإعلام لأنهم همزة الوصل بين واقع الحقيقة والشعب الذي هو أمانة في أعناقنا. في حين صرح مفردة واحدة بأنه صحح الخبر، فهذا واجب مهني للحفاظ على مصداقية وشرف المصدر الذي يمثل شخص الإعلامي بالنسبة لمن يتابعونه ويرون فيه المرجع الموثوق للأخبار.

2.2.4 المحور الثاني: شكل ومضمون الاخبار الزائفة حسب رأي الإعلاميين.

الرسم البياني رقم(14): يوضح نوع الأخبار التي تجاوب معها المبحوثين خلال الحراك الشعبي:



اتضح من خلال المعطيات أعلاه أن نسبة 80% تجاوبت مع الأخبار البسيطة، ونسبة 60% تجاوبت مع الأخبار المركبة.

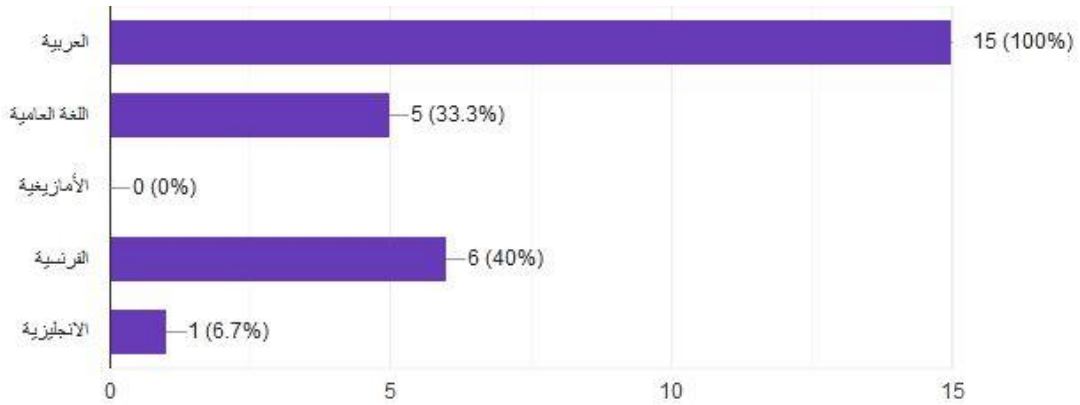
التحليل:

إن تفسير المعطيات أعلاه راجع إلى الأسباب التالية:

- التجاوب مع الخبر حسب أهميته سواء كان بسيطاً أو مركباً.

- طبيعة الإعلامي تحتم عليه التعرض للأخبار البسيطة والمركبة.
- التجاوب يكون مع الأخبار الأقرب للواقع سواء مركبة أو بسيطة.
- التجاوب مع الأخبار البسيطة راجع إلى كونه سهلا ولا يحتاج إلى جهد.
- الأخبار المركبة يتم استقاءها من مصادر رسمية غير الفيسبوك.

الرسم البياني رقم(15): يوضح لغة الأخبار التي يتجاوب معها الإعلاميين المبحوثين كثيرا:

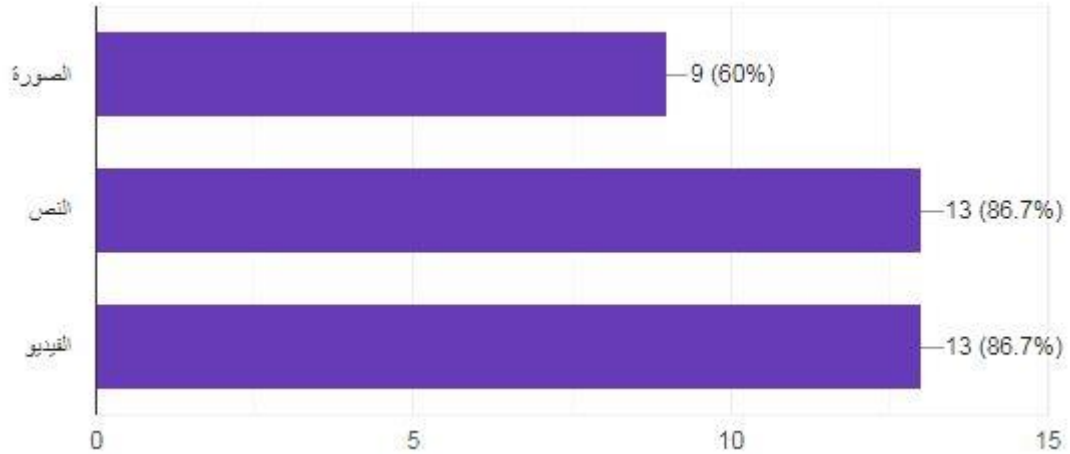


سجل الرسم البياني أعلاه نسبة 100% للغة العربية كلغة أخبار تتجاوب معها العينة كثيرا، ونسبة 40% للغة الفرنسية، ونسبة 33.3% للغة العامية، والإنجليزية بنسبة 6.7%.

التحليل:

نستنتج من هذه النسب أنّ الإعلاميين المبحوثين كلهم يتجاوبون مع الخبر عربي اللّغة، كون اللغة العربية هي اللغة الأم ولغة القرآن والدولة، كما يرجع ذلك أيضا إلى كون المبحوثين يعملون في مؤسساتهم الإعلامية باللغة العربية، وكذا التحكم فيها من طرف الإعلاميين عادة. أما اللغة الفرنسية أو الإنجليزية فذلك يُفسر على أن نسبة المبحوثين تلك تتقن غير اللغة الأم، وبالتالي يسمح لهم ذلك بالتجاوب مع الخبر فرنسي أو انجليزي اللغة. أما اللغة العامية الهجينة بين مصطلحات العديد من الدول، فهي اللغة التي أصبحت مؤخرا تغطي على استوديوهات الإذاعة والتلفزيون خصوصا في البرامج والحصص بمختلف مجالاتها وكذا الإشهارات، وهذا طبعا يعود بالسلب على اللغة العربية التي يجب العمل بها وتداولها وتقديسها لأنها هدية من الرب إلينا لم نعرف قيمتها نحن.

الرسم البياني رقم(16): يوضح الدعامة الإخبارية التي تستهدف الإعلامى كثيرا:



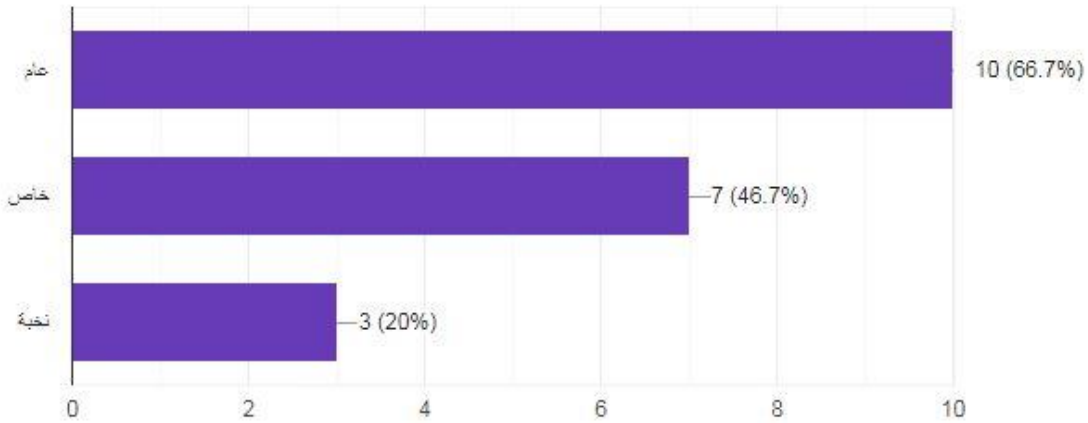
من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه لاحظنا أن دعامة النص والفيديو كلاهما سجلا نسبة 86.7% كدعامة أكثر استهداف لعينة الباحثين، أما دعامة الصورة فقد سجلت نسبة 60%.

التحليل:

يمكن تفسير النتائج أعلاه بالأسباب التالية:

- (النص) عادة ما يكون دعامة للخبر المنشور من طرف وسيلة إعلامية رسمية ولأنه لغة الخبر.
- (الصورة) فهي أبلغ تعبير وأقرب للتأثير والإقناع، كما أنها تعتبر دليلا للخبر وتقويته.
- (الفيديو) هو يعتبر دعامة أساسية في تصديق الخبر، وهو من أكثر الدعامات توضيحا للمحتوى، ومتابعة التفاصيل لحظة بلحظة.

الرسم البياني رقم(17): يوضح رأي الإعلاميين الباحثين في نوع الجمهور المستهدف من المحتوى المقدم أثناء فترة الحراك الشعبي في الجزائر:

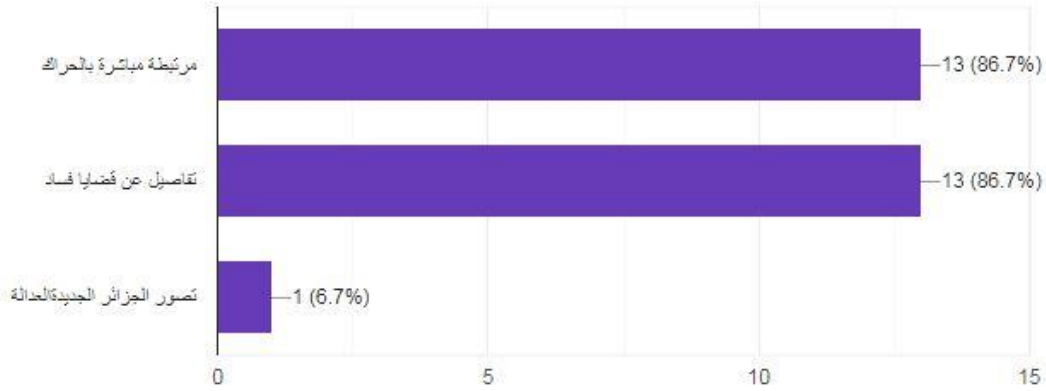


يتضح من نتائج الرسم البياني رقم(17) أن نسبة 66.7% كان رأيها هو الجمهور العام، ونسبة 46.7% قالت بأنه جمهور خاص، ونسبة 20% صرحت برأيها أنه جمهور النخبة.

التحليل:

يمكن تحليل المعطيات أعلاه من خلال الأسباب التالية:

- (الجمهور العام) لأن الحراك استطاع أن يجمع بين كافة فئات المجتمع بطبقاته ومستوياته المختلفة لذلك كان هو المستهدف الأكبر من خلال المحتوى المروج له في فترة الحراك من أخبار، وكذا البحث عن الشعبية من أجل تمرير الرسائل لأن الوسط العام في الجزائر لا يحلل محتوى المعلومات.
 - (الجمهور الخاص) لأن الحراك في استمراره استطاع أن يُخرج فئات كل منها ترفع شعارات وتنادي بمطالب سواء الحراكية أو الخاصة بها لتحسين أوضاعها.
 - (جمهور النخبة) إن المشاركة القوية لفئة الطلبة في تظاهرات الحراك الطلابية كل يوم ثلاثاء جعل من الصفحات والوسائل الإعلامية والحسابات تنشر محتويات وأخبار متعلقة بالطلبة بغض النظر عن مضمونها الحقيقي أو المزيف.
- الرسم البياني رقم(18): يوضح المواضيع المطروحة والمعالجة في صفحات الفايسبوك أثناء فترة الحراك الشعبي حسب رأي الإعلاميين:

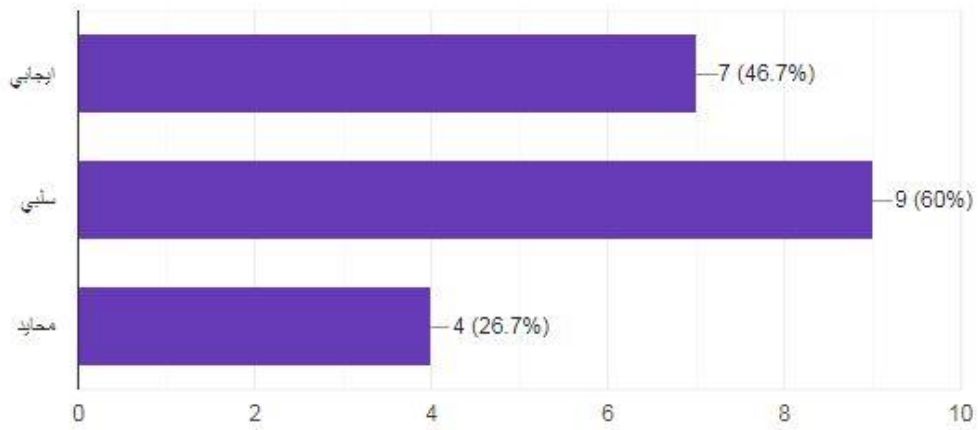


يتبين لنا من خلال نتائج الرسم البياني أعلاه أنّ القضايا المرتبطة مباشرة بالحراك سجلت نسبة 86.7%، وتفاصيل عن قضايا الفساد سجلت نسبة 86.7%، أما القضايا التي تخص تصور الجزائر الجديدة فلم تسجل سوى نسبة 6.7%.

التحليل:

يمكن القول بأن النتائج المتحصل عليها هنا منطقية، خصوصا وأن واقع الحراك يفرض أولويات الطرح في القضايا باعتباره القضية الأولى المثارة آنذاك من طرف الرأي العام، حيث يتم رصد المسار الحراكي بكل تفاصيله سواء بالنسبة للتظاهرات، أو المطالب التي يعلو سقفها، وكذا آفاق الحراك في ظل القرارات الحكومية الصادرة. أما فيما يخص قضايا الفساد فنجد العديد منها خصوصا بعد بداية حملة تصفية القادة السياسيين والحكومات ورجال الأعمال والزج بها في سجن الحراش، لأسباب الفساد المالي والسياسي وهو يعتبر من أحد المطالب الأساسية التي كان ينادي بها الحراكيون. أما القضايا التي تخص الجزائر الجديدة فلم تشهد طرحا واسعا نظرا إلى الأوضاع التي كانت تشهدها الجزائر قبل الانتخابات، وانقسام الحراك إلى مؤيد ومعارض ومحايدين لها، الأمر الذي جعل الحديث عن الجزائر ما بعد الانتخابات ضعيفا جدا، لأن الكل كان يرتقب وصول يوم الانتخاب وماذا سيحصل فيه من وقائع ونتائج.

الرسم البياني(19): يوضح الاتجاه البارز في المحتوى المقدم في صفحات الفيسبوك أثناء الحراك في الجزائر حسب رأي الإعلاميين:



يتضح من خلال الرسم البياني أعلاه أن نسبة 60% تعتبر الاتجاه سلبيًا، ونسبة 46.7% تعتبر الاتجاه إيجابيًا، ونسبة 26.7% تعتبر الاتجاه محايدًا.

التحليل:

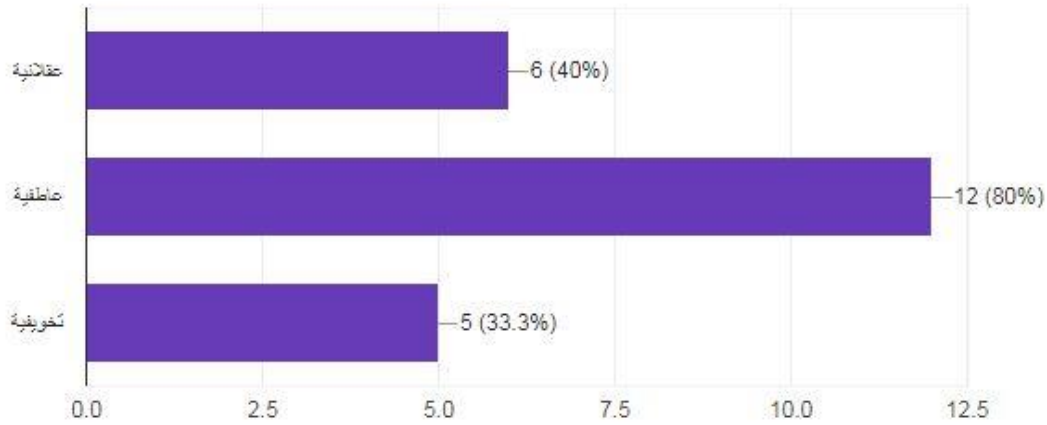
إن تحليل النتائج في هذا السياق يعود إلى الأسباب التالية:

- (سلبي) لأن هناك من يديرون هذه الصفحات مراقبون وتتحكم فيهم لوبيات معينة تجعلهم يبيعون ذممهم لمن يدفع أكثر، وكذا الجهات المجهولة أيا كانت مصدرها التي تحاول أن تحقق أهدافا خاصة بها تخدم مصالحها الشخصية. وبالتالي محاولة بث العنف والكراهية وكل ما هو غير أخلاقي و غير سلمي من أجل انحراف الحراك عن مساره الإيجابي.

- (إيجابي) وذلك من أجل تعزيز ومساندة الحراك وإبراز قيمه وإيجابياته، حتى يعطي صورة حسنة عنه لمتابعي الصفحة ومستخدمي الفايسبوك، فهذا ومن دون شك مؤيد للحراك سواء في بدايته أو وسطه أو أواخره.

- (محايد) وهنا يكون الحياد في النقل والطرح أي أن يتجرد الناشر من أي تحيز تجاه أي موقف أو رأي من شأنه أن يحرف الموضوعية والواقعية التي تخص الموضوع بعينه، وبالتالي عدم إبراز الذاتية في الطرح حتى لا يحوم التشكيك حوله.

الرسم البياني رقم (20): يوضح أهم الأساليب الإقناعية التي سيطرت على محتوى الصفحات أثناء فترة الحراك حسب رأي الإعلاميين:



يتضح من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه أن الأسلوب العاطفي في الإقناع سجل نسبة 80%، والأسلوب العقلاني سجل 40%، أما الأسلوب التخويفي فقد سجل نسبة 33.3% في الإقناع.

التحليل:

إن هذه المعطيات يمكن تفسيرها من خلال ما يلي حسب رأي الباحث وبعض المبحوثين:

- (العاطفة) لأن المجتمع الجزائري معروف أنه يسير بالعاطفة ويمكن أن تغير موقفه من خلال الضغط عليه بأمور عاطفية، مخاطبة العاطفة لتحريك المتظاهرين وتحفيزهم على الصمود، واستعطاف المستقبل حتى يتمكن منه، ويساير ما يهدف إليه الناشر أو المصدر.
- (العقلانية) من أجل سلمية الحراك وتحقيق المطالب والحفاظ على أمن واستقرار الوطن الجزائر، فهو يخاطب العقل من خلال التحليل والتفسير المنطقي البعيد عن الخيال الذي يحيل صاحبه إلى التخويف والاستعطاف.
- (التخويفية) حيث يعمل قادة الرأي على التخويف داخل المظاهرات من رسكلة النظام لنفسه واستنساخ سلطة قديمة بأوجه وأدوات جديدة، ومن جانب آخر يتم العمل على تخويف المتظاهرين بالتفرقة وتقسيم البلاد والسقوط في فخ العنف والعودة إلى العشرية السوداء.

3.2.4 المحور الثالث: تداعيات الاخبار الزائفة حسب رأي الإعلاميين.

الجدول رقم(08): يوضح أسباب ودوافع خلق الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الحراك الشعبي حسب رأي الإعلاميين:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
46.66%	7	زعزعة الحراك وخروجه عن مبادئه
6.66%	1	التفريق من خلال اختلاف الأطياف والتوجهات السياسية والعرقية والجهوية.
6.66%	1	الجهل ورغبة مسيري الصفحات في البروز والاستفادة من أكبر عدد من الإعجابات وخلق "البوز" أو الشهرة.
6.66%	1	التشويش والتضليل وهذا نوع من الحرب النفسية على السلطة وجعلها في حالة تبرير دائم.

6.66%	1	إرباك المتتبع وجعله غير قادر على التمييز بين الخبر الصحيح والكاذب.
13.33%	2	محاولة ضرب استقرار وأمن البلاد والتشكيك في نزاهة المؤسسة العسكرية.
13.33%	2	خدمة مصالح شخصية من طرف جهات مجهولة.
100%	15	المجموع

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 46.66% ترى أن الهدف من وراء نشر الأخبار الزائفة عبر الفايسبوك في فترة الحراك هو زعزعة ومحاولة إخراجها عن مبادئه، ونسبة 13.33% لكل من الاحتمالين المتعلقين بضرب استقرار وأمن البلاد والتشكيك في نزاهة المؤسسة العسكرية، وكذا خدمة مصالح شخصية من طرف جهات مجهولة، أما الاحتمالات الأربعة المتمثلة في: إرباك المتتبع وجعله غير قادر على التمييز بين الخبر الصحيح والكاذب، التشويش والتضليل كنوع من الحرب النفسية على السلطة وجعلها في حالة تبرير دائم، الجهل ورغبة مسيري الصفحات في البروز والاستفادة من أكبر عدد من الإعجابات وخلق "البوز" أو الشهرة، التفريق من خلال اختلاف الأطياف والتوجهات السياسية والعرقية والجهوية، كلها سجلت نفس النسبة 6.66%.

التحليل:

إن المعطيات المتضمنة في هذا السياق توحى إلى أن الأخبار الزائفة كثيرا ما حاولت ضرب الحراك في عمقه وذلك من أجل إحداث الفوضى، والعنف اللذين يمكن أن يؤديا إلى الفتنة وإراقة الدماء، وبالتالي يتم ضرب أمن واستقرار البلاد الذي هو أساس أي مجتمع من خلال التشكيك في نزاهة المؤسسة العسكرية، وتعبئة عقول الناس بالتضليل والزيف لكي ينشق الشعب عن الجيش، وتتلاشى الوحدة بين أعمدتي الدولة وبالتالي يخسر كلا الطرفين وتذهب كل الجهود سدى، ومنه يحاول مروجي الأخبار الزائفة التي هي الأخرى لا يتم نشرها عبثا وإنما مقصودة لتحقيق أغراض شخصية وراء تحقق المبتغى والهدف من التزييف.

كما أن الأخبار الزائفة عندما تستفحل في المجتمع فإنها تجعل الشعب غير قادر على التمييز بين ما هو صحيح وخاطئ، خصوصا مع غياب المعلومة الرسمية التي تمثل دليلا قاطعا لتوقيف الزيف والحد منه. كما أن التشويش والتضليل يتم اعتماده كأداة حرب نفسية على السلطة الحاكمة بحيث تصبح الحكومة في عمل دائم مع تبرير الاتهامات الموجهة نحوها، وبالتالي قد يلعب ذلك أيضا الدور في شن حملات مضادة فتصير ساحة حرب دعائية بأخبار مزيفة. كما أن الخبر المزيف عادة ما يحاول أن يخلق العنصرية والتطرف لإحداث التفريق بين المجموعة أو الشعب الواحد مثل: "شاوي"، "قبايلي"، "أمازيغي"، "صحراوي"،... وكذا "البلدي"، "الدواري" و... كل هذه المصطلحات التي تغرز في قالب خبري مزيف وينساق وراءه المستخدمين يخلق صورة تجاه تلك الطائفة أو الجماعة... دون أن يتحرى في الأمر.

وهناك من يحاول من خلال نشر وخلق الأخبار المزيفة أن يبرز في المجتمع وينال الشهرة بالسبق الخبري، ونشره لأمر غير متداولة، لأن المتابع دائما ما ينحاز إلى الأخبار التي تكون فريدة ومثيرة للانتباه وغير متداولة، وهي صفات الأخبار المزيفة.

الجدول رقم(09): يوضح سبب انتشار الأخبار الزائفة رغم زيفها:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
33.33%	5	قلة وعي الجمهور المتلقي وتصديقه لكل ما ينشر دون التحقق منه.
6.66%	1	لأنه لا يوجد قوانين تضبط أو تنظم النشر الإلكتروني.
20%	3	قانون التكرار والإلحاح من الليل إلى الصباح يمكن أن يزعزع القناعات الضعيفة.
6.66%	1	لأنها ممولة ومأجورة.
20%	3	ملفئة للانتباه.
13.33%	2	تنتشر بسرعة.
100%	15	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم 9 يتبين لنا أن نسبة 33.33% صرحت أن الأخبار الزائفة تنتشر بسبب قلة وعي الجمهور المتلقي وتصديقه لكل ما ينشر دون التحقق منه، ونسبة 20% لكل من الاحتمالين في تصريح الباحثين عن سبب انتشار الخبر الزائف رغم زيفه، هو أن قانون التكرار والإلحاح من الليل إلى الصباح يمكن أن يزعزع القناعات الضعيفة، وكذا طبيعة الأخبار الزائفة أن تكون ملفئة للانتباه، ونسبة 13.33% صرحت بأن السبب هو الانتشار بسرعة، ونسبة 6.66% لكل من الاحتمالين أنه لا يوجد قوانين تضبط أو تنظم النشر الإلكتروني، وأنها ممولة ومأجورة.

التحليل:

إن نتائج الجدول أعلاه يمكن تفسيرها بأن الوعي تجاه خطورة الأخبار الزائفة كلما كان ناقصا وضعيفا عند الجمهور، كلما تم وتصديقه لكل ما ينشر دون التحقق منه ومثلما يقال فإن الإشاعة تنتشر في المجتمعات غير الواعية كانتشار النار في الهشيم، وعليه فإن مروجوا الأخبار الزائفة يعملون جاهدين في إبعاد الشعوب عن ما قد ينور عقولهم ويخرجهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم، حتى يتمكنوا بذلك من التحكم في توجيه الرأي العام أو تضليله وتشتيته. كما أن الأخبار الزائفة تنتشر أكثر لأنها عادة ما تكون جذابة وملفئة للانتباه، وذلك لأن المتلقي ينساق وراء ما يثير غريزته من حب الاطلاع على ما هو غير عادي ومشوق. كما أن التكرار المستمر في نشر الخبر المزيف يجعل المتلقي يتبنى الخبر، خصوصا إذا كانت قناعاته ضعيفة تجاه المحتوى، ولا يملك معلومات كافية تمكنه من بناء خلفية معرفية، وبالتالي يتكون لديه موقف غير شعوري من خلال الأخبار المضللة، ويصبح صاحب رأي وقد يتعصب له أحيانا.

وبما أن التركيبة العملية للفايسبوك تنفي حاجز الزمان والمكان في نشر المعلومة، فإن الخبر الزائف ينتشر بسرعة، لأنه عادة ما يكون قصيرا ويقصد به ذلك لكي تسهل قراءته ونشره، وكذا تداوله بين المستخدمين سواء في الفضاء الافتراضي أو الواقع المعاش. ويمكن القول أيضا أن الأخبار الزائفة كثيرا ما يكون لديها ممولين أو أن جهة ما تقوم باستئجار أشخاص يقومون بالترويج لأفكارهم وأخبارهم المزيفة، ومن ثم يقوم هؤلاء بالعمل على ما يسمى بالذباب الإلكتروني وتضخيم الحسابات الداعمة للفكرة أو الخبر، ويقع المتابع العادي ضحية هذه الأعمال وينساق وراءها. كما أن النشر الإلكتروني بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة لا يخضع

لأحكام وقوانين ضبطينية من قبل مالكي المواقع، وبالتالي فإن المتربص بالفتنة والفساد يجد المجال مفتوحا على مصراعيه لتدبير الأمور والمكائد.

الجدول رقم(10): يوضح رأي الإعلاميين فيما بثته قناة "فرانس5" عن الحراك الشعبي:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	15	ضرب الحراك واستفرازه
100%	15	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق أن رأي كل المبحوثين بنسبة 100% فيما بثته قناة "فرانس5" يصب في فكرة، ضرب الحراك واستفرازه.

التحليل:

إن المتربصين ببلد الجزائر من كل جانب، وما يصدر من أفعال بين الحينة والأخرى من طرف وسائل الإعلام الرسمية الفرنسية، أكبر دليل على ذلك وجب الحذر من الخطر الذي قد يضرب من الداخل، من خونة وتابعين لأذنان الأعداء فكثير ما تم إسقاط امبراطوريات ودول عظمى بسبب الخيانة من أقرب المقربين، وكذا الحذر من الخطر الذي قد يضرب من الخارج بصفة مباشرة أو غير مباشرة، خصوصا وأنا في زمن لم يعد السلاح والقتال الأداة التي تستعمل في الحروب بين الدول، وإنما صار للإعلام القوة المثلى في تعزيز رباطة الدول في الساحة السياسية والإقتصادية و... وأصبح من يملك المعلومة هو الأقوى، ولأن الدول الشمالية من خارطة العالم يتم اعتبارها الدول القوية والمتطورة، صارت لها الكلمة والقرارات التي من شأنها أن تحدث تغييرات في العالم أكمل، ويجر بذلك وراءه دول الجنوب من خارطة العالم وراء تنفيذ القرارات والالتزام بها. إن هذا الواقع الذي نعيشه يحتم علينا التصدي لكل أنواع التضليل والتزييف والكذب الذي يصدر من الخارج، والعمل على خلق الحلول التي تخرجنا من دوامة التفتيت.

الجدول رقم(11): يوضح رأي الإعلاميين في مشكل الأخبار الزائفة ما إذا تغلغل في أوساط القنوات العمومية:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
53.33%	8	نعم
46.66%	7	لا
100%	15	المجموع

المعطيات الإحصائية أعلاه توضح أن نسبة 53.33% صرحت بأن الأخبار الزائفة لم تسلم منها حتى القنوات العمومية، ونسبة 46.66% صرحت بأن القنوات العمومية لا تمارس هذا النوع من الأخبار أو تقع فيه.

التحليل:

من خلال المعطيات الإحصائية التي تخص الجدول أعلاه يمكن القول أن الأخبار الزائفة يتم استعمالها غالبا في القنوات العمومية الرسمية، خلال فترات التوتر بين دولة وأخرى وبين إقليم وآخر وبين قطب وآخر، حيث تعمل الدولة هنا جاهدة في دعم مؤسساتها الإعلامية بأنواع من التضليل والتزييف المدروس والممنهج، بهدف تشويه صورة الخصم وتحطيم معنوياته، وكذا إلحاق الضرر به من كل الجوانب السياسية، الإجتماعية،

الإقتصادية،... وأحيانا تحاول بعض القنوات الرسمية أن تلون قضايا وتغريبلها وتصيغها على ما يخدمها أو يخدم الصالح العام.

أما القنوات العمومية التي تترفع عن مثل هذه الأفعال، فذلك راجع إلى كونها أكثر التزاما من غيرها في مسألة الأخبار، فهي تنتهج سياسة عدم تداول المعلومة الخاطئة والتأكد من مصدر وصدق الخبر قبل بثه، وكذا تجنب الأخبار التي يمكن أن تكون لها قراءات متعددة مما يدخلها ذلك في مناهات أخرى، وتقع في فخ الزيف والتضليل.

الجدول رقم(12): يوضح رأي الإعلاميين في الآثار الناجمة عن تفشي الأخبار الزائفة على الحراك الشعبي:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
93.33%	14	تضليل الرأي العام وتشتيته وإحداث الفرقة
6.66%	1	زيادة الالتحام بالحراك والتمسك به
100%	15	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين بنسبة 93.33% أجابوا بأن أثر الأخبار الزائفة كان في تضليل الرأي العام وتشتيته وإحداث الفرقة، كما سجل الجدول تصريح مفردة واحدة من المبحوثين بنسبة 6.66% يرى أن أثر الأخبار الزائفة كان في زيادة الالتحام بالحراك والتمسك به.

التحليل:

يمكن تفسير النتائج أعلاه أنّ الأخبار الزائفة عملت بشكل كبير على ترسيخ مبدأ الشك لدى الفرد الجزائري، وفقدان ثقته في كل المجالات، ولأن النتيجة كانت واضحة صرح الرئيس "عبد المجيد تبون" في أحد خطاباته بعد توليه المنصب، بأن الحكومة ستعمل جاهدة من أجل إعادة الثقة بين الشعب والحكومة، وبالتالي فإن ما تسعى إليه الأخبار الزائفة هو هدم الثقة والتشكيك في كل القرارات والمواقف الصادرة عن الدولة، مما ينعكس ذلك على حياة المواطن ورؤيته الضيقة التي تجمد دوره في المجتمع، الذي من المفروض أن يكون كل فرد في المجتمع مسؤول عن مكانته القائم فيها فالأب مسؤول عن أسرته ويعمل على أداء مهمته التربوية والرعاية و... وقس على ذلك في كل مجالات الحياة اليومية، وكذا من أعلى منصب في الدولة إلى أعلاها الكل مسؤول، حتى تتحقق الثقة ويزدهر المجتمع.

أما في النقطة التي تدور حول أن الأخبار الزائفة خلال فترة الحراك زادت من التلاحم والتمسك بالحراك، فإن ذلك يعود إلى تلك الأخبار التي روج لها ولم تنجح بسبب فطنة الشعب ووعيه من خلال تنفيذها بإعادة الرد عليها، مثلما حدث مع الفيديو الذي نشر في الليل على أساس أن هناك حشد من المتظاهرين يقومون بأعمال شغب في العاصمة، حيث نزل بعض المواطنين إلى عين المكان وقاموا بتصوير فيديوهات تدل على عدم وجود أي شخص وأن الشارع فارغ، هذا الأمر يزيد من تلاحم الشعب مع بعضه ويعطي دفعا قويا للاستمرار وعدم الاستسلام.

الجدول رقم(13): يوضح أهم الحلول للحد من مشكل الأخبار الزائفة حسب رأي الإعلاميين:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
13.33%	2	توفير المعلومة الرسمية في وقتها.
40%	6	وضع ضوابط وقوانين للنشر الالكتروني ككل مع الرقابة.
33.33%	5	نشر الوعي والتحري في صدق الخبر.
6.66%	1	العمل بتطبيقات داخلية متحكم بها كبديل لمواقع التواصل الاجتماعية الخارجية.
6.66%	1	صعب التحكم فيها.
100%	15	المجموع

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم 13 أن نسبة 40% ترى أن الحل من حد مشكل الأخبار الزائفة في وضع ضوابط وقوانين النشر الالكتروني مع الرقابة، ونسبة 33.33% ترى الحل في نشر الوعي والتحري في صدق الخبر، ونسبة 13.33% ترى الحل في توفير المعلومة الرسمية في وقتها، ونسبة 6.66% ترى الحل في العمل بتطبيقات داخلية متحكم بها كبديل لمواقع التواصل الاجتماعية الخارجية، ونسبة 6.66% ترى أنه صعب التحكم في الأخبار الزائفة.

التحليل:

من خلال المعطيات أعلاه يمكن القول بأن الحد من الأخبار الزائفة يحتاج إلى العديد من الآليات والطلول، ومن بينها وضع ضوابط وقوانين للنشر الالكتروني ككل، من خلال وضع عقوبات صارمة تخص مصدر الخبر الزائف، وأخرى تخص من يقوم بتداولها وذلك من أجل ردع مختلق الخبر الزائف، وفي مقابل ذلك يصبح المستخدم العادي لا ينشر كل ما يصل إليه إلا إذا قام بالتحقق من صحة الخبر، ويكون ذلك من خلال القيام بحملات توعية متنوعة ومكثفة موجهة إلى المستخدمين، يتم فيها التوعية بخفايا الأخبار الزائفة وخطورتها وكذا الطرق والآليات التي يتمكن بها أي مستخدم عادي أن يكشف زيف الخبر، وعليه فإن الدولة يجب أن تقوم بعمل الرقابة المستمرة حتى لا تترك المجال أمام استفحال مثل هذه الأخبار، وقتلها سريعا.

كما أن توفر المعلومة الرسمية تضع حدا للأخبار الزائفة، ولا تترك المجال لمن هم يحاولون الاضطهاد في المستنقعات، وبهذا تصبح الشفافية أحد أهم الأسلحة القوية بالنسبة للدولة التي بها يمكن أن تساير وتواكب العالم المتقدم. يمكن أيضا أن يكون هناك بديل لمواقع التواصل الاجتماعي هذه، من خلال فتح المجال لتصميم مواقع محلية تخص التواصل الاجتماعي تتحكم فيها الدولة كيف ما شاءت، والخروج من التبعية في هذا المجال.

كما أن هناك من يرى بأن التحكم فيها صعب، وهنا يمكن القول بأن النظام العالمي الذي يسير وقتنا الحالي، هو من يفرض هذه الحتمية التي تصعب عملية التحكم في انتشار الأخبار الزائفة عبر الانترنت بكل مواقعها، ولكن هذا لا يعني أنه شيء مستحيل حتى ولو كان نسبيا.

الجدول رقم (14): يوضح رأي الإعلاميين في قرارات الحكومة الجزائرية تجاه الأخبار الزائفة:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	15	مبادرة جيدة ومستحسنة
100%	15	المجموع

الجدول أعلاه يوضح أن كل المبحوثين قد استحسنوا القرارات الحكومية الجزائرية تجاه الأخبار الزائفة بنسبة 100%.

التحليل:

من خلال هذه النتائج يمكن القول بأن المبادرة جاءت بعد فوز المترشح "عبد المجيد تبون" بالانتخابات الرئاسية ديسمبر 2019، إن مثل هذه القرارات تلعب دورا محوريا في تهيئة الدور المنوط بوسائل الإعلام، وبناء أرضية صحيحة وملائمة للعمل الصحفي، وعدم ترك المجال لأراذل القوم بأن يكيدون للبلد، وعليه فإن التطبيق الفعلي لهذه المبادرة هو مكسب مهم للدولة.

الجدول رقم(15): يوضح ما إذا كانت الدولة الجزائرية تتجه نحو الأفضل في مجال مكافحة التصرفات غير الأخلاقية في مجال الإعلام والاتصال على الصعيد المحلي والخارجي حسب رأي الإعلاميين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	86.66%
إلى حد ما	1	6.66%
لا	1	6.66%
المجموع	15	100%

الجدول أعلاه يوضح أن الأغلبية الساحقة ترى أن الدولة الجزائرية، تتجه نحو الأفضل في مجال مكافحة التصرفات الغير الأخلاقية في مجال الإعلام والاتصال، على الصعيد المحلي والخارجي بنسبة 86.66%، ونسبة 6.66% ترى عكس ذلك، ونسبة 6.66% ترى أن التوجه إلى حد ما.

التحليل:

إن أي دولة في العالم نجدها تعمل جاهدة في محاربة الأخبار الزائفة، وذلك من أجل حماية مصالح الدولة أولا التي تعود فائدتها على الكل، والجزائر مؤخرا قامت بإصدار قرارات تعاقب من يكون وراء نشر الأخبار الزائفة، وقد حذر الرئيس "عبد المجيد تبون" في اجتماع مع حكومته من التقارير والتصريحات الزائفة، التي تضرب صميم استقرار ومصداقية الدولة، كما حذر أيضا وأصر الرئيس في اجتماع آخر مصغر له، على تتبع ناشري الأخبار الزائفة في زمن كورونا وكشف هوياتهم، واعتبرهم أصحاب حسابات دنيئة تحاول ترويع المواطن وتضليله، وعليه فإن تطبيق قرارات مثل هذه في أرض الواقع تأتي بثمارها عاجلا أم آجلا.

أما من يرون أن الدولة الجزائرية إلى حد ما أو لا تتجه نحو الأفضل، في مجال مكافحة التصرفات الغير أخلاقية في مجال الإعلام والاتصال على الصعيد المحلي والخارجي، فإن نتائج هذه المبادرات تأتي شيئا فشيئا، وتحتاج منا التكاثر دولة وإعلاما وشعبا والتلاحم لتعزيز القرارات وتطبيقها فعليا والتصدي للخبر المزيف والتصرفات غير الأخلاقية في مجال الإعلام والاتصال.

3.4 نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتويات الإعلامية للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي

الجزائري:

- أغلب الأخبار الزائفة جاءت في شكل بسيط بنسبة 77.5%، بينما جاءت مركبة بنسبة 22.5%.
- سجلت اللغة العربية النسبة الأكبر بـ 85% كلغة مستخدمة في محتوى الأخبار الزائفة، ونسبة 15% للمحتويات التي استخدمت اللغتين الفرنسية والعربية معاً، أما الفرنسية فلم تستخدمها أي مفردة من عينتنا بنسبة 00%.
- تعتبر دعامة النص والصورة معاً الدعامة الأكثر اعتماداً في محتويات الخبر الزائف بنسبة 75%، ثم النص والفيديو معاً بنسبة 20%، ثم النص لوحده بنسبة 2.5%، والصورة لوحدها أيضاً سجلنا نسبة 2.5%، أما الفيديو لوحده فلم نسجل أية نسبة 00%.
- يعتبر جمهور الشعب الجزائري الأكثر استهدافاً من قبل الأخبار الزائفة وذلك بنسبة 24%، ثم تلاه النظام الحاكم الذي وجهت إليه هو الآخر هذا النوع من الأخبار المزيفة بنسبة 18.36%، ثم تساوى كل من الطلبة والمتواصلون في الحراك وجمهور العالم تساووا بنسبة قدرت بـ 8.16%، أما مؤيدي قائد الأركان فقد استهدفوا بنسبة 6.12%، وكل من القبائل، فئة الزواف، قائد الأركان والمعارضون للجيش استهدفوا بنفس النسبة قدرت بـ 4.08%، أما المؤيدين للانتخابات والمعارضين لها والمهتمون بالحراك والرئيس القادم والمستشفيات الأوروبية، فقد سجلوا النسبة الأقل في الجمهور المستهدف بنسب متساوية قدرت بـ 2.4%.
- سجل موضوع "حشود واستمرارية الحراك" ضمن محتويات الأخبار الزائفة النسبة الأكبر قدرت بـ 15%، وتلاه موضوع "رفع القبائل للعلم الفرنسي" بنسبة 7.5%، ثم تساوت النسب بين كل من موضوع "وحدة الشعب والجيش" و"مظاهرات ضد الانتخابات" و"انتهاء الحراك الشعبي" بنسبة 5%، أما المواضيع الآتية فسجلت نسبة 2.5% متساوية فيما بينها "القبائل تستعد للحرب ضد النظام الحاكم"، "عدم تدخل المستشفيات الأوروبية في صحة المسؤولين الجزائريين"، "مطالبة القبائل للأمم المتحدة بحماية حقوقهم"، "تفعيل الإسلام في الدستور"، "قمع الشرطة لمظاهرات الطلبة"، "رفض تأجيل الانتخابات"، "اسقاط الرئيس القادم"، "مناشدة الطلاب قائد الأركان بتولي الرئاسة"، "تظاهرات الطلبة ضد الانتخابات"، "تشويه صورة شخصية"، "مقارنة زمنية"، "الإحتفال بوفاة المجاهد أحمد قايد صالح -رحمه الله-"، "رفع العلم الأمازيغي تحدياً"، "بسالة الجيش"، "الحفاظ على المسيرات وسلميتها"، "تحدي الحراك الشعبي للنظام الحاكم"، "اعتذار القضاة من الشعب على الخيانة"، "الإفتخار بالحراك الشعبي"، "عينة ما تبقى من الحراك"، "التضامن مع الشرطي الذي فقد عينه"، "استشهاد شاب بالرصاص في الحراك"، "حشد كبير لمظاهرات الطلبة"، "حراك الطلبة بالبيرة"، "الإبداع في التعبير والرأي"، "الإفتخار الدولي بالحراك الشعبي".

- تعتبر قيمة "التحدي" من أكثر القيم المتضمنة في محتويات الأخبار الزائفة والتي سجلت أعلى نسبة قدرت بـ 11.23%، ثم تلتها قيمة "الاستمرارية" بنسبة 8.98%، ثم بنسب متساوية لكل من قيمة "الإهانة"، "التخويف"، "الترهيب" 7.86%، وقيمة "المطالبة" بنسبة 6.74%، وقيمة "الوحدة" بنسبة 5.61%، ثم قيمتي "السلم" و"البجاجة" بنسبة 4.49%، ثم قيم "الحرية"، "التضامن" و"الإفتخار" بنسبة كل منهم 3.37%، وبنسب متساوية بين كل من قيم "الاحترام"، "البرهنة"، "الإبداع"، "الرقى"، "التشويه"، "الاعتذار" و"الصراحة"

2.24%، ثم سجلنا نسبة 1.12% لكل من قيمة "الوصاية"، "الحماية"، "الدعم"، "المناشدة"، "النفاق"، "السرقة"، "التدين" و"الندم".

- عرف الإتجاه السلبي في محتويات الأخبار الزائفة النسبة الأكبر قدرت بـ 60%، ثم تلاه الاتجاه الايجابي بنسبة 37%، أما الاتجاه المحايد فسجل النسبة الأضعف بـ 2.5%.

4.4 نتائج الدراسة في ضوء تحليل نتائج الاستمارة الالكترونية الموزعة على الإعلاميين:

- يستخدم الإعلاميون الفايسبوك دائما بنسبة 80% وغالبا بنسبة 20%، أما نادرا فقد سجلت نسبة 00%.

- نسبة 73.3% من عينة الإعلاميين المبحوثين يعتمدون على الفايسبوك كمصدر للأخبار بالنسبة لهم، و26.7% لا يعتبرونه كمصدر لهم في انتقاء الأخبار.

- نسبة 45.5% من عينة الإعلاميين تنتقي من خبر واحد إلى خبرين في اليوم عبر الفايسبوك، ونسبة 3.27% تنتقي من 3 أخبار إلى 5، ونسبة 27.3% تنتقي من الفايسبوك كمصدر لها أكثر من 5 أخبار يوميا.

- أغلب الإعلاميين يتفاعلون مع الأخبار التي تستهويهم بنسبة 86.7%، ونسبة 13.3% لا تتفاعل مع ما يستهويها من أخبار.

- نسبة 92.3% تتفاعل مع الأخبار بالإعجاب، ونسبة 84.6% عن طريق التعليقات، ونسبة 53.8% من المبحوثين تتفاعل بمشاركة الأخبار.

- كل المبحوثين الذين أجابوا بتفاعلهم مع الأخبار التي تستهويهم صرحوا بتفاعلهم الإيجابي معها بنسبة 100%.

- نسبة 46.7% من الإعلاميين المبحوثين غالبا ما يقومون بنقل الخبر "الفايسبوكي" إلى الواقع المعاش وتبادله مع الناس، ونسبة 46.7% نادرا ما يفعلون ذلك، ونسبة 6.6% دائما ما يقومون بذلك.

- نسبة 46.7% من المبحوثين غالبا ما يقومون بالتحقق من صحة الأخبار التي ينتقوها من الفايسبوك، ونسبة 46.7% دائما ما يقومون بذلك، ونسبة 6.6% نادرا ما يفعلون ذلك.

- نسبة 73.3% من الإعلاميين في حالة تفاعلهم مع الخبر بأي شكل من الأشكال وتبين لهم فيما بعد أنه خبر زائف قاموا بإلغاء أو التراجع عن ذلك التفاعل، ونسبة 20% من الإعلاميين المبحوثين تغاضوا عن ذلك التفاعل، ونسبة 6.7% أي مفردة واحدة فقط من العينة قام بالتصحيح.

- نسبة 80% من المبحوثين يتجاوبون مع الأخبار البسيطة، ونسبة 60% تتجاوب مع الأخبار المركبة.

- كل المبحوثين يتجاوبون مع الأخبار عربية اللغة بنسبة 100%، ونسبة 40% للغة الفرنسية، ونسبة 33.3% للغة العامية، والإنجليزية بنسبة 6.7%.

- تستهدف دعامتي النص والفيديو عينة المبحوثين بنفس النسبة 86.7%، أما دعامة الصورة فتستهدف نسبة 60% من الإعلاميين.

- ترى نسبة 66.7% من الإعلاميين المبحوثين أن الجمهور العام هو المستهدف من خلال المحتويات التي يتم نشرها عبر الفايسبوك خلال فترة الحراك، ونسبة 46.7% قالت بأنه جمهور خاص، ونسبة 20% ترى أنه جمهور النخبة.

- ترى نسبة 86.7% من المبحوثين أن القضايا المرتبطة مباشرة بالحراك هي الأكثر تداولاً عبر الفايسبوك خلال فترة الحراك، والقضايا التي تخص تفاصيل عن قضايا الفساد سجلت نسبة 86.7%، أما القضايا التي تخص تصور الجزائر الجديدة فلم تسجل سوى نسبة 6.7%.
- نسبة 60% من الإعلاميين يعتبرون أن الإتجاه السائد في صفحات الفايسبوك خلال فترة الحراك هو اتجاه سلبي، ونسبة 46.7% تعتبر الاتجاه إيجابياً، ونسبة 26.7% تعتبر الاتجاه محايداً.
- ترى نسبة 80% من المبحوثين أن الأسلوب العاطفي في الإقناع هو الأسلوب البارز في محتويات المتداولة عبر الفايسبوك خلال فترة الحراك، والأسلوب العقلاني 40%، أما الأسلوب التخويفي فقد سجل نسبة 33.3% في الإقناع حسب رأي الإعلاميين.
- نسبة 46.66% ترى أن الهدف من وراء نشر الأخبار الزائفة عبر الفايسبوك في فترة الحراك هو زعزعة ومحاولة إخراجها عن مبادئه، ونسبة 13.33% لكل من الاحتمالين المتعلقين بضرب استقرار وأمن البلاد والتشكيك في نزاهة المؤسسة العسكرية، وكذا خدمة مصالح شخصية من طرف جهات مجهولة، أما الاحتمالات الأربعة المتمثلة في: إرباك المنتبغ وجعله غير قادر على التمييز بين الخبر الصحيح والكاذب، التشويش والتضليل كنوع من الحرب النفسية على السلطة وجعلها في حالة تيرير دائم، الجهل ورغبة مسيري الصفحات في البروز والاستفادة من أكبر عدد من الإعجابات وخلق "البوز" أو الشهرة، التفريق من خلال اختلاف الأطياف والتوجهات السياسية والعرقية والجهوية، كلها سجلت نفس النسبة 6.66%.
- نسبة 33.33% من الإعلاميين المبحوثين يرون أن الأخبار الزائفة تنتشر بسبب قلة وعي الجمهور المتلقي وتصديقه لكل ما ينشر دون التحقق منه، ونسبة 20% ترى أن قانون التكرار والإحاح من الليل إلى الصباح يمكن أن يزعزع القناعات الضعيفة، وبفسف النسبة ترى أن طبيعة الأخبار الزائفة تكون ملفتة للانتباه لهذا تنتشر أكثر، ونسبة 13.33% ترى بأن السبب هو الانتشار بسرعة، ونسبة 6.66% لكل من الاحتمالين حسب رأيهم أنه لا يوجد قوانين تضبط أو تنظم النشر الإلكتروني، وأنها ممولة ومأجورة.
- كل المبحوثين بنسبة 100% يرون فيما بثته قناة "فرانس5" أنه ضرب الحراك واستفزازه.
- نسبة 53.33% ترى بأن الأخبار الزائفة تغلغت في القنوات العمومية، ونسبة 46.66% ترى بأن القنوات العمومية لا تمارس هذا النوع من الأخبار أو تقع فيه.
- الأغلبية الساحقة من المبحوثين بنسبة 93.33% يرون بأن أثر الأخبار الزائفة يكمن في تضليل الرأي العام وتشتيته وإحداث الفرقة خلال فترة الحراك، ويرى مفردة واحدة من المبحوثين بنسبة 6.66% أن أثر الأخبار الزائفة كان في زيادة الالتحام بالحراك والتمسك به.
- نسبة 40% ترى أن الحل من حد مشكل الأخبار الزائفة في وضع ضوابط وقوانين النشر الإلكتروني مع الرقابة، ونسبة 33.33% ترى الحل في نشر الوعي والتحري في صدق الخبر، ونسبة 13.33% ترى الحل في توفير المعلومة الرسمية في وقتها، ونسبة 6.66% ترى الحل في العمل بتطبيقات داخلية من صنع محلي متحكم بها كبديل لمواقع التواصل الاجتماعية الخارجية، ونسبة 6.66% ترى أنه صعب التحكم في الأخبار الزائفة.
- كل المبحوثين استحسنوا القرارات الحكومية الجزائرية تجاه الأخبار الزائفة بنسبة 100%.
- الأغلبية الساحقة ترى أنّ الدولة الجزائرية، تتجه نحو الأفضل في مجال مكافحة التصرفات غير الأخلاقية في مجال الإعلام والاتصال، على الصعيد المحلي والخارجي بنسبة 86.66%، ونسبة 6.66% ترى عكس ذلك، ونسبة 6.66% ترى أن التوجه إلى حد ما.

5.4 النتائج العامة:

- أغلب الأخبار الزائفة تأتي في شكل بسيط، وباللغة العربية عبر دعامة النص والصورة معا.
- تعتبر جمهور الشعب الجزائري والنظام الحاكم من بين أكثر الجمهور استهدافا من قبل الأخبار الزائفة، وتأتي قضايا حشود المتظاهرين، ورفع القبائل للعلم الفرنسي، والمظاهرات الراضية للانتخابات، من بين أكثر القضايا التي روجت لها الأخبار الزائفة.
- تميزت الأخبار الكاذبة باعتمادها على قيم متعددة ومتنوعة منها الأخلاقية وغير الأخلاقية، كالتحدي، الترهيب، الإهانة، الرقي،... وأغلب الأخبار الزائفة ذات اتجاه سلبي.
- يعتبر الأسلوب العاطفي الأكثر اعتمادا في المحتويات المتداولة عبر الفايسبوك حسب رأي الإعلاميين.
- الأغلبية الساحقة من الإعلاميين يستخدمون الفايسبوك دائما، وأغلبهم يعتبرونه مصدرا لهم في انتقاء الأخبار.
- أغلب الإعلاميين يتفاعلون مع الأخبار من خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة، وكلهم يتفاعلون معها إيجابيا.
- هناك من الإعلاميين من يقومون بنقل الخبر الفايسبوك إلى الواقع المعاش غالبا وهناك من ينقله نادرا، وبين غالبا ودائما يقوم الإعلاميين بالتحقق من صحة الخبر، وأغلبهم يقوم بإلغاء وحذف الخبر إذا قام بنشره وتبين له فيما بعد أنه زائف، ومفردة واحدة منهم قام بتصحيح الخبر.
- يرى الإعلاميين أن الهدف من وراء نشر الخبر الزائف هو زعزعة الحراك وضربه في مبادئه، وكذا استهداف أمن البلاد، وأن سبب انتشار هذا النوع من الأخبار هو قلة الوعي لدى الجماهير وعدم توفر المعلومة الرسمية.
- يرى المبحوثين أن الأخبار الزائفة قد تجعل من القنوات العمومية موطنا لها، وأن آثارها على فترة الحراك هو تضليل الرأي العام وتشتيته.
- استحسن المبحوثين القرارات الحكومية الجزائرية تجاه الأخبار الزائفة ويرون أنها نحو الأفضل في هذا المجال، في حال التطبيق الواقعي.

6.4 الآفاق والتوصيات:

- لكي نقي أنفسنا ونحافظ على مجتمعنا لابد من إتباع التوصيات الآتية:
- على المستخدم أن لا يصدق كل خبر لم يذكر مصدره في الفايسبوك.
- يجب على المستخدم أن يتحرى عن الخبر ويتأكد من صحته قبل نشره حتى لا يساهم بذلك في نشر خبر مزيف قد يلحق الضرر.
- على السلطات أن تقوم بتصميم موقع الكتروني خاص بإبلاغ المستخدمين عن نشر الأخبار الزائفة إذا كانوا متأكدين حقا من الزيف والكذب.
- العمل على رفع مستوى الوعي لدى الأفراد تجاه الأخبار الزائفة وذلك من خلال حملات توعوية وتحسيسية سواء في المؤسسات العمومية أو الخاصة أو عن طريق إعداد برامج متخصصة في الإذاعة والتلفزيون.
- تخصيص درس في كل الأطوار التعليمية يتم دمج في أحد المواد المدرسة بعنوان "الأخبار الزائفة"، وكذا إدراج مقياس بعنوان "الأخبار الزائفة" في تخصص الإعلام والاتصال بجامعة الوطن، وذلك من أجل تثمين الرصيد التعليمي لدى التلميذ والطالب، وهو بدوره يقوم بتبادل المعلومات مع من يحيطون به وتوعيتهم.

- واجب على وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أن تعمل على توعية المواطن، نحو الأخبار الزائفة وموقف الإسلام منها، ويكون ذلك عن طريق نشاطات بالقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية، وتخصيص خطب ودروس في المساجد.
- تصميم مواقع الكترونية وإنشاء صفحات في الفايسبوك وإعداد برامج مضادة للأخبار الزائفة، تقوم بتجميع الدلائل والبراهين لإثبات تفنيد هذا النوع من الأخبار وتوضيح الحقائق للجمهور.
- الشعور بروح المسؤولية الاجتماعية سواء من طرف مستهلك الخبر في الحد من المشاركة في نشر الخبر الزائف، أو من طرف مصدره ومختلفه ما يمكن أن يسببه من أضرار.
- إصدار قوانين ردية تعاقب وتجرم الممارسات غير الأخلاقية في مجال الإعلام والاتصال خاصة الأخبار الزائفة للحد من انتشارها وتفادي أثارها السلبية على المجتمع والدولة ككل.

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة التحليلية في شكل جداول لفئات الشكل والمضمون المتعلقة بمحتويات عينة الأخبار الزائفة ثم حللناها، كما قمنا بعرض نتائج الدراسة الميدانية في شكل رسومات بيانية وجدول، مرتبطة بأسئلة استمارة الاستبيان الموزعة على عينة الإعلاميين، ثم حللناها. وبعدها قمنا بعرض النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسة التحليلية وفي ضوء الدراسة الميدانية، ثم النتائج العامة التي تجمع بينهما، والآفاق والتوصيات التي اقترحناها.

الخاتمة

الخاتمة:

إن الأخبار الزائفة عادة ما يتم صياغتها بطريقة بسيطة حتى تتمكن من الانتشار والتداول بسرعة، وتعتمد على اللغة في كتابتها ما يتوافق مع لغة الجمهور المستهدف منها، وتتخذ دعوات الصورة والفيديو كدليل لصحة وصدق نص محتوى الخبر، ولقد استهدفت الأخبار الزائفة في دراستنا جمهور متعدد ومتنوع أهمه الدولة، الشعب، الطلبة، الأمازيغ، المتظاهرين، وغيرهم.

ولقد تعددت مواضيع الأخبار الزائفة خلال الحراك الشعبي عبر الفايسبوك فمنها ما تعلق بأعمال العنف وسط المسيرات، واشتباكات الشرطة مع المتظاهرين، وأيضا فبركة العديد من الصور التي تخص رفع القبائل أو الأمازيغ للعلم الفرنسي وحبهم لها، كما لمسنا أيضا العديد من الصور والفيديوهات للمظاهرات الحاشدة في الأسابيع الأولى من الحراك والتي كانت تنشر على أساس أنها ضد إجراء الانتخابات وما بعد الانتخابات برفض كل النظام، كما تم أيضا استغلال صور ليست من الجزائر أصلا ونشرت على أساس أنها من قلب الحراك فمنها ما استهدف تشويه سمعة الطلبة، ومنها ما حاول بها وصف إبداع شعارات الحراك، وأيضا وحدة الجيش والشعب، وهناك من حاول من خلالها وصف تجهيزات القبائل لشن حرب ضد النظام، وغيرها... فغالبيتها الساحقة كانت تهدف إلى الفتنة والتفرقة زعزعة الأمن وزرع الخوف والذعر، وقد تضمنت الأخبار الزائفة العديد من القيم منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي حسب محتوى الخبر الزائف، وقد كانت غالبية اتجاهات المحتوى سلبية.

إن الأخبار الزائفة عبر الفايسبوك تستهدف كل مستخدم دون استثناء، وتعتبر فئة الإعلاميين من بين الفئات الأكثر حذرا وتعاملا مع هذا النوع من الأخبار، حفاظا على مصداقيتهم، لكن ذلك لا يمنع من وقوعهم في فخ الزيف والفبركة، خصوصا وأن الإعلامي اليوم صار يجعل من الفايسبوك مصدرا له لانتقاء الأخبار يوميا، فهناك من يتغاضى عن الخبر الذي قام بنشره على أساس أنه صحيح وتبين له في ما بعد أنه زائف، وهناك من يقوم بالرجوع إليه وحذفه من الصفحة الخاصة به أو حسابه الشخصي، غير أن تصحيح الخبر وتفنيد من خلال منشور مضاد نادرا ما يتم القيام به من قبل الإعلاميين.

وتسعى الدولة حسب رأي الإعلاميين إلى محاربة الأخبار الزائفة، وأنها تتجه نحو الأفضل في هذا المجال خصوصا مع القرارات التي أصدرت من قبل رئيس الدولة "عبد المجيد تبون" والوزير الأول للدولة "عبد العزيز جراد" وتطبيقها واقعا.

إن الأخبار الزائفة مهما كانت أهدافها خفية أو ظاهرة فهي تسعى إلى خلط أمور الواقع والتضليل والتزييف والكذب، من أجل تمرير مصالح شخصية تسعى من وراءها إلى بلوغ أهداف معينة، فالعالم اليوم بتركيبته التكنولوجية السريعة، والكم الهائل من المعلومات وارتداء الأقنعة الجمالية، جعل الفرد الذي يصير على أن يكون جاهلا يقع في متاهة الزيف والتضليل والفبركة، وعليه وجب التبيين والتنبيه من الأخبار التي تأتي إلينا أو نذهب إليها، حتى لا نقع في حالة الندم ونصيب المجتمع بالضرر.

وعليه فإن مسؤولية الحد من أخطار الأخبار الزائفة، تقع على عاتقنا جميعا، سواء على مستوى الفرد العادي وذلك من خلال عدم نشر وتداول كل ما يصل إليه حتى يتبين، أو على مستوى النخبة عموما والإعلاميين خاصة من خلال التحري والتقصي في الأخبار والمعلومات ومصادرهما، فيتم نشر ما هو صحيح وصادق ويتم تنفيذ ما هو خاطئ وكاذب، أما على مستوى السلطات والحكومة فوجب أن تكون صارمة وجادة في اتخاذ القرارات والمواقف، تجاه من تسول له نفسه تهديد أمن البلاد وإحداث الفتنة والتفرقة وتشويه السمعة، باستغلال الأخبار الزائفة كسلاح فتاك وقاتل، إذا ما كانت الدولة بكل مركباتها ضعيفة أمامه.

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل الشعار الذي رفعه المتظاهرين لتفعيل المواد التي تقر بأن الشعب هو مصدر كل سلطة وتقرير مصيره	38
02	يمثل الشعار الذي كثيرا ما رُفِع وردد في أوساط المسيرات (الشعب والجيش خاوة خاوة)	39
03	يمثل الشعار الذي يفسر الألم والحرمان الذي كان يشعر به الشعب الجزائري	40
04	يمثل الشعار الذي خرج به المتظاهرون في جمعة الحراك الأولى	41
05	يمثل تخوف الجزائريين من التدخل الأجنبي في شأن البلاد	42
06	يمثل الشعار الذي جاء على إثر ما تم تداوله عن سرقة المتهمين بالفساد في النظام السابق	43
07	يمثل نسب استخدام الجزائرية لموقع الفايسبوك	80
08	يمثل نسب استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي	81
09	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن	92
10	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	93
11	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	94
12	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص	95
13	يوضح مدى استخدام الفايسبوك للإعلاميين	120
14	يوضح ما إذا كان الفايسبوك يمثل مصدرا للأخبار بالنسبة للإعلاميين	121
15	يوضح معدل انتقاء الأخبار من الفايسبوك يوميا	122
16	يوضح ما إذا تتفاعل عينة البحث مع الأخبار التي تستهويها	123
17	نوع التفاعل مع الأخبار	124
18	يوضح ما إذا كان تفاعلهم إيجابيا أم سلبيا	125
19	يوضح ما إذا كان الخبر "الفايسبوكي" ينقله الإعلاميين إلى الواقع المعاش وتبادله مع الناس	126
20	يوضح ما إذا قامت عينة الإعلاميين المبحوثة سابقا بالتحقق من صحة الأخبار التي تنتقيها عبر الفايسبوك	127
21	يوضح في حالة ما قام الإعلامي بالتفاعل مع الخبر بأي شكل من الأشكال وتبين له فيما بعد أنه خبر زائف ما هو الفعل الذي يقوم به	128
22	يوضح نوع الأخبار التي تجاوب معها المبحوثين خلال الحراك الشعبي	129
23	يوضح لغة الأخبار التي يتجاوب معها الإعلاميين المبحوثين كثيرا	130
24	يوضح الدعامة الإخبارية التي تستهدف الإعلامي كثيرا	131
25	يوضح رأي الإعلاميين المبحوثين في نوع الجمهور المستهدف من المحتوى المقدم أثناء فترة الحراك الشعبي في الجزائر	132
26	يوضح المواضيع المطروحة والمعالجة في صفحات الفايسبوك أثناء فترة الحراك الشعبي حسب رأي الإعلاميين	133
27	يوضح الاتجاه البارز في المحتوى المقدم في صفحات الفايسبوك أثناء الحراك في الجزائر حسب رأي الإعلاميين	134
28	يوضح أهم الأساليب الإقناعية التي سيطرت على محتوى الصفحات أثناء فترة الحراك	135

	حسب رأي الإعلاميين	
--	--------------------	--

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
99	فئة نوع الخبر في محتويات فيسبوكية حول الأخبار الزائفة للحراك الشعبي	01
100	فئة نوع اللغة المستخدمة في المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري	02
101	فئة دعامة الخبر للمحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري	03
102	فئة الجمهور المستهدف من المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري	04
104	فئة موضوع المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري	05
115	فئة القيم المتضمنة في المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري	06
119	فئة اتجاه المحتوى الفيسبوكي للأخبار الزائفة حول الحراك الشعبي الجزائري	07
136	أسباب ودوافع خلق الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الحراك الشعبي حسب رأي الإعلاميين	08
138	سبب انتشار الأخبار الزائفة رغم زيفها	09
139	رأي الإعلاميين فيما بثته قناة "فرانس5" عن الحراك الشعبي	10
140	رأي الإعلاميين في مشكل الأخبار الزائفة ما إذا تغلغل في أوساط القنوات العمومية	11

قائمة
الجدول

141	رأي الإعلاميين في الآثار الناجمة عن تفشي الأخبار الزائفة على الحراك الشعبي	12
142	أهم الحلول للحد من مشكل الأخبار الزائفة حسب رأي الإعلاميين	13
143	رأي الإعلاميين في قرارات الحكومة الجزائرية تجاه الأخبار الزائفة	14
144	ما إذا كانت الدولة الجزائرية تتجه نحو الأفضل في مجال مكافحة التصرفات الغير أخلاقية في مجال الإعلام والاتصال على الصعيد المحلي والخارجي حسب رأي الإعلاميين	15

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- 1- القرآن الكريم (s.d.). النساء، 94 .
- 2- القرآن الكريم (s.d.). النور، 11 .
- 3- القرآن الكريم (s.d.). طه، 120 .

المراجع العربية:

- 4- أبو زينة, ف. ك. (2007). مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 5- اذاعة الجزائر 1. (2019). الجزائر تبهر العالم بمظاهر التحضر في مسيراتها السلمية le Consulté le 01 12, 2020, sur <https://www.radioalgerie.dz/chaine1/ar/> مسيراتها-السلمية
- 6- أرابيكا. (2020, 06 20). أرابيكا الموسوعة الحرة. Consulté le 06 30, 2020, sur rabica.org/3 نظرية المؤامرة: 3
- 7- انتصار, م. د. (s.d.). الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان. كلية الآداب والعلوم الانسانية، السعودية.
- 8- إنعام, ع. ا., & إسماعيل, م. أ. (2013). صناعة المعلومات. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- 9- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (s.d.). في فهم الأخبار المزيفة في لبنان نشر الوعي حول الأخبار المزيفة ذات التأثير على الاستقرار الاجتماعي وحقوق الإنسان .
- 10- بكيس, ن. ا. (2019). الحراك الشعبي الجزائري. النشر الجامعي الجديد.
- 11- بلخيري, ر. (2014). مدخل إلى الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع.
- 12- بوسعيد, ا. (2018). آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي. ادارة التطوير الاعلامي، زمالة الجزيرة. قطر: معهد الجزيرة.
- 13- التميمي, ن. (2018). نموذج التواصل السياسي لكامبريدج أناليتكا فبركة الأخبار وهندسة الجمهور. مركز الجزيرة للدراسات.
- 14- الجراح, م. م. (2018). أصول البحث العلمي. الأردن: دار الراجية للنشر والتوزيع.
- 15- جينيفر , ك., & مايكل , د. (2018). تصدع الحقيقة . سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة RAND
- 16- حميدو, ك. (2019). التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير. مركز الجزيرة للدراسات.
- 17- خالد, غ. ي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. الأردن: دار النفائس للنشر.
- 18- خطة التواصل الحكومي. (2019-2020). دليل التعامل مع الشائعات والأخبار الكاذبة والمضللة. التواصل الحكومي، الهيئة العامة للاذاعة و التلفزيون، وزارة الاعلام، سلطة عمان.
- 19- خيرون, ن. (2020, 05 24). الجزيرة. Consulté le 11 18, 2020, sur <https://www.aljazeera.net/blogs/2020/5/24/> جديدة على وعي الشعوب مسار-الأخبار-الزائفة-بين-الصناعة

- 20- الدليمي, ع. ا. (2018). إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام. مركز الجزيرة للدراسات.
- 21- الدليمي, ع. ا. (2018). إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، قطر: مركز الجيرة للدراسات.
- 22- دليو, ف. (2015). عناصر منهجية في العلوم الاجتماعية) م. ع. قسنطينة3 (Éd.), قسنطينة، الجزائر: مكتبة الفائز للنشر والتوزيع.
- 23- دليو, ف., & غربي, ع. (2012). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية) م. ع. قسنطينة (Éd.), الجزائر: دار فائز للنشر والتوزيع.
- 24- دويدي, ع. (2020). الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة احتجاجات 2019. جامعة مستغانم: مجلة العلوم القانونية و السياسية.
- 25- الراجي, م. (2018). صناعة الأخبار الكاذبة ولولب الحصار المعلوماتي للرأي العام. مركز الجزيرة للدراسات.
- 26- راضي, م. ف. (2014). دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي. عمان, الاردن: دار مجد للنشر والتوزيع.
- 27- الربيعي, م. د. (2018). أسس البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 28- رفاعي, ص. (2017). البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة) م. ا. للاعلام (Éd.), قطر: دار الكتب القطرية.
- 29- رفعت, ع. ا. (2011). الخبر. القاهرة: دار الفجر.
- 30- سامية جابر , م. (2019). المؤتمر السنوي بكلية الحقوق. الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. جامعة طنطا.
- 40- سامية, ت., & غراف, ن. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- 41- سايج, ف. (2019). دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر -دراسة عينة من المشاركين في الحراك الشعبي-. مجلة التكامل الاقتصادي, 3(7).
- 42- السبيطلي, م. (2019). حراك الجزائر أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.
- 43- سكاك, م. (2019). الفساد المالي والإداري وآليات مكافحته مع الإشارة إلى حالة الجزائر) ج. س. الجزائر (Éd.), مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة, 1(3).
- 44- سلمان, ط. ا. (2019). مؤتمر التربية الإعلامية والمعلوماتية. الأخبار الزائفة والتربية الإعلامية والمعلوماتية. أكاديمية دوتشي فيلي وجمعية حماية الأسرة والطفولة, إريد.
- 45- سناء, ي., & وأخرون. (2017). إعلام الأزمة الخليجية الأخبار المزيفة. الدوحة: مركز الدوحة لحرية الاعلام.

- 46- سنوسي, ع. (2019, 4 29). الجزيرة. Consulté le 11 2019, 30, sur <https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/4/29>: الجزائر-مظاهرات-شعارات-العهد
- 47- السياسات, ا. ا. (2020). الجزائر 2019 من الحراك إلى الانتخابات .
- 48- الشامي, أ. (2019). التضليل.. استراتيجية الحكومات البديلة. مجلة الصحافة (13).
- 49- شروخ, ص. ا. (2003). منهجية العلوم الإجتماعية. عنابة الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 50- الشوابكة, م. (2018, 05 10). موضوع Consulté le 01 13, 2019, sur https://mawdoo3.com/ما_أهمية_الفايسبوك :
- 51- صلوي, ع. ا. (2005). نظريات التأثير الإعلامية. عمان: دار الزهران للنشر والتوزيع.
- 52- الطائي, ي. ح., & العبادي, ه. ف. (2016). مناهج البحث العلمي. الأردن: دار الايام للنشر والتوزيع.
- 53- طه, ط. (2020, 03 17). عرب 48. Consulté le 05 18, 2020, sur <https://www.arab48.com/العربي/17/03/2020/الرئيس-الجزائري-يحظر-الحراك-الشعبي-بحجة-كورونا> : أخبار-عربية-ودولية/أخبار--الوطن-
- 54- عامر, ا. ا. (2013). الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 55- عبد الحميد, م. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- 56- عبد الرحمان, ب. ا. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 57- العربية). (2017, 04 10, 2020, sur 10 0407, 2017. alarabiya. Consulté le 12 22, 2020, sur <https://www.alarabiya.net/technology/2017/04/07/10>: نصائح-لاكتشاف-الأخبار-الكاذبة-عبر-الفايسبوك-: نصائح-لاكتشاف-الأخبار-الكاذبة-على-فايسبوك-
- 58- عصام, ع. ف. (2018). التواصل الاجتماعي. السعودية: دار الكتب والوثائق القومية.
- 59- عصام, ر. م. (2019). القانون والشائعات. آثار الشائعات الإلكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات مواجهتها. المؤتمر العلمي السادس, جامعة طنطا, كلية الحقوق.
- 60- عقون, ح. (2020). ارتي عربي. Consulté le 08 05, 2020, sur https://arabic.rt.com/middle_east/1118142: قناة فرنسية-رسمية-تثير-غضب-الجزائريين-بفيلم-يظهر-ثورة-22-فبراير-كحراك-لتحرير-الكبت-الجنسي/
- 61- علاء الدين, م. ا. (2018). الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- 62- علي, خ. ش. (2014). الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- 63- عمر, م. (2019, 07 24). الجزيرة). م. الصحافة (Éd.) Consulté le 12 12, 2019, sur الكاذبة في عصر موجات الهجرة نظرية الذعر الأخلاقي :
<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/805>
- 64- عمرو, ا. (2020). الناشطة في مواجهة الأخبار الكاذبة. بيروت، لبنان: معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة.
- 65- غربي, ع. (2009). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية). م. ع. قسنطينة (Éd.), الجزائر: دار الفائز ببشر والتوزيع.
- 66- غنيم, ع. م. (2004). أساليب البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 67- القادر, ب. ع. (2019). الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والعوائق). ج. وهران 2 (Éd.), مجلة العلوم الاجتماعية, 1.
- 68- قرن, م. ا. (2020). التحول السياسي في الجزائر من مازق النظام إلى مازق الحراك . Récupéré sur مدى السياسات العربية <https://www.alsiasat.com>
- 69- قسم الاستشارات الاعلامية (s.d.). التحقق من الاخبار. مركز الجزيرة الاعلامي للتدريب والتطوير. دليل الصحفي المختصر للتحقق من الأخبار على المنصات الرقمية.
- 70- قيصران, ه. (2020). الاصلاح السياسي في الجزائر كأداة لمواجهة تهديدات الحراك السياسي العربي. خميس مليانة, جامعة الجيلالي بونعامة: مجلة المفكر للدراسات القانونية و السياسية.
- 71- لخضر, ف. ج. (2019). الحراك الشعبي بالجزائر الحوار الاستراتيجي ومسار الحل التوافقي. بسكرة, جامعة محمد خيضر, الجزائر.
- 71- ماريانو, ج. (2020, 10 04). noonpost. Consulté le 04 10, 2020, sur الزائفة الاقتصاد <https://www.noonpost.com/content/35624>
- 72- محمد, ب. ا. (2019). الشائعات في وسائل التواصل الإجتماعي تويتز أنموذجا. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية, (01-04).
- 73- محمدل. (2021, 02 11). الشروق اون لاين. Consulté le 02 22, 2021, sur هذه آخر احصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل بالجزائر <https://www.echoroukonline.com/> هذه-آخر-إحصائيات-مستخدمي-الانترنت-وش/
- 74- مدحت, أ. (2019). الأخبار الكاذبة ومواقع التواصل.. حرب حقيقية أم وهم دعائي؟. مجلة الصحافة)13.
- 75- مرابط, م. (2019, 03 14). الحرة. Consulté le 10 18, 2019, sur الجزائر <https://www.alhurra.com/choice-alhurra/2019/03/14/> أسرار-التنظيم-المحكم-لمسيرات-الجزائر
- 76- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي. (2018). مفهوم الأخبار الكاذبة كيف يؤثر الخطاب السياسي الأمريكي على حرية الصحافة في مصر .

- 77- المشهداني, س. س. (2017). مناهج البحث الإعلامي. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 78- معرفة (s.d.). marefa. Consulté le 12 22, 2020, sur <https://www.marefa.org/> (موقع إلكتروني) فابيس بوك .
- 79- مها, ح. ا. (2018). السوشيال ميديا. دسوق: دار العلم والايمن.
- 80- مها, ح. ج. (2018). السوشيال ميديا. دسوق: دار العلم والايمن.
- 81- مؤيد نصيف, ج. ا. (2016). فلسفة التواصل في موقع الفابيس بوك. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
- 82- نصر الله, ع. (2016). أساسيا مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 83- همام, ي. (2019). انحياز إلى الأديولوجيا على حساب الحقيقة فتش عن الأسباب). م. ا. للإعلام (Éd.), مجلة الصحافة) 13.
- 84- و. ا. ج. (2020). تيون يعلن الـ 22 فيفري يوما وطنيا. اخبار الوطن (18).
- 85- الوادي, م. ح., & الزعبي, ع. ف. (2011). أساليب البحث العلمي. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 86- وعمارة, ز. (2019). الحراك الشعبي في الجزائر "تتنحرق قاع" تاملات في واقع مرهون. كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية, تونس.
- 87- ياسين, ح. (2017). almoslim. Consulté le 01 17, 2020, sur <https://almoslim.net/node/274328> النفسية والاجتماعية :
- 89- يسعد, ز. (2020). الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين. المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام, (13).
- 90- اليونسكو). unesco. Consulté le 01 06, 2019, sur 11, 2017. (لأخبار الزائفة ما رأي الصحفيين <https://ar.unesco.org/courier/july-september-2017/lkhbr-lzwyf-m-ry-lshfyyn> :
- 91- غير شرعية <https://www.dw.com/ar/اكدب-وانشر-سلاح-الأشقياء-لتحقيق-مكاسب-غير-شرعية-فما-الحل/a-38399476> : (2017, 04 12). Consulté le 06 21, 2019, sur

المراجع الأجنبية:

- 92- Alessandro, b., & Francesco , M. (2019). Information Sciences 497. A survey on fake news and rumour detection techniques.
- 93- Bollmer, G. (2016). SOCIAL MEDIA AND THE ARCHAEO LOGY OF CONNE CTION. (I. Networks, Éd.) Bloomsbury Academic: An imprint of Bloomsbury Publishing Inc.
- 94- Carlo, k., & et al. (2018). journal.pone. Récupéré sur Information-theoretic models of deception modelling cooperation and diffusion in populations exposed to Fake News: <https://doi.org/10.1371/journal.pone.027383>

95- gordon, p., & david, g. (2018). who falls fake news ? the roles of bullshit receptivity overclaiming familiarity and analytic thinking. Forthcoming in journal of personality.

96- HUNT , A., & MATHEW , G. (2017). SOCIAL MEDIA AND FAKE NEWS IN THE 2016 ELECTION. JOURNAL OF ECONOMIC PERSPECTIVES, 31(2).

97- Peter , f., & Stelios , C. (2008). Journal of Business Ethics. The Escalation of Deception in Organizations.

98- SOCIAL SCIENCE. (2018, 05 17). science sciencemag. Récupéré sur The science of fake news, Addressing fake news requires a multidisciplinary effort: <http://science.sciencemag.org/>

الملاحق

الملاحق:

ملحق "أ" : المقابلة

تمثلت أسئلة المقابلة في الآتي:

- 1- ما هي البدائل التي تقترحها للحكم في الجزائر؟
- 2- هل ترى بأن الانتخابات الرئاسية هي الحل الأنسب في الفترة التي تمر بها الجزائر؟
- 3- في رأيك هل سيستمر الحراك إلى ما بعد الانتخابات؟
- 4- هل طول فترة الحراك سيؤثر سلبا أم إيجابا على الأوضاع في البلاد؟
- 5- ما هي انعكاسات الحراك على المطالب الأساسية للشعب؟

ملحق "ب" : استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة-3-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم السمي البصري

استمارة بحث حول:

الأخبار الزائفة عبر الفايسبوك أثناء الحراك الشعبي في الجزائر

ملاحظة: ضع (ي) علامة (x) في المكان الذي يدل على رأيك.

- نعلمكم أن الإجابات التي ستكون بها لن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي.

تحت إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

عادل جربوعة

عبد الجبار بوطمين

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات الشخصية:

3- المستوى التعليمي:

1- السن:

2- الجنس:

4- التخصص:

المحور الأول: عادات تعرض الإعلاميين للأخبار عبر الفايسبوك:

6- هل تستخدم الفايسبوك؟

دائما غالبا نادرا

ولماذا؟

7- هل يعتبر الفايسبوك مصدرا للأخبار بالنسبة إليك؟

نعم لا

- ولماذا؟

8- إذا كانت الإجابة بنعم ما هو معدل انتفاؤك للأخبار منه يوميا؟

2-1 3-5 من 5

لماذا؟

9- هل تتفاعل مع الأخبار التي تستهويك؟

نعم لا

لماذا؟

10- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما نوع التفاعل؟ (يمكن أكثر من اختيار أو ترتيبها)

التعليق الإعجاب المشاركة

- لماذا؟

11- هل تفاعلك في الغالب:

ايجابيا سلبييا

- لماذا؟

12- هل الخبر "الفايسبوكي" تقوم بنقله إلى الواقع المعاش وتتبادلته مع الناس؟

دائما غالبا نادرا أبدا

- لماذا؟

13- هل قمت سابقا بالتحقق من صحة الأخبار التي تنتقيها عبر الفايسبوك؟

دائما غالبا نادرا أبدا

- لماذا؟

14- في حالة ما قمت بالتفاعل مع الخبر بأي شكل من الأشكال وتبين لك فيما بعد أنه خبر زائف هل قمت؟

بالغاء أو التراجع عن ذلك التفاعل

تغاضيت عنه

تصحيح الخبر

أخرى تذكر:

- لماذا؟

المحور الثاني: شكل ومضمون الأخبار عبر الفايسبوك خلال فترة الحراك:

15- ما هي الأخبار التي تجاوبت معها كثيرا؟ (يمكن أكثر من اختيار)

البيسيطة المركبة

- لماذا؟

16- ما هي لغة الأخبار التي تتجاوب معها كثيرا؟ (يمكن أكثر من اختيار ويمكن ترتيبها تفضليا بالأرقام)

العربية الأمازيغية الفرنسية
أخرى تذكر:

- مهما كانت الإجابة، لماذا؟

17- ما نوع دعامة الخبر التي تستهدفك كثيرا؟ (يمكن الترتيب بالأرقام وأكثر من إجابة)

الصورة النص الفيديو
أخرى تذكر:

- لماذا:

18- حسب رأيك، ما هو الجمهور المستهدف من المحتوى المقدم أثناء فترة الحراك في صفحات الفايسبوك؟ (يمكن الترتيب وأكثر من اختيار)

عام خاص نخبة
- لماذا:

19- ما هي المواضيع المطروحة والمعالجة في صفحات الفايسبوك أثناء فترة الحراك؟

مرتبطة مباشرة بالحراك

تفاصيل عن قضايا فساد

أخرى تذكر:

20- حسب رأيك، ما هو الاتجاه البارز في المحتوى المقدم في صفحات الفايسبوك أثناء الحراك في الجزائر؟

إيجابي سلبي محايد

- لماذا؟

21- ما هي أهم الأساليب الإقناعية التي سيطرت على محتوى الصفحات أثناء فترة الحراك في الجزائر؟

عقلانية عاطفية تخوفية

- لماذا؟

المحور الثالث: تداعيات الأخبار الزائفة حسب رأي الإعلاميين:

22- هناك جهات وأشخاص مجهولين وراء اختلاق الأخبار الزائفة ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي. في رأيكم ما هي أسباب ودوافع اختلاق هذا النوع من الأخبار؟

.....
23- ولماذا تستمر في الانتشار رغم زيفها؟
.....

24- ما رأيك في ما بثته "فرانس5" من تزييف وكذب على الحراك الشعبي؟
.....

25- ما رأيك في القنوات العمومية الرسمية التي تعمل على الترويج للأخبار الزائفة؟
.....

26- في رأيك ما هي أهم الآثار الناجمة عن تفشي ظاهرة الأخبار الزائفة على الحراك الشعبي؟
.....

27- في رأيك ما هي أهم الحلول والآليات التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة الأخبار الزائفة؟
.....

28- ما رأيك في قرارات الحكومة مؤخرا تجاه الأخبار الزائفة؟
.....

29- هل الدولة الجزائرية تتجه نحو الأفضل في مجال مكافحة التصرفات الغير أخلاقية في مجال الإعلام والاتصال على الصعيد المحلي والخارجي؟
.....



جائزي جزائري 2 mai à 12:41 • 🌐

انا جزائري وافتخر بوتين يحيي الشعب الجزائري على حراكه وسلميته وكل الحضور يقفون إحترام لكم انتم بجزائرين



J'ai suivi les manifestations dans la république algérienne de très près

👍❤️😄 1 839 329 commentaires • 9 368 partages

Al Hadath Algeria الحدث الجزائري 5h • 🌐

تظاهرات حاشدة في #الجزائر رفضا لإجراء انتخابات رئاسية ديسمبر المقبل في ظل وجود السلطة الحالية

مصطفى باسطامي 6h • 🌐

آلاف #المتظاهرين من #طلبة #جامعيين ومواطنين يردون لمظاهرة عارمة على #الاعتقالات_التعسفية وقرار اجراء الانتخابات ببدي وين_صالح في المسيرة_30 من #الحر... Voir plus



Mustapha Bastami

👍❤️😄 633 295 commentaires • 2 253 partages

المنجل 3h • 🌐

هذا ما نشره الاعلامي سليمان بخليبي

سليمان بخليبي 2 hrs • 🌐

الجمعة الجاية اللي حاب يدير حراك على القايد القايد راهو مات واللي حاب الانتخابات ماتكونش راهم دارو انتخابات وطلعو رئيس مدني واللي حاب البلاد تكون مدنية ماشي عسكرية راهي مدنية ماهيش عسكرية واللي حاب المواد 7 و8 من الدستور راهم طيقوهم واللي حاب الباءات تروح راهي راحت ومايقي حتى واحد واللي حابهم يروحو قانااا راهم قانااا في الحراش واللي حاب البلاد تسقط اعمرها ماتسقط واللي حاب فرنسا تحكم فرنسا تحكم غير في الحركة تااعها

نصيحة برك روحو لمو بناتكم واسترو خواتاتكم وماتخلوهمش يخرجو ضرك يخلص الحراك والناس كامل ترجع لديارها

J'aime Commenter Partager

👍❤️😄 1 514

رواد الوصي العميق محمد الوالي 2 oct. à 16:05 • 🌐

حراك الطلبة لعبت كانو في الجامعة لم في كادري الشريعة قائلها بيرة بعد البيان

vasi.net · prikolnye_kartinki


Прикольные картинки (103 фото) – Васи.нет > Васиные посты

399 × 600 - 21 oct. 2014 - Прикольные картинки (103 фото). ВКонтакте · Facebook · Twitter · Одноклассники ...

<https://trinity.ru/107512-prikolny...>

Прикольные картинки (123 фото) » Триникси

399 × 600 - 20 oct. 2014 - Прикольные картинки (104 фото), 20 октября, 2014.



👍❤️😄 60 36 commentaires • 91 partages

Bologhine ex Saint Eugène Santoji hier à 22:35 • 🌐

أروع صورة معبرة من حراك الجزائر شعب أصبح مبدع في التعبير عن الواقع المرير



👍❤️😄 1 034 281 commentaires • 485 partages



Freha infos et actualité hier à 19:57 • 🌐

أحرار #العاصمة الآن في نفق لودان..



حراك #الجزائر #التصمد

لحظة وصول أبناء باب الوادي الى غار حراك

194 vues

👍❤️😄 6 0 Partager Téléc... Enregistrer

الجزائري 16 837 abonnés

S'ABONNER

Ajoutée le 20 nov. 2019



La Femme Kabylienne
hier à 17:47

779 113 commentaires • 1 218 partages

Jsk - jeunesse sportive de kabylie
hier à 22:02

الصورة من تيزي وزو 🇩🇿🇩🇿🇩🇿
بارتاجي بقوة يا بشوفاها رئيس الفصاية القايد صالح

447 43 commentaires • 258 partages

E7 En direct

ACCUEIL / SPORT
Une banderole de 8 km pour River Plate

09 octobre 2012, le 09 octobre 2012, le 09 octobre 2012

POLIDEPORTIVO • FUTBOL

Ni Nacional ni Peñarol: River tiene la bandera más grande del mundo

عين حليله ولاية 49 الجزائر
23 h

صوره بدون تعليق
وغيره هذا في جانب أقصى حدود الجزائر... بعد الفصائيات الاخيرة التي ضربت
المنطقة... بعد غياب الاعلام و غياب كلب المصنوعين الجبن حفظ من كان حاضرا لانفاض
السياسة... كعدا لا يمكن فصله عن الشعب... تخميا الجيش الوطني الشعبي... الله برحم
السياسة... الثورة عند المبردين ابداع الربوط والنواصير وطابود فوق مع بركوك

536 25 200 commentaires • 424 partages

news.yahoo.com

Algeria's army chief renews push for pi
Associated Press

Algeria Corruption
Algerian protesters gather during an anti-government demonstration in the centre of the capital Algiers, Friday, June 14, 2013. **Algeria** in the midst of an unprecedented

Bouchachi Mostefa مصطفى بوشاشي
2 h

مباصرة في المسكن
FAKE NEWS DZ

3 756 769 commentaires • 693 partages

Tamra n lahla S'abonner
7 h

Tamra n af i mujt n gayed fayab 🇩🇿🇩🇿🇩🇿

احتفالات بالزونة والتندير والذرايت في منطقة
الجزائر الغرب واذ الفرق القايد صالح...
بجور اللسان من العيون
الليديت يتنظر بكثره عبر الصفحات الخاصة بالمنطقة

4 837 16 744 commentaires

DZ Trends S'abonner
1 h

احتفالات بالزونة والتندير والذرايت في منطقة
الجزائر الغرب واذ الفرق القايد صالح...
بجور اللسان من العيون
الليديت يتنظر بكثره عبر الصفحات الخاصة بالمنطقة

2 738 4 015 commentaires • 362 partages

Tamagra s-idhebalen / Archiveres de BelmediaTV
37 466 vues
119 17 Partager Télé. rger Enregist...

BelmediaTV1 - les
73,7 s'abonne

Ajoutée le 11 mai 2012

التعطط • أبناء عين قشرة الباديسون
hier à 23:24

يخرجون كل جمعة... يعون (جيش شعب خاوة
خاوة والقايد صالح مع الخونة)) انا لكم... من هم
الخونة... نعم خاكنم لان الجيش لم يعد في خدمتكم و
خدمة امكم فرنسا .
نعم خاكنم ان القذافي لا هو بنزار قائل 250 ألف برين و لا
الساحح و العمل افرق و لا تواني مصاصي دماء الجزائريين
و لا بالهربي بلخير خان و عمل و مجرم .
انتهى حكم الزواف

180 59 commentaires • 50 partages

La révolution des jeunes algériens
hier à 18:00

مسيرة الجزائر العاصمة.. 05 جويلية 2019
انشروها خلو القايد من ينام
FAKE NEWS DZ

Mourad Mazar
Page
Président de la Fédération Internationale Anti Corruption Sportive

Mourad Mazar
hier à 19:06

شوف يا فخامة الشعب الجزائري هؤلاء المماطين و المناقبات
و ايش كانوا يخطأون من المجرم خاكنم فخر...
و اليوم لما انقلاب السحر على الساحر أصبحوا يخطأون بدولة
مدنية ماضي عسكرية...

دولة عسكرية
عاشي السلاوية
ولا عنبة

15 12 commentaires • 20 partages

so ans de parti
unique hier
le parti unique bis
passera pas

مزرسة التعطط
10 ابريل 2019

رواى من تيزي وزو يتخلى عن علم الشهداء
وتخلى على علم الثورة كما يفكرون
و انش علم العاهزة فرنسا
تم تذكرة انه كان حق فهو بار بانه ونتم الثورة هو ...

Cat.MsRa%

185 462 commentaires • 141 partages

